PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ
7765
Y34A17
1894

al-Yafi, 'Umar ibn Muhammad
Diwan

ان حضرة مولانا واستاذنا قدوة العلماء الاعلام العلامة من
بأنوار فقهه انار الافهام المفسر المحدث جامع اشتات العلوم
وامـام المنطوق والمفهوم التقي النقي الصالح صاحب الفضيلة
والفضل الشيخ عبد الباسط افندي فاخوري زاده مفتي مدينة
ولاية بيروت حالاً تكرم علينا في ترجمة حضرة سيدنا الولي
الكبير مولانا صاحب هـذا الكتاب المستطاب لكونه عالماً
فضله حريصاً على ترجمة حياته ومحباً لعقبه فقال

ابو الوفا قطب الدين الشيخ عمر بن محمد بن محمد الدمياطي محتداً اليافي شهرةً ومولداً الغزي وطناً الحنفي مذهباً الخلوتي طريقةً البكري مشرباً الحسيني نسباً العالم العامل العلامة الولي العارف الفهامة الناسك الصالح المرشد الناصح الاوحد البارع البركة الكامل المتفنن بجميع العلوم والفنون شيخ الجميع ومربي المريدين فاضلٌ يملأ المسامع اذا قال والمقل وتزعن له الاقران اذا روى ونقل. قال لي والدي رحمه الله كان شيخنا واستاذنا الشيخ عمر اليافي قدس سره اذا تكلم افاد واذا كتب اجاد ولد في مدينة يافا سنة ١١٧٣ ونشا بها وتلا القرآن العظيم تجويداً وحفظاً واتقاناً وهو دون العشر على الشيخ على الخالدي ثم اخذ وجد بطلب العلم فقرأ في يافا على كل من النور علي الرشيدي والشمس محمد مهيار الحنفيين وابى التقى عبدالقادر الطرابلسي والشهاب احمد زائد الغزي ثم رحل في طلب العلم فاخذ في نابلس عن الصفي محمد بن محمد البخاري والشهاب احمد بن محمد الباقاني والشيخ محمد بن احمد المنقاري ثم عن الشيخ الشهاب النخال الغزي وابى النجا سالم السلمي والشيخ سليم الدجاني الشافعيين ثم رحل الى مصر فاخذ عن معظم شيوخها بها ثم

رجع الى غزة واخذ الطريقة الخلوتية وكمل علوم الحقيقة وسلك على شيخ الشيوخ بها العالم العلامة والعارف الحبر البحر الفهامة الاستاذ المرشد ابي الفتوح كمال الدين الصديقي المتوفى بها سنة ١١٩٦ صاحب البديعية والتآليف الحسان ابن الاستاذ العالم العلامة الولي العارف الرباني ذي الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة صاحب الفتح القدسي والكشف الانسي المسمى بورد السحر ذي التآليف المفيدة والتصانيف الكثيرة المشهورة ابى المعارف قطب الدين السيد مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي المتوفى سنة ١١٦٢ ثم قدم المترجم قدس سره الى دمشق الشام سنة ١١٩٨ فاخذ بها عن جملة شيوخها ثم تجول وساح البلاد الشامية والحجاز وغيرها لاقامة الطريق والاذكار ونشر العلم والارشاد وملازمة الاوراد وحج وزار الاماكن المقدسة والمشاعر العظام والاولياء والصالحين والعلماء الاعلام بكل جدٍّ واجتهاد وقد صنف والف وحقق ودقق وافاد وله نظم وموشحات كثيرة اكثرها على مصطلح القوم والعرفان وله اشعار رقيقة ومعانٍ رشيقة تدل على كثرة اطلاعه وتفننه وتحقيقه وتحققه جمع بعضها حفيده الشيخ عبد الكريم ابن شيخنا الشيخ محمد ابى النصر اليافي الخلوتي وجعلها مجموعة لطيفة بعد جد وجهد ليجتني من قطوفها الدانية فتح الله عليه فتوح العارفين ومن تصانيف المترجم نفعنا الله به رسالة هداية اهل المحبة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ورسالة لباب المغنم ومنية المغرم في معنى الاسم الاعظم ورسالة في الفرق بين الواحد والاحد ورسالة في الحض على بر الوالدين ورسالة في حل وتفسير البيتين للشيخ الاكبر ابن عربي قدس الله سره العزيز

اياك اياك يا احياك من اياك   واخرج لاياك من اياك عن اياك
وافن باياك عن اياك من اياك   وانظر لاياك تلقَ اياك هو اياك

ورسالة في الطريقة النقشبندية وتفسير الاحدى عشرة كلمة المبنى عليها الطريقة ورسالة في حكمة اجتماع الذاكرين وحركاتهم على طريق الصوفية ورسالة في معنى التصوُّف والصوفي ورسالة في حل البيت المشهور

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولتِ

على طريقة اهل العرفان وهي رسالة بديعة في بابها ورسالة في دخول الحمام ورسالة منح العليم في بسم الله الرحمن الرحيم ورسالة قطع النزاع وكشف القناع في الردّ على من اعترض على العارف النابلسي في اباحة السماع ورسالة في اسم علي الفهـا لعلي اغا حاكم عكار وقتئذٍ وقد اجاد بها كل الاجاده وله غير ذلك من حل عبارات من الفتوحات وفصوص الحكم وكلام اهل العرفان ورسائل كثيرة ومكاتبات ومراسلات الى تلاميذه وغيرهم في البلاد وله اليد الطولى في الفقه والتفسير والحديث والنحو واللغة وكلام القوم والعارفين وقد اهدى له رجل من تلاميذه زهرة تسمى فتنة فقال ارتجالاً

لله درك طيباً قد عطرتني نفحتك
وقد سبت مني النهى ان هي الاّ فتنتك

ثم استوطن دمشق الشام ذات الثغر البسام المملوءَة وقتئذٍ بالادباء والعلماء الاعلام واتخذ له في جامع بني امية حجرة كبيرة تعرف الى الان بمشهد اليافي لافادة المريدين واقامة الاوراد بكل احترام وتوفى في دمشق مستحضراً للذكر والمذكور بجد واهتمام في غرة ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٣ من هجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة واتم السلام ودفن بتربة مرج الدحداح وله قبر يزار ويتبرك به بكل توقير واكرام ورثاه اهل العصر من كل بلد من العلماء والادباء بالمراثي الطنانة من جملتها مرثية طويلة للاديب المشهور الشيخ امين الجندي الحمصي مطلعها

قسي المنايا ما لاسهمها ردُّ   فما حيلتي والصبر قد دكه البعدُ

ومجمل القول في صاحب هذه الترجمة انه كان جامعاً لانواع الفضائل والمآثر وكأنه المعنيُّ بقول الشاعر

حلف الزمان ليأتين بمثله   حنثت يمينك يازمان فكفرِ

عليه من الله سحائب الرحمة والرضوان

ومن عقبه قدس سره الشيخ محمد والشيخ محي الدين والشيخ محمد ابو النصر اما الشيخ محمد الملقب بالزهرى فهو الصالح الناسك المرشد الناصح التقي النقي القائم مقام والده الاستاذ بالارشاد توفي بدمشق الشام سنة ١٢٧٧

واما الشيخ محي الدين فهو العالم العامل العلامة الكامل الفقيه الفهامة تولى الافتاء في بيروت سنين ثم فصل وتوفي في بيروت سنة ١٣٠٤ واما الشيخ محمد ابو النصر فهو الاستاذ الكامل والعارف الواصل قام مقام والده الاستاذ الكبير في الارشاد وحسن السلوك توفي بمصر سنة ١٢٨٠ رحمهم الله الجميع ونفعنا بهم امين

هذا ديوان العارف الكامل خاتمة المحققين الافاضل مربي المريدين ومرشد السالكين ذي الموارد الانسية والواردات القدسية الجامع بين الشريعة والحقيقة والقائم باوامر ربه على اقوم طريقة صاحب الفيوضات الربانيـة والاسرار المحمدية الاستاذ الاكبر والمرشد الاشهر الشيخ عمر اليافي مولداً الخلوتي البكري طريقة الحسيني نسباً قدس الله تعالى سره ورفـع في غرفات الفردوس قدره ونفعنا ببركاتـه وامدّنا بامداداتـه امـين

طبع برخصة نظارة المعارف الجليله نومرو ٣٤٣

حق الطبع محفوظ

طبع في المطبعة العلمية * في بيروت * سنة ١٣١١

JUL 1 - 1977
UNIVERSITY OF

PJ
7765
Y34A17
1894

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف امرارَ الحكمة لعباده الصالحين واجرى على السنتهم ما به النفعُ لذوي المعرفة واليقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين وتابعيهم باحسانٍ الى يوم الدين وبعد فيقول الفقير اليهِ تعالى عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابي النصر اليافي خادم السجادة الخلوتية في مدينة بيروت لا يخفى ان جدي العارف بالله حضرة سيدي الشيخ عمر اليافي الحسيني الخلوتي قدس الله سره العزيز كان كتب في حياته ما سنح له من نظم ونثر فجمعتُ ما وصلت اليه يدي من ذلك واثبتهُ في هذا الديوان ليكون من جملة اثاره الحميدة ومحاسنه العديدة وهو شيء قليل بالنسبة لما نُقل عنه رحمهُ الله من فرائد الاشعار ونتائج الافكار التي تدلُّ على رسوخ قدمه في الآداب والمعارف خصوصاً في علوم الحقيقة وما اشتملت عليه من اللطائف وقد كان بزوغ هذا الاثر في عصر حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم السلطان الغازي ❊ عبد الحميد ❊ خان ايده الله بنصره المبين وقد رتبتهُ على ثلاثة ابواب الاول منها في

القصائد والمزدوجات والثاني في التخاميس والتشاطير والموشحات والثالث في الرسائل والمخاطبات وقلت هذا جدي والد والدي ان فاتني شرفُ رؤيته فلا يفوتني فيضُ بركته ولا يتخطاني عِزُّ خدمته واني ارجو الله ان يعم الخلقَ نفعُ ماجمعته ويحسن في النفوس الكريمة وقع ماقصدته ان شاءَ الله تعالى فهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب

الباب الاول

في القصائد والمزدوجات

قال الناظم رحمه الله في المناجاة (من الخفيف)

ربنا اننا لهجنا بذكرك ... ووقفنا بالذلّ في باب برِّك
قلتَ في ذكرك القديم اذكروني ... فامتثلنا بالسمع طوعاً لأمرك
وذكرناك فاذكر الكلَّ منا ... بتجلي الاسرار من سرِّ سرّك
واتينا موحدين بقلبٍ ... ليس فيه شهود توحيد غيرك
وعبدناك حيثما انت اهلٌ ... وحمدناك مع تزايد شكرك
منك نرجو التوفيق سرًّا وجهراً ... فجميع القلوب في قيد امرك
اعطنا سؤلنا وحقق رجانا ... ولك الامر كلنا تحت قهرك
قد شهدنا بوحدة الذات لسنا ... مثل مَنْ في شهوده جاء مشرك

ارنا ربنا بك الحق حقاً عن تجلي آثار اقدار قدرك
كل ما في الوجود حقٌ وهذا بشهود الجميع مظهر امرك
فأذقنا خمر الشهود لتجلى بالتجلي لنا براقع سترك
واسقنا في الحمى كؤوس التداني بيد الفيض من مدامة ذكرك
بالحبيب الذي هو الباب للفتح ومن حاز منك مفتاح نصرك
فعليه الصلاة والآل والصحب مدى الدهر ما همى غيثُ برّك

وقال رضي الله عنه مناجياً (من بحر الخفيف)

ربنا اننا دخلنا لحصنك وحللنا بالخوف في كهف امنك
حيثما ذكرك المنزه حصنٌ قد رويناه عنك عن خير كونك
فالحظِ الكلَّ بالعناية وانظر لعبيد التوحيد فضلاً بعينك
كم منحتَ المسيء احسان فضل من تجلي جمال اسماء حسنك
صن الهي اهلَ الجلالة واجعل جمعهم تحت ذيل استار صونك
كيف ايدي الاغيار تمتد بالسو ء علينا ونحن في ذكر شأنك
ياجليساً للذاكرين انيساً حفهم بالامان من روع بينك
مثلما حفت الملائك فيهم من صروف الردى بالطاف مَنّك
روضة الذكر اينعت بغصون من قلوب قد جادها غيث مزنك
هي لا ريب روضة ذات وصل بنعيم من خلد جنة عدنك
كيف يخشى اهلها من عذاب حيث هم في نعيم رحمة عونك
يا الهي ادر رحيق شراب الا قرب فيهم وافتح لهم ختم دَنّك
من يد السيد الحبيب الذي جا ءَ بقسط الهدى وقام بوزنك

فعليه الصلاة والآل والصحب حماة الحمى الامين بأمنك

وقال امدنا الله بمدده (من بحر الخفيف)

كيف اخشى تحول الاحوال ... ولربي التسليم في كل حال
لست ابغي للنفس حظاً وقد بت برئياً من قوتي واحتيالي
كيف احتار بعدما بت اختا ... ر الذي يرتضيه لي ذو الجلال
كم له في الفؤاد حبة حب ... انبتتها تجليات الجمال
حصدتها يد الصبابة حتى ... درستها بالكتم من لب بالي
وهي مخزونة ببيت فؤادي ... هي حسبي قوتاً وقوت عيالي
ياخليلي بحرمة الود قل لي ... ليس يكفي ذا الفضل للانتقال
كيف اخشى الزمان فاقة فقر ... وبذا الباب كان حسن اتكالي

وله نفعنا الله ببركاته (من الطويل)

بذكري لك اللهم ارجو تفضلا ... لعبدك منك الذكر في حضرة العلا
ووعدك ربي في اذكروني محقق ... بقولك اذكركم كتاباً منزلا
ذكرناك فاذكرنا برحمتك التي ... لها القلب امسى في تجليك منزلا
ووعدك صدق منجز غير مخلف ... لذاكرك المذكور عندك في الملا
الهي لنور الحق نور بصيرتي ... بمرود كحل الذكر من إثمد الجلا
الهي فاجعله لقلبي وقاية ... لا من من مرأى السوى اذ هو البلا
الهي به فاجل صدا القلب كي يرى ... تجلي جمال الوجه في القلب يجتلى
ويشهد معنى سر كونك سيدي ... جلياً مع التنزيه بل عنه قد علا
الهي باهل الذكر في المشهد الذي ... بحضرتك الزلفى حجاب السوى جلا

الهي بما ذاقوا من المشرب الذي ... هو المنهل الاصفى ومورده حلا
اذقني شراب الذكر في حضرة الصفا ... بمختوم كأسٍ بالسعادة اوّلا

وقال حينما تشرف بزيارة المقام المحمدي على صاحبه
افضل الصلاة واتم السلام (من بحر الخفيف)

هزّنا الشوق للمقام السنيّ ... يانبياً قد ساد كلَّ نبيِّ
فاتجهنا الى الحمى بانكسارٍ ... وشددنا اليه متنَ المطيِّ
وحططنا الرحالَ في باب عزٍّ ... ورمينا الاثقالَ في خيرِ فيِّ
هو باب الآمال بل منتهى القصـدِ واشهى المنى لقلب الشجيِّ
وهو مثوى عفو الإله تعالى ... اصل نور الوجود طه الصفيِّ
قبضة النور مستمدُّ البرايا ... من قديمٍ في العالم الاصليّ
وهو لوح الاسرار والقلم الأعـلى وعرشٌ للمشهد العينيّ
نقطة الكون درة الصون روح الـحق قدماً في البرزخ الكليّ
من تدلىَّ لقاب قوسين قرباً ... وتحلى بالمورد العنديّ
يانبياً قد كنت اولَ نورٍ ... شاهد النور في الحمى الغيبيّ
كلٌّ من في الوجود شرقاً وغرباً ... من نبي بين الورى او وليّ
مستمدٌّ من ذاتك الفضلَ دوماً ... يرتجي الفوز من نداك النديّ
ياملاذ الورى وخير عياذٍ ... ورجاءً لكل دانٍ قصيّ
لك وجهي وجهتُ ياأبيضَ الـوجهِ فوجِّهْ اليه وجهَ الوليِّ (١)
حاشَ لله ان اكون مضاماً ... بعد ما جئتُ للمقام العليِّ

(١) قوله الوليّ بالتشديد له معان منها المحب والنصير والصديق ه

وأتيتُ الحمى بظنٍّ جميلٍ وسلوكٍ على الصراط السويّ
لاتدعني أتيه في غور حظي اقصد الغير في الحمى الكونيّ
كيف لاأبلغ المرامَ وأنتَ ال باب لله ذي العطاء الوفيّ
ما جوابي اذا رجعتُ وقالوا ماالذي نلتَ من جناب النبيّ
أفترضى الرجوعَ لي مثلما جئـ ـتك صفرَ اليدين ياذا الصفيّ (١)
يا رسولَ الاله عوناً على دهـ ـرٍ رماني برمحه السمهريّ
قد توسلتُ عند بابك بالصـ ـدّيق والصاحب التقيّ النقيّ
وبفاروقك الضجيع الذي قد كنتَ ترضى بحكمه المرضيّ
وبعثمانَ ذي الحياء شهيدِ الـ ـدار من حاز كلّ وصفٍ بهيّ
وبيعسوبك الأمام عليٍ قالع الباب في الوغى الخيبريّ
وبكل الأصحاب مَنْ قد تدانوا بشرابٍ من خمرك الدَّنّيّ
هم رجائي لديك في كل داء ومهمّ من ليل خطبٍ دجيّ
وانتسابي الى علاك افتخاري بين قومي في بكرتي وعشيّ

وله كان الله له في وصفه صلى الله عليه وسلم (من الخفيف)

يانبياً عليك مولاك صلّى وامرنا انَّا نصلي عليكا
كل ما نهدي من صلاتك فالأَمـ ـلاك منا قد بلغتها اليكا
فتردّ السلام فضلاً علينا وكفانا انا ذُكرنا لديكا
غير ان الصلاة في الليلة الزهـ ـراء تحظى بالسمع من اذنيكا

(١) قوله ياذا الصفي اي يا صاحب الصفيّ وهو ما كان يأخذه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الغنيمة قبل قسمتها غير سهمه من الخمس المشار اليه بقوله تعالى واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسهُ وللرسول

فعليك الصلاة منا تواخت　　بسلام مقبلٍ اخمصيكا
والتحايا بالروح نحوك راحت　　ترتجي اللثم من شريف يديكا
من عُبيدٍ يهديك دوماً صلاةً　　ما نسيم الاسحار صافح ايكا

وقال امدنا الله ببركاته مستغيثاً بسيد الاولين والآخرين
صلى الله عليه وسلم (من الخفيف)

يانبياً بعثتَ للخلق رحمهْ　　وله امة به خير أُمَّـهْ
اصبحت امة الاجابة تدعو　　ك وانت المجاب انعم بهمه
وتدارك بالنصر ملتك الحـ　　ـق فقد نالها من الدهر ظلمه
ان سيف الرسول ما زال مسلو　　ل انتصار بكل فتك ونقمه
حاشَ لله ان يرى ملة الحـ　　ـق اصيبت ولا يجرد عزمه
يارسول الاله سله فتعطى　　لك جاه لدى علاه وحرمه
يا رسول الاله حاشاك ان تغـ　　ـفلَ عن مصر اذ لها منك ذمه
كم رضيع بها يوحّد رباً　　وكبير ادّى لشرعك خدمه
ولكم عالم بجامعها الاز　　هر امسى يبثّ للناس علمه
ولكم عارف بعلم التجلي　　حير الحال في تجليه فهمه
يا رسول الرضا اليك رفعنا　　امر دين فارفع لما قد اهمّه
مَن يكن فيك نصره وتراه الأُسـ　　ـد تخشى لقاه في كل اجمه
بك عِقد الاسلام نُظِمَ قدماً　　كيف ايدي اللئام تنثر نظمه
كم نناديك ياشهيد بغيب　　فنرى بالغياث اعظم همه
هذه غزوة اتت فاحتسبها　　للّواتي حضرتها كالتتمه

كم جنودٍ من الملائك تبغي | لك في حومة الملاحم خدمه
يا طبيب الاسلام اعياني ذا الخطبُ | ومن ذا سواك يبرئ سقمه
قد نحوناك نعرب الحال لمّا | دهمتنا من الحوادث عجمه
فعليك الصلاة والآل والصحب | كماة الحروب في كلّ حومه
وعليك السلام ماسلّم الله | م جلال الاسلام من كل وصمه

﴿ وقال رحمه الله تعالى في مدحه صلى الله عليه وسلم ﴾
(من الخفيف)

عند قطب التصريف طولاً وعرضا | في وجودي لا يقتضي الحال عرضا
كيف يخفى ونورهُ في وجودي | يتجلى بالحال بسطًا وقبضا
وهو مرآة عين روح حياتي | في شهودي والغير جسمٌ واعضا
بل وعين الايجاد روحًا وجسماً | وهو غيث الامداد سحًّا وفيضا
واذا كان مثل ما قلتُ كيف الـ | ـحال يخفى عليه كلاًّ و بعضا
انما باعتبار حجبيَ أبديـ | ـتُ له الحالَ اذ بيَ الحالُ افضى
يانبيّ الرضا ألم يرضك الحـ | ـقّ بنصّ الرضا لعلك ترضى
حاشَ جاه النبيِّ وهو عريضٌ | أن يرى السوءَ في المحب و يرضى
كم رأى ندب واجب القلب فيه | من حشاه يرى به الحب فرضا
ضقتُ ذرعًا مع وسع بيداء صبري | كاد لولا الرجاء أن يتقضّى
وبنيل الرجا تمسّكتُ طيباً | ولعهد الوفاء لم ابغِ نقضا
سيدي نابني الزمان بنوب الـ | ـخطبِ لما بنابهِ الدهر عضّا
كان نصبي للرفع مرفوع جاه | منه فتحي ولا اري فيه خفضا

فلكَم طرف عين عونك يرعى مربع الصب كيف في الجذب اغضى
وشدا طير حب حسنك في غصـــنِ شبابي وروضُه كان غضّاً
كيف ياغيثُ أن يعود هشيماً ولكَم شام من بروقك ومضا
كم صِلات من العوائد فيــه اوردته من مورد الفضل حوضا
سيما ما منحت من رُؤْية العــين لذاتٍ والعين منيَ غمضا
وتفضّلتَ ياكريمُ بفضلٍ قـد توالى وفيضه ليس يقضى
بضجيعَيْ ضريح روضة مثوا كَ وزهرا العلاء بنتك محضا
وبعثمان ذي الحياء ومن خا ض بحاراً من المعامع خوضا
الوصيّ الكرّار من اشهد النقــع بيوم الهياج فتكاً وقرضا (١)
و بباقي الاصحاب من أقرضوا ٱللـــه بأرواحهم لدينك قَرضـــا (٢)
نظرةً هاشمية في همومٍ هي من باتر الصوارم امضى
افترضى سميَّ ذاتك يلقى من زمان الاسى بنيران رمضا
هذه علّتي وانت طبيبي قد عرفتَ الدواءَ عرضاً ونبضا
كم رعته عناية منك يوماً من عيون ما ان لها عنه اغضا
فعليك الصلاة ما منك غيث الا غوث يهمي وومض برقك قد ضا
وعلى آلك الكرام وصحبٍ ما شمول القبول صافح روضا

وقال نفعنا الله بعلومه مبتهلاً ومستغيثاً (من الطويل)

دعوتَ وجودي حيث ما ثمَّ داعيا سواك وقد وفَّرت فيَّ الدواعيا
وقلتَ ليَ ٱدعُ الله حيث هو الذي دعاني فأنَّى لايجيب دعائيا

---

(١) من قرضه يقرضه قطعه (٢) من القرض بالفتح وهو ما تعطيه لتقضاه

وها انا ادعوه بُعَيدَ دعائه جزاءً وفاقًا لا عليَّ ولا ليا
فان هو فضلاً قد اجاب بجوده هو الغيث يهمي بالمكارم وافيا
على انني اياه ارجو وبالذي هو الباب للطلاَّب جئتُ موافيا
هو المصطفى كنز الصفا معدن الوفا سنا الاصطفا مَنْ منه سرٌّ صفائيا
وسيلتنا عند العظيم وانه هو الرحمة العظمى بفيض الهيا
توسلتُ فيه عنده وبجاهه تشفعتُ للمولى بخير المواليا
فيارب حظي بالنوائب قد ربا وكدَّر شربي بعد ان كان صافيا
ومن شاهق ايدي امتحانك بي رمتْ لأَدنى حضيضٍ سافلٍ من بلائيا
ومهما أَرُم بالامتحان تقدُّماً لقربك ناداني الاسى من ورائيا
تمزَّق ثوبُ الصبر ايّ تمزقٍ وضاقت رقاعي حيث لم أُلْفِ رافيا
وقد لسعتني من زماني اراقمٌ بسمّ الاذى ظلمًا ولم أَلقَ راقيا
فان كان لا يرجو العطا غير طائع فمن ذا له جودٌ ليمنح عاصيا
الهي الهي ليس الأَك يرتجى وحقك ما وافيتُ غيرك راجيا
ومن ذا الذي اشكو له سوءَ فاقتي ويعلم قبلَ المشتكى سوءَ حاليا
لقد دكَّ دهري طود صبري فاصبحت منازل قصري بالخطوب خواليا
وفوَّق لي الخطبُ المبرَّح اسهماً من الوجد والتبريح فيها رمانيا
وشنَّ لي الغارات تعدو وقد غدت عليَّ بعادي الجور تعدو العواديا
فيارب ما للعبد في الدهر ملتجى سواك فاني بالتضرُّع لاجيا
تداركْ بألطافٍ وأَسعفه بالمنا وحقّق له فضلاً لديك الامانيا
ودكدكْ جبال الخطب عند تنزل التجلي الجمالي حيثما الفضل دانيا

أَؤُمُّ سراباً لاح وهماً بقيعةٍ سواك وقد صفَّيتَ قدماً شرابيا
وحقك لاارجو سواك ولم اكن لغيرك انحو لو مُنعتُ مراديا
اذا كنتَ لي ربّاً فحسبيَ رفعة بانيَ عبدٌ نحو بابك ساعيا
وحسبيَ توحيدي لذاتك شاهدًا بانك فردٌ لانرى لك ثانيا
اذا شئتَ ان تعطي فلا مانعٌ وان تُرد ليَ منعاً فهو عين عطائيا
باوصافك الحَسْنا المقدَّسةِ الصفا وأسمائك الحُسنى العلا في الاساميا

وقال قدس الله سره يمدح ابا الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام (من الخفيف)

نحن وفد القرى حللنا الخياما يا ابا الانبيا الكرام سلاما
قد نحونا فتح الضريح قلوباً عامل الشوق جرَّها اجساما
فأضيفت الى مقام ابي الضيفان تنحوه لا طعاماً ولا ما
فاتخذنا من المقام مصلّى واستلمنا ركن الضريح استلاما
ثم طفنا بركن كعبة مثوا ك طواف القدوم سعياً قياما
وبتسليمنا عليك نصلي حيث للناس كنتَ قدماً اماما
حرماً آمناً حللتُ فبشرى بدخولي مقام ابراهاما
كلُّ مَنْ كان في حماه حلالاً عن يد الاغتيال بات حراما
صادنا الشوقُ فيه فالدهر لا يثخن(١) فيناً بالاصطياد كِلاما
قد عرت دهشة القدوم فشمنا منه قبل القرى ندىً وٱبتساما
سَبرَ(٢) البشرُ جرحَ قلبٍ لصب اثخنته قوس الزمان سهاما

(١) قوله لا يثخن قال في القاموس اثخن في العدوّ بالغ الجراحة فيه وفلاناً أوهنه وغلبه ه (٢) السبر امتحان غور الجرح

وترجى حسن القرى حيث اهدا ك نظاماً ورام منك نظاما
كيف لاتمحى نقطة الغين لمَّا عن محيا اللّقا امطتَ اللثاما
ونرى حلة القبول تجلَّت من سما خلةٍ تسامت مقاما
كيف لاتمسي نار نمروذِ كربي بك برداً على الحشا وسلاما
الغياث الغياث يامن هو الغو ث بل الغيث رقةً وانسجاما
انت راعي الجوار حامي ذمام ال وند من سلّموا اليك الذماما(١)
انت حسبي اما اليك فلا قل ت لمن رام في سواك مراما(٢)
ياابا الانبيا عليك سلامٌ من محبٍ قد زاد فيك غراما
حجَّ شوقاً اليك وهو عليك الآن صلّى وعن سوى الوصل صاما
وصِلاة الصلاة يتبعها عا ئد تسليما عليك سلاما
وعلى آلك الكرام أُولي الغا رحماة الحمى ندىً وحساما
ما سرت نفحة الرياحين من روْ ضة مثواك تهدي عرف الخزامى
قد لثمنا الاعتاب لما وجدنا في ثراها مسك القبول ختاما

وقال نفعنا الله به يمدح سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه
(من بحر الخفيف)

انَّ مدحي لخالد بن الوليدِ مثل مدحٍ لوالد من وليدِ
كيف لا وهو فيصلٌ قلَّد الدينَ من الفتح درَّ عقدٍ نضيدِ

(١) قوله ذِمام بالكسر الحق والحرمة
(٢) هذا البيت اشار به لما وقع لابراهيم الخليل مع جبريل الامين عليهما السلام حيث اتاه وهو في المنجنيق فقال له أَلك من حاجة فقال اما اليك فلا قال سل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي

منّةٌ منـــهُ في نحور البرايا نظمها سابقٌ بفعلٍ حميد
صاحب المظهر السعيد الذي شيّـدَ ركنَ العلا برأيٍ سديد
وهو قرم الوغى السَّمَيْذَعُ(١) صمصا مُ حمى المجد ذو الفِرند الفريد
ذاك سيف الاله ذو الفتح يبدي برقَ سفكٍ في جيد كل عنيد
قصب السبق حاز في حلبة(٢) الحرْ ب واضحى بها اجلَّ مُبيد
فالعوالي بعزمه شاهدات وظبا(٣) البيض في جبال وبيد
سطوات من العزائم لم يبـ لغ مداها بالفعل بأسُ الحديد
كم له في كُلَى(٤) الأعادي كِلامٌ بكلامٍ من لفظ فتكٍ مفيد
فعلهُ معربٌ بناه على الفتـــحِ لرفع الاسلام بالتوكيد
كعبةٌ عندها الجحاجح(٥) حجّت ثم طافت بركن عزمٍ شديد

وقال رضي الله تعالى عنه يمدح حضرة الامام المجتهد الشيخ عبد الرحمن ابي عمرو الاوزاعي قدس الله سره العزيز (من الخفيف)

يا اماماً يمّمْته حيث اضحى قدوةً للانام خير امامِ

---

(١) السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية ومعجمة مفتوحة هو السيد الكريم السخي الشجاع الموطأ الاكناف والصمصام بفتح اوله هو السيف والفِرند بكسر اوله وثانيه هو جوهر السيف

(٢) الحلبة بالفتح الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب للنصرة

(٣) قوله ظباً كهدىً جمع ظبة كثبة وهي حد السيف

(٤) قوله الكُلى جمع كلوة بالضم او كلية وقوله الكِلام بالكسر واحده كَلْم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح بالفتح وقوله الكلام بالفتح اسم مصدر بمعنى القول

(٥) قوله الجحاجح هم الأسياد

قد وفدنا اليك ثم حللنا في حماك السامي العليّ المقامِ
فتلقيتنا بوجهٍ تندَّى وبثغرٍ قبل القِرى في ابتسامِ
شمس جدواك اشرقت في سماء الـ حقّ تجلى بالجود والاكرامِ
واقلّ الجدا كنوز علوم فتحت من خزائن الالهامِ
ولكم منة كعقد لآلٍ منك في جيد زمرة الاسلامِ
ولك المذهبُ الذي في البرايا مُذهبٌ نورهُ لكل ظلامِ
نحن وفد الحمى اتيناك نبغي عادةً قد جرت بها الفيض نامي
كم منحتَ الوفودَ جود اياد هي كالبحر بالمكارم طامي
ولكم من عوائد الفضل مثلي جدتَ فضلاً عليه بالانعامِ
قد حططنا رحالنا في رحابٍ ورمينا العصا بالاستسلامِ
وبدار القرى نزلنا ضيوفاً نجتدي الجودَ من امام الكرامِ
فعليه رضوان ربي تعالى تتوالى كالغيث في الانسجامِ
ما تجلّت عرائس الجود تجلى بجمال الهدى وكشف اللثامِ
ورأينا محاسن الفيض لاحتْ تتجلّى لنا بحسن الختامِ

وقال في مدح سيدنا العارف بالله الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي
قدس الله سره (من الطويل)

نهاراً تجلّى الحق في ليلة السبت(١) بمشرق شمس الغرب ذي المدد السبت(٢)
هو الحاتمي الخاتم الفاتح الذي به ختمت كأس المعارف في السبت(٣)
فلله اذ تجلى علينا بحانهِ فترشفنا من ورده راحة السبت

(١) يوم من الاسبوع (٢) العظيم (٣) الدهر او برهة منه

فتى لم يزل يُجلي كؤوس مواهبٍ بخمرةِ اسرارٍ على الساري بالسبت(١)
فياحبذا فردٌ تكثَّر وهو لم يزل واحد التصريف في الوصل والسبت(٢)
شعائره الغرَّا شعور ذوي النهى تعامل بالتقصير فيها وبالسبت (٣)
فكم شاعر لا عن شعور بحبه غدا بين سبت في الصبابة والسبت(٤)
وكم عارف قد جاء ليلة مبته يفيض سنا الانوار كالعارف السبت
وكم من خميس(٥) جاء في يوم جمعةٍ بليلته في حبه هاجرُ السبت (٦)
فيانفسُ ان صحَّت لكِ منهُ نسبةٌ لخدمته بشراكِ ان كنتِ ناسبتِ (٧)
فمن يكُ في الدنيا تحقق موته رأى سرَّ محيي الدين يحييه في الوقت
وكل فتىً يفنى شهود وجوده يراه بعين الحق ذا القدم الثبت (٨)
هو الفرد بل والغوث همته سرتْ تروح باذن الحيّ في الحيّ والميت
فتوحاته تُجلي خواتم اكؤسٍ بمسك مدام الفتح بالمدد البحت
لسلطان كل العارفين تصرفٌ له الحكم فيهم اذ غدا صاحب التخت
تصاريف احوالٍ تكاليف رتبةٍ تعاريف اقوالٍ بحكم الهدى تفتي
مثانيَ فرقانٍ بتوحيد جمعهِ معانيَ قرآن مقدسة النعت
له الهمة العليا التي قد تصرفت بحكم تجلي الامر في الفوق والتحت
فسلّم لها تسلم ومن يكُ منكرًا لما قلته فيه فقد باء بالمقت
فلي حجةٌ تبدي محجة فضله لجاحده في وجهه ظلمةُ البهت

(١) اليد (٢) القطع (٣) حلق الرأس (٤) وفي نسخة او سبتٍ (٥) جيش (٦) النوم (٧) من المناسبة المشهورة
(٨) الثابت

ومن يفتري البهتان فيه فانه غدا مشبهاً في اثمه آكلَ السُّحت
ألم ترَ جناتِ الهدى روضَ قبره وفي كل حينٍ أُكْلُها للنَّدى توْتي
مرنَّحةُ الاغصان هبَّ بها الصبا مفتحةُ الازهار في الغرس والنبتِ
قطوفُ جمال الانس دانيةُ الجنى صنوفُ مجالي القدس في الحسن والسمتِ
عيونُ ينابيع الحقائق عندها فنونُ نناويع الرقائقِ قُلْ طِبت
ومرتعنا الانسيُّ في ظلّ قربها ومربعنا القدسيُّ فيها اذا نأْتي
ونحن نرى فرض المحبة منَّةً علينا له يقضى ولكن بلا فوت
وليس كبير المدح يجدي وانه هوالاكبريُّ الابهري صاحب الوقت
عليه رضاه الله قد فاخ طيبهُ ففتَّ فؤادَ المنتمي ايمَّا فتِّ
مدى الدهر ماليل الشجي طاب اذ شدا نهارًا تجلَّى الحق في ليلة السبت

وقال في وصفه رضي الله عنه (من الطويل)

هزَارُ هُيامي بالصبابة يصدحُ على غصن قلبٍ بالهوى يترنحُ
يغرّدُ شوقًا في هوى الحاتميّ مَنْ بختم فتوحات المواهب يفتحُ
ارى حبَّهُ فرضًا عليَّ ومذهبي هواهُ واني فيه بالحب اشطحُ
وكأس غرامي فاض من خمر حبهِ وكل اناء بالذي فيه ينضحُ

وقال في حقه قدس الله سره (من الطويل)

دعا الناس محيي الدين منه ليقتدوا به حيث يدعوهم لحضرة ربّهِ
فمن ذا الذي لم يستجب ثم يقتني بمفرد اهل الله في بعض كتبهِ
وصيَّره ربي لكلّ محقّقٍ حقيقةَ حقٍ قد دعاه لقربهِ
أَجيبوا له ياقومنا حيث قد غدا اماماً فياطُوبى لهُ ولحزبهِ

وقال فيه رضي الله عنه (من الطويل)

هو الشيخُ محيي الدين عارفُ وقتهِ   وافكار اهل الجهل عن كتبهِ تَقْصرُ
لقد شاع ايماني بكلّ كلامهِ   فمن شاءَ فليؤمن ومن شاءَ فليكفرْ

وقال في اول سلوكهِ يمدح الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى البكري
قدس الله سره (من الطويل)

حمى السيدالبكري حمى مَنْ بهِ احتمى   وسلَّمُ مَنْ قد رام للسلِم سلَّما
اجلُّ بني الصديق درةُ عقدهم   بسلك سلوك السرّ امسى منظَّما
له الحضرة الزلفى له المشهد الذي   سما في ذرى التقريب من سامك السما
له المورد الاصفى ولله درُّه   لمنهاجه اضحى بصدق ميمّما
هو الفردُ بل والغوث فانظر تجدْ له   كواكبَ اتباعٍ هُداهم لقد نما
فحضرتهُ العُليا ومجلسُ ذكره   يخلّص قلبَ الصب من ربقة العمى
فبادر له واجلُ الفؤادَ بورده   لتشهدَ سرَّ الفتح بالفيض قد همى
ويمّمْ هداكَ اللهُ منهاجَ رشدهِ   لتُدعى غنيًّا بعدما كنتَ معدما (١)
وقُلْ بانكسارٍ يا ابن صدّيق احمدٍ   بجدك كن لي عندما الخطب ادهما
الا يا ابن صدّيق الحبيب اغاثةً   لقومٍ لهم من مجد منهاجك انتما
فمن سار فيه سُرَّ بالسرّ سرُّهُ   ومن حضرة التقريب حقًّا تقدَّما
فجاهُ بني الصديق فينا مرفَّعٌ   فمن يحتمي فيه يُصادفُ مغنما
الهي بنو الصديق عهدتُنا وهم   أَئمتنا الساقون كأساً مزمزَما
همُ السادة الغرُّ الكرامُ ومن لهم   سحائب منحٍ بالعوارف سجَّما (٢)

(١) من اعدم اعداما وعدما بالضم افتقر   (٢) من سجم الدمع اي سال

ونخبتهم ذو الفضل في الكون مصطفى امام الهدى البكري الملاذ الذي سما
عليه رضاء الله ماقال منشدٌ حمى السيد البكري حمى مَنْ به احتمى

ومما نقل عن الاستاذ السيد كمال الدين ابن حضرة الاستاذ الكبير السيد مصطفى البكري قدس سره ان حضرة والده عند احتضاره شرع بنظم قصيدة مطرزة بحروف الهجاء فنظم منها تسعة ابيات وانتقل الى رحمة ربه فأتمها حضرة صاحب هذا الديوان وهذه صورتها بتمامها (من بحر الرمل)

أسعفي ياذاتَ ربي بالمنا وارأفي بالعبد قد طال العنا
بعّدي بُعدي وقُرْبي قرّبي وصلِي شربي ونهلي علنا
توّجيني تاجَ عزٍ ورضا وامنحيني ثوبَ فخرٍ وغنى
ثبّتي أقدام اِقدامي على حضرة القرب ثبوتاً حسنا (١)
جمّليني حمّليني سرّهُ أترفيني عرّفيني مَنْ أنا
حكّميني اشتفي من عِلّتي واسمحي لي بسرورٍ وهنا
خيّريني حيّريني سكرةً خبّريني بالذي مني دنا
داومي العوْدَ (٢) وداويني به واجعليني للحمى لاوي العنا
ذهّبيني ذوّديني كرماً دلّليني ذلّليني شجنا
روِّحي روحي براحٍ قُدّست من قديم في قناني شربنا
زوّديني زوّديني نظرةً أرتقي دوماً بها في سيرنا
سلّميني سلّميني سلّماً ياسليمى في معالي قربنا

(١) قوله ثبوتاً هو مصدر لغير لفظ الفعل المذكور وهو نائب عن التثبيت او انه مصدر لفعل محذوف تقديره لتثبت اي الأقدام ثبوتاً حسناً وهذا على حد قوله تعالى وأنبتها نباتاً حسنا (٢) العود زيارة المريض ه

شعّبي نورَ شهودي في الحشا　　صدّريني في دواوين المنا
صوّميني عن شهودي للسّوى　　واشعلي في السرّ نيران السنا
ضرّعي نشر شذا عرف الحمى　　عطّري نفحَ زوايا وِرْدنا
طهّريني في بحار الغيب من　　كل عيبٍ موءذنٍ في حجبنا
ظلّليني بظلال القرب في　　روض انسٍ قِطفه(١) حلو الجنى
علّميني علمَ ذوق الفيض لا　　علم رسمٍ خالياً من ذوقنا
غيّبيني في تجلي الذات كي　　لا أرى أني وأدري مَنْ انا
فرّقي فرقانَ فرْقي واجمعي　　جمعَ جمعي في بقاء وفنا
قدّميني في مجالي الحيّ كي　　اسمع الغاداتِ تشدو بالغنا
كحّليني بجلا عين الحشا　　كمّليني بحُلى رضواننا
لبّسيني خلعةَ الصدق التي　　من غيوب الفيض اضحتْ مِننا
ملّكي الصبَّ مقاليدَ الحمى　　فبه يغدو لكلّي موطنا
نادميني بحديث السرّ في　　سر سري وانعشيني من ضنى
هيّميني عندما الشادي غدا　　يطرب الركب الحجازي معلنا
وأنادي النفس طيبي واشطحي　　وانزلي هذي امانيك هنا
يا بروحي افتدي ذاك البها　　حيث اضحى منه بالصب اعتنا

وله رحمه الله في مدح العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره

سواي اذا كان عبْدَ الغني　　فأنيَ عبدٌ لعبد الغني

---

(١) القطف بالكسر اسم للثمار المقطوف

ولا ابتغي دونه في الورى   وطبعي أَبيٌّ ويأبى الدَّني
غنى غيره يابسُ المجتنى   واما غناه طريٌّ جَني
معارفهُ سدرة المنتهى   ومنها ثمارَ المنا نجتني
اذا جئتهُ في الحمى مُعدِماً   فمن فيض عبد الغني تغتني
فيَمّمْهُ في ليلِ خطبٍ دجا   ترى البدرَ لاح بفتحٍ سني
ويعقُبهُ الفجر في دمّلٍ   لليل همومك في الازمن
وتشرق شمس تجلي المنا   يؤمله المرتجي المعتني

وقال رحمه الله تعالى في وصف القطب الفالوجي (١)
قدس الله سره (من الخفيف)

شمس سعدي لاحت بسعد البروج   في سماءٍ وما لها من فروجِ
حيث عرَّجتُ نحو حيّ التداني   من امامٍ سما سماءَ العروج
مذ وفدنا الى حماه فلجنا   خيرَ بابٍ من حضرة الفالوجي
قطب اهل الأسرار في السر نودي   ومن الغيب في المشاهد نوجي
ذو الكرامات في الورى ليس يحصى   عدُّها في دفاترٍ او دروج
خيرُ غوثٍ مَنْ أمَّهُ في مضيقٍ   عاد من وسعِ غوثه في مروج
سيدٌ منجد اذا جئتَ في الضيـــق حماه رأيتَ حسنَ الخروج
كم شفى عاهةً بامداد سرٍ   ولكَم قد اقام من مفلوج
عاديات الغارات بالعزم ضبحاً   منه تأتي والغوث فوق السروج
كعبة الزائرين زمزم ورد الـ   وافدين الحمى وفودَ الحجوج

(١) قوله الفالوجي لعله نسبة الى فالوجه وهي قرية في فلسطين ه

مذ وَردْنا ادار الطفَ كأْس　وبتسنيم انسه ممزوج
فشربنا حتى طربنا شرابا　قد محا زفرة الحشا الموهوج
ولبسنا في الحيّ اجملَ ثوبٍ　بقبول من الرضا منسوج
واندرجنا بالانتماء اليه　ضمن درجٍ من المنا مدروج
وحططنا رحالنا في رحاب　ونهجنا سبل الحمى المنهوج
وبما قد حباه من مدد الفيض دحضنا لحجة المحجوج
وارانا الرايات تخفق بالبشر لنا والدفوف ذات الصنوج
قلتُ للنفس عندما أُعوجّ حالي　من زماني يا نفسُ للباب عوجي
فأَتيت الحمى ولي مِن سماهُ　شمسُ سعدي لاحت بسعد البروج

وقال فيه ايضاً (قدس سره) من الخفيف

ان قلبي الكليم في الغيب نوجي　فوق طور السنا من الفالوجي
وأْراني أَني بنسبة قربي　عنده في حساب كتب الدروج
واندراجي في دفتر الحب حسبي　ذاك فخراً والفخر للمدروج
واذا كنتُ هكذا فلقلبي　في سما حبّهِ مراقي العروج
وعلى كل نازل في حماه　طائف في مقامه كالحجوج
واجبٌ للمحبّ حقٌّ عليه　يعطى من حَبّ زرع تلك المروج
سيما شيخنا الذي هو برّ　عند بحرٍ بفيضنا ممزوج
وعلى البَرّ بِرٌّ مثليَ بالبُرّ بصدرٍ الى العطا المثلوج
ودعائي في ظهر غيبٍ اليكم　يرتقي في القبول اوجَ البروج
وسلامي يهدى لكم بالتحايا　في دخولٍ الى الحمى وخروج

ما شدا في الشهود صبٌّ يناجي ان قلبي الكليم في الغيب نوجي

وفي سنة اربع ومائتين والف جدّد حضرة الشريف غالب امير مكة المشرفة «رحمهُ الله» باب ضريح سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه وجعل عليه صحائف من الفضة وطلب من شعراء وطنه عمل ابيات بهذا الخصوص فنظم له الاستاذ قدس الله سره ما صورته (من مجزوء الخفيف)

ان سطا الدهرُ واعتدى او عدا نحوك الرَّدى
لذْ ببابٍ لملتجٍ ظلَّ درعًا مزرَّدا
وهو بابٌ لذي العلا طاب في الصدر موردا
حلَّه من غدتْ له حضرة القرب مشهدا
علَمُ الفضل في الحمى مفردٌ خُصَّ بالندا
خيرُ شهم لديننا كان ركنًا مشيَّدا
ابن عم النبيّ مَنْ نورهُ لاح بالهدى
وانجُ بالمدح بابه ولهُ انعت موَّكدا
اذ رأوها برفعةٍ خبر الفتح مبتدا
قد زها في لُجَيْنه رَوْنقًا مذ تجدَّدا
صاغه الضيغم الذي في الوغى غالب العدا
المليك الشريف مَنْ طاب اصلاً ومحتدا
عند ما تمَّ محكمًا مثل عقدٍ تنضَّدا
فيه ارخت طبتم ادخلوا الباب سجَّدا

ونظم هذه الارجوزة وارسلها الى حضرة العالم الفاضل
الشيخ عبد الرحمن البجيرمي (رحمه الله)

الحمد للمذكور وهو الذاكرُ في المشهد الغيبيِّ وهو الحاضرُ
منه لنا مقامُ كنتُ سَمْعَهُ اذا شهدنا فرْقهُ وجمعَهُ
نذكره به بغير النفسِ لذكرنا في حضرات القدسِ
اذ تنجلي عرائس الاسماء بحسنها في المشهد الاسماء
ثم الصلاة والسلام ما سرى ريح الصبا بنفح طيبٍ منحرا
على الذي هو الحبيب الواسطه لمغرمٍ مكّن فيه الرابطه
وآلهِ وصحبه مَنْ اهتدوا بنوره وللملا عنه رووا
ما قد كسا الأنس فوادى خِلَعه اذ وَرد الكتاب يوم الجمعه
وبعد فالمحبُّ مذ قراه مدّ له طيب الصفا قِراه
وطلعت كواكب التهاني من فلك السطور والمباني
قد ازهرت روضة معناه التي اضحت نعيم مهجتي وجنّتي
ومذ رأى صحبي القطوف الدانيه ناديتُ هَاؤُمُ اقرأوا كتابِيَهْ
وما به قد لاح من اشاره قد نشرتْ طيّ شذا العباره
فهمت اذ فهمتُ (١) معناها الذي فاح بنفح الأنس والطيب الشذي
وكلّها حقٌّ أتت من حقٍّ لكنها تمرُّ مثل البرق
فلا تقف اخا السلوك عندها وجدّدْ العزم ترى ما بعدها
ايّاك ان تغترَّ فيها يا اخي وانهض وكن بالروح للقرب سخي

(١) فهمت الاولى من الهيام والثانية من الفهم

لتترقىَ في معاريج الشهود لقاب حضرةٍ لوحدة الوجود
ودُمْ على الذكر بلا فتورِ لتنجلي عليك ذات النورِ
واُلتزم الحضور والمراقبه واَلزِم النفس على المحاسبه
واُحرص على الشروط والآداب واُعمل بها تلجْ رفيع البابِ
واذكر وغِبْ عنك به لا بل فغب بالذكر عنه لا بذكرٍ تحتجب
حتى ترى الفناءَ فيك قاما وقد غدا وجودك الاعداما
وتشهد المذكور امسى الذاكرا وغيبهُ في القلب بات حاضرا
وتظهر الاسماء فيك مضمره مقام كنت سمعه وبصره
وما عليه الآن انت فالتزم واُتلُ على روحك دوماً فاستقم
ورؤْية المختار طه حقٌّ وقوله الصادق حقٌّ صدقُ
عليه صلى ربنا وسلّما ما مغرمٌ بحبه قد هيّما
وآلهِ وصحبه الكرام ما حسن البدء مع الختام

ونظم نفعنا الله به هذه القصيدة ايضاً الى الشيخ المشار اليه
(من بحر الخفيف)

في دياجي الحروفِ من كلماتِكْ لاح بدرُ المعنى لنا من هباتِكْ
نفثات تلقف السحر لا بل ثمراتُ الانتاج من خلواتك
رقمتْها يدٌ من القلم الأعلى سطوراً من مجتلى مرآتك
عن صفاتٍ بكعبة الذات طافت اذ افاضت اسماءُ حسنى صفاتك
زمزمت بالمقام والحال شوقاً لتجلّي جمال اسما سِماتك
نفحاتٌ كواكبٌ وهباتٌ من تجلي صفات لذّات ذاتك

هزّ في الغيب منتهى سدرة الوهْبِ الشهودي كي تجتني ثمراتك
ثم وحِّدْ على المثانيَ آلا ت وجود الآلاء في آلاتك
وتجرَّدْ وسر لسلماك واجعلْ مطرباتِ الاوراد بعضَ حداتك
وتطهَّر بماء قدسك من نفـ ـسك واحرم بالحج عن شهواتك
ثم صمْ عن هوىً وقم بمصلّـ ـيَ وقتٌ صلاته بصلاتك
غِبْ عن الغيب في شهودٍ وطب في الـ ـورد وجداً ومتْ بعين حياتك
وبما بالتلقين قد كان فاذكر وبهو هو اُذكر ودع غفلاتك
وتواخَ اقتباس انوار مصبا حِ الشهود الغيبيِّ من مشكاتك
واجبٌ منك داعياً لك داعٍ دع دواعي الدعوى وعد لِدُعاتك
تنجلي ظلمة الطبيعة عما في دياجي الحروف من كلماتك

وقال قدس سره (من الخفيف)

هِبَّ(١) ياقلبُ لاُجتنا لذَّاتِك واُقتطفها من زهر روضة ذاتك
راحَ داعي الفلاح يدعو الى الرا ح فلاح الصباح من كاساتك
فالسباقَ السباقَ حيَّ(٢) على السا قي فواتِ الحياة قبل فواتك
والبدارَ البدارَ فالبدرُ قد دا رَ بشمس النهار في راحاتك
هي نار الكليم فامُ خليلَ الذّا ت في نورها حجاب صفاتك
واقتبس جذوةَ التجلي بسينا ء سناً لاح من جميع جهاتك
واصطبح في الغبوق صبح هداها وهو يعدو بالنور في ظلماتك
خمرةٌ في الكؤوس خير سُقاةٍ مزجوها باليُمن في حاناتك

(١) قوله هب بمعنى اسرع ه (٢) قوله حيّ بفتح الياء اي هلمّ واقبل ه

وهي عين في حاجب من زجاج ... لحجاب المصباح في مشكاتك

ما روى الخضر مورداً من حياةٍ ... غير وردٍ من ماء عين حياتك

ليس شهد الشهود او راحة الرا ... حِ وحسنًا البها سوى حسناتك

فاستمع منك وحدة في المثاني ... بتوالي الآلاء في آلاتك

واُحدُ في ارض نجد عشاق سلمى ... واجعل المطربات بعضَ حُداتك

وقال طيب الله انفاسه (من بحر الخفيف)

مَنْ مجيري من فاتن الطرف فاتكْ ... لا تحاكيه ياغزالةُ فاتكْ

قمرٌ طالعٌ على غصن بانٍ ... صانه الله وهو للصب هاتك

يتثنَّى بقامةٍ فتنتنا ... فارجعي ياغصونُ عن حركاتك

يابديعَ الجمال جرتَ علينا ... الامانَ الامانَ من فتكاتك

لك ذاتٌ بها سلبت البرايا ... بتناويع حسنها من صفاتك

ايها الحِبُّ بالمحبين رفقاً ... نحن مثل الشخوص في مرآتك

كم على وجهك الجميل خمارٌ ... من نفوس لمَّا ظهرتَ بذاتك

فاكشف الوجه واُمحق النفس عنا ... واُحيِ منا ميت الهوى بحياتك

فيك بعنا نفوسنا واسترحنا ... من بلاها فجدْ لنا بالتفاتك

كلُّ شيءٍ به ظهرت علينا ... فاختفينا يانورُ في ظلماتك

قسماً بالصفا ومروة حبي ... حين اسعى ياحب في مرضاتك

لم يحلْ عنك خاطري فافهمي يا ... نفس قولي ان كنتِ في غفلاتك

وله نفعنا الله بعلومه (من الخفيف)

في المقادير تحكمُ الاقدارُ ... ولذي اللب في الامور اعتبارُ

كلُّ من لم يراقب الفلكَ الدوّا ... رَ فينا فما لذلك دار
ما سوى الله في الوجود سرابٌ ... لنفوس الظِّمآء(١) فيه اغترار
حيث هبَّت عليه ريحٌ من الوهــم خيالٌ بدا عليه غبار
فانجلى ذلك الغبار ولاح الـ ... فجر في الافق واستنار النهار
آه من غفلتي بنوم غروري ... ولفجري في افق عمري انتشار
والاماني بكأسها خادعتني ... فلعقلي من شربها اسكار
غبتُ فيها عن الرَّشاد وقد فا ... ت المراد الذي عليه المدار
كان لي جيرةٌ همُ عين قصدي ... ولعيني بنورهم إبصار
فتواروا عني بحجب غروري ... فتناءت من الحجاب الديار
نقض عهدي من بينهم نقص قصدي ... حلّ عِقدي في الحب نارٌ وعارٌ
ليس هذا قد كان بالقصد مني ... لكن الله فاعلٌ مختارُ

وقال رضي الله عنه (من الكامل)

افتاة قلبي رحمةً بفتاكِ ... كفي مهنَّد لحظك الفتَّاكِ
يكفي النوى ما قد قضى في حكمه ... بالبعد مَنْ بالصدّ قد افتاكِ
ياقدس قلبٍ في الهوى معراجهُ ... سبحان مَنْ بالروح قد أسراكِ
ياظبيةً ترعى ربيع حشاشتي ... ماضرَّ لو طرفي غدا يرعاكِ
يااخت شمس الحسن ذات الخال مَنْ ... عمَّ الشقيق بورد خدٍّ ذاكي
قد شبهوا بالبدر حسنك طلعةً ... حاشاكِ مما شبهوا حاشاكِ
فالبدر ينقص في الكمال وانتِ في ... اوج الجمال على المدى مثواكِ

(١) قوله الظمآء بالكسر والمد جمع ظمآن كما في المختار

ما ظبية الوادي وما وادي الفلا ... منكِ وقلب اخي الهوى ما واكِ
فتصرفي حكماً بملوك الهوى ... كتصرف الملاَّك في الاملاكِ
ان الكرى هجرته اجفاني وقد ... باتت بحبس العين وفق هواك
يابانة بانت وعين البين تر ... وي مرسلات الدمع عن انباك
ياجنةً تخذت فوآدي مسكناً ... عجباً يعذَّب في جحيم قلاك
أسلمت قلبي للجمال موحدا ... ماقط يثني العزم للاشراك
اودتْ به الادوا فبات موسَّدًا ... فرش الجوى ودواؤُه ذكراك
لو ان اُذنكِ أنَّهُ وحنينهُ ... سمعت لحنَّت رحمةً احشاك
او تعلمين لهيبهُ ونحيبهُ ... او مشتكاه بعد يوم نواك
لقضيتِ بالدعوى لشكوى ادمعي ... وحكمتِ للباكي بحال الشاكي
فالنارُ ما اشتملت عليه اضلعي ... والنور ما اشتملت به بُرداك
لو ان طير جوانحي بجوانح ... ريشت لطرتُ مع الهوى لحماك
او ان طِرف الطَّرف ذو متنٍ ويحـ ... ـملني لسرتُ به الى مغناك
لاتسمعي في الصب قول عواذل ... حاشا بأن تصغى لهم اُذناك
انا مَنْ علمتِ بأن مالي مسمعٌ ... اصغى به او منظرٌ الاّك
واذا رأيتُ وميض برق قلتُ من ... ذكري لديك تحركتْ شفتاك
والله ما قاسيته في غربتي ... من كربتي عن صبوتي لولاك
كم بتُّ اطوي كل مقفرة من الـ ... ـبيدا وانشر لوعتي لرضاك
هلاَّ عطفتِ بمعطفٍ وشمائل ... يشملنني عطفاً بها عطفاك
انسيت نسيَّ الردى من قد غدا ... في النزع عند الموت لاينساك

يادرة الاسلاك لو خُلدتُ في   نار النوى والهجر لاأسلاك
يازهرة الاحلاك اني كلما   مرّرتِ عيشي قلت ماأحلاك
ياطلعة الافلاك هاج البحر من   دمعي وسارت في الهوى افلاكي
جلّ الذي والاكِ فينا عندما   اولاك حسنا عزّ عن ادراكِ

ونظم قدس الله روحه هذه القصيدة ليرشد بها بعض الاخوان
(من بحر الوافر)

بحمد الله يبدأُ كلُّ شاكرْ   بنطق لسان اقلام المحابرْ
وبالارشاد يرشد كلُّ عبدٍ   لسيده تخصص وهو قادر
وبعدُ فخذ هداك الله نصحي   وقمْ واعمل به وعليه ثابر
نصحتك في زمانك لاتصاحبْ   خليلاً من اكابرَ او اصاغر
ترى في وجهه البشرى تبدّت   وبالسرّا يوافي وهو ماكر
ولا تركنْ لعهدٍ من وفاه   فان تلقَ الموافي فهو غادر
نصحتك ان سمعت النصح مني   على الاصحاب كبّر لاتكابر
خصوصاً كل ذي وجهٍ وجيه   له وجه وليس به نواظر
شجاعٌ كرَّ في الكرات جمعاً   من الاموال بالدنيا يفاخر
فدعه ولا تملْ يوماً اليه   وجانبه وان حاز المفاخر
يريك حلاوةً من حسن نطقٍ   وتلك حلاوة شقّت مرائر
ولا يغررْك صدقٌ من صديقٍ   وحاذر ان تبيح له السرائر
فليس سواه تلقى الضرَّ منه   اذا يوماً لودّك بات هاجر
ولا يخدعك رفقٌ من رفيق   ولو كرّرت فيه للمخابر

وفي عين الحقيقة لو ترآى رأيتَ مجاز نيّته مغاير
وان يقلبْ عليك القلب يوماً تصدّى عالمًا لك بالمضارر
فهم خوّان لا اخوانِ عهد فحقّقْ حالهم والحالُ ظاهر
جواسيسُ العيوب بعين ريب اباليس الاسى في كل ضائر
فعيناه تُرى والقلب يرعى ربيع السوء مملوء المباعر
فظاهره الازاهر بالعواطر وباطنه القذائر (١) بالمفاقر
فلا تغترّ منه بعين صدق ولاحظْهُ بها ان كنتَ باصر
يزيع السوءَ عنك لدى البرايا وللنعماء والمعروف كافر
يريك الشهدَ منه عذيبُ نطق بوجه والقفا لسع الزنابر
فجاهد في سبيل الله نفساً تريد ودادهم واحذر وحاذر
فحاربها اذا لم ترضَ هذا وكنْ بالله سيفَ الحرب شاهر
اذا ما رمتَ يوماً فعل امر بخير فاستخر لا لا تشاور
فما لمشُورةٍ الاّ نصوح لوجه الله برٌّ غير فاجر
فانك ان تشاورهم بخير رأيت الخير شرّاً عاد صائر
وكم خير عليه الشر يربو وكم نفع يعود عليه ضارر
فدهرك ليس فيه من صلاح فدارِ فسادَه الساري وساير
على الدين احتفظ واقبض عليه كقبض الجمر واصبر ثم صابر

---

(١) قوله القذائر جمع قذارةٍ وقوله المفاقر هي وجوه الفقر لا واحد لها ويجوز ان تكون جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح وان تكون جمع مفقر مصدر افقره او جمع مفقر بضم الميم وكسر القاف كما في لسان العرب

تحوَّلْ عن مجانسهم بخوض اذا خاضوا حديثاً لا تباشر
وجانبهم بجنبك واعتزلهم تكن في راحة وصفاء خاطر
فلا تبصر بمجلسهم رئيساً سوى نذل (١) تصدَّر بالصادر
تقدَّمَ في محافلهم ويجري بلغوٍ في الميامن والمياسر
وجاهلهم رئيس الرأي فيهم وفاضلهم لديهم بات قاصر
فكم من اوّل في المجد امسى بمحفل جمعهم في القوم آخر
وكم حرٍّ لهم اضحى رقيقاً وكم عبدٍ تمتع بالحرائر
وكم فظٍّ تراه غليظ لفظٍ اذا ما كان كان الليل عاكر
ولا تضمر على ضرٍّ لجارٍ فربُّك عالمٌ مافي الضمائر
وان يقصدْك بالضراء يوماً فلم يقدر لأن الله حاضر
فثقْ بالله واجعله نصيراً ووكّله فان الله ناصر
ولا تضجر لأمر فيه عسرٌ فبعد العسر يسر الامر صادر
وماء الوجه صنهُ ولا ترقهُ لغير الله لو منح الجواهر
وحاذر أن تقيم بدار قوم اضاعوا الدين بالدنيا وهاجر
وضنكُ النفس اهون من مقام بذلٍّ في الديار لذي المساخر
وموت المرء خيرٌ من حياةٍ يكون بها ذليل الدين صاغر
فهيّاً لا تضق بالحال ذرعاً وقل يابحر سرْ بي للجزائر
وايـاك المزاح ولو بحق فذا مفتاح تكدير الخواطر
وحقك انه نقصٌ وعيبٌ وباب للغادر والمعاذر

(١) النذل الخسيس من الناس والمحتقر في جميع احواله ه

وان تنطق فقلْ حقًا وصدقًا تكنْ بالدين والاسلام ظافر
والاَّ اُصمت ودع ما ليس يعني فأَمر الدين في هذين دائر
وان نطق السفيه فلا تجبهُ ولا تسفه ودع وصفَ الفواجر
ولا تغضب لغير الله واترك هوى الاغراض من نفس وغادر
وان سُوررتَ في خيرٍ وشرٍ فلا تُفشِ الذي تُخفي السرائر
وغب واحضر بربك في شهود فربك باطنٌ فيهم وظاهر
فهم لشؤُون اسماءٍ تجلَّت قوابل تنجلي وهم الاشائر
تؤَثر فيهمُ الاسماء حالاً لها في امرهم حكم المآثر
فسلّم امرهم لله تسلم لديه وكن أُمقرًّا غير ناكر
وان مرجت عقودهمُ فدعهم ودع ما عاقدوه ولا تناظر
وقلْ لله فيهم سرّ حكمٍ وفي عين الحقيقة هم مظاهر
وان تبعوا الهوى بالطوع شحاً واعجاباً لرأيٍ في المحاضر
فخذ ما قد عرفتَ له ودع ما له انكرتَ من تلك المناكر
عليك بما لنفسك والتزمهُ مع البيت الذي بألذكر عامر
ونظّف بيت قلبك فهو بيتٌ بهِ نورٌ لذكر الله باهر
وعمّرهُ بتقوى الله تقوى على حمل الامانة والأَوامر
وردْ وردَ الصفا اذطاب وردًا الى الورّاد وانهل غير صادر
فترك الورد يقطع فيضَ مدٍّ من البحر الذي بالفيض زاخر
ووحّد واحدًا في اسمٍ وذاتٍ وفعلٍ منه تشتقُّ المصادر
فبالتوحيد معرفة المثاني وجمعٌ بجودٍ فرقان زواخر

وجالس اهلهُ اهلَ المعــالي ... وذكّرْ في فضائلهِ وذاكر
فليس سعادةُ الدارينِ الاَّ ... بذكر الله فالزمــهُ وثابر
ولا تنظرْ لاهل الحجبِ ممَّن ... غدا بالجهل مطموسَ البصائر
فذا في غفلةٍ وحجاب رينٍ (١) ... بقلبٍ دونه ضُربت ستائر
وكلُّ متاجرٍ في غيرهــذا ... رَباحُ نموّ متجره خسائر
وان ربحَتْ تجارتهُ وزادت ... بدنياه عواقبــه المخاسر
فيا سحقاً لعبدٍ بل ومحقاً ... له ان لم يكن لله ذاكر
وقد خسرَت تجــارتهُ اذا لم ... يكن برضاء مولاه يتاجر
أَخي بالعروةِ الوثقى تمسَّك ... من التقوى لتربح في المتاجر
وخلِّ سبيل مختلٍّ تخلّى ... عن السببِ المنجّي فهو خاسر
فما الدنيا بباقيةٍ ولكن ... بهــا الاعمال زادٌ للمسافر
وان تعمل بهــا خيراً وشرّاً ... فمنسوخٌ تسطَّر في دفاتر
ستنشر للحسابِ بيوم نشرٍ ... لدى حَــكَمٍ بعدلٍ غير جائر
ولا يخفى على الجبار شيءٌ ... بارضٍ او سماء وهو قاهر
هو الملك العظيم القهر فاعرف ... لأَحكامٍ بها ناهٍ وآمر
ولا تبغِ الفسادَ فكلُّ باغٍ ... عليه ادار مولانا الدوائر
وكنْ بالخوفِ راجي العفوَ فضلاً ... وغفراناً فانَّ الله غافر
حليمٌ ليس يعجلُ في عقابٍ ... وقد يعفو ويصفح وهو قادر
فسلهُ السترَ والتوفيقِ سرّاً ... فمولانا كريم العفو ساتر

(١) الرين الدنس وران ذنبه على قلبه غلب ه

وسرْ سبلَ النجاةِ من المراضي | وكن في نهج ما يرضيه سائر
وسلْ منهُ الهداية في طريقٍ | بها يهدى لهُ مَنْ كان حائر
وقم سحَرًا وناجِ الله واغنم | مراحمهُ ومنك الطرفُ ساهر
نصيحتك فاستمع نصحي اذا ما | من الدارينِ قد رمتَ المفاخر
فهذا عقدُ سلكٍ في سلوكٍ | تنظَّم بالنصيحة كالجواهر
وأيدي الفكر تلقطهُ سحيرًا | من البحر الذي بالفيض وافر
بحمد الله مبتدئًا لهـــذا | غدا نظماً بمسك الختم عاطر

وقال افاض الله علينا من بركاته (من مجزوء الرمل)

جلَّ من اعلى منارك | وبنا يابدرُ دارك
قدَّرَ الأَشيا بروجاً | وهو فيها قد ادارك
ولقد سوَّاك نورًا | في سما قلبي انارك
مثلما اصبحتَ روْضاً | بالهنا اجني ثمارك
يابديع الحسن يامن | بسناهُ لا يشارك
فأَمطْ برقعَ وجهٍ | بالبها وارفع خمارك
وترفَّق بمحبٍّ | ياحبيبي وتدارك
وتلطَّف بالتداني | حلَّ أَن تدني مزارك
يا غزالاً بالتجنّي | آه ما احلى نفارك
وأَجلُ كأْس الانس فينا | واسقنا صرفًا عقارك
انتَ قطبُ الحسن اضحى | فلَكُ الصدر مدارك
انا في حكمِ غرامي | لم ازلْ ارعي ذمارك

ياتُرى هل انتَ مثلي ترعى يامحبوب جارك

وقال قدس الله روحه (من البسيط)

من بحرِ حمدي لربِّ المنح مغترَفي وفي مدامةِ وِرْدِ الفتح مرتشفي
ووُصلتي لحمى القربِ ألصلاةُ على مَنْ عادَ من ذروةِ ألعلياء بالشرف
المورد السائغ العذبُ ألورودِ ومر آةِ الشهودِ وكنز الوهبِ ذي التحف
عليه صلّى الهي ثم سلَّمَ مـــا صبٌ قفا نهجَهُ السامي ولم يقف
والآل والصحب ما صبَّ صبا سحرًا وقام يلهجُ للأورادِ باللهف
وامَّ مرفوع باب الفتح منخفضاً بالجزمِ يعرب حالاً لاحَ غيرُ خفي
هذا وان رمتَ روضات الورود من الا أورادِ تجنى شذىً من طيب مقتطف
فطرْ لها بجناحِ الصدقِ ممتطياً طِرفَ الشهودِ بطرفٍ غيرَ منطرف
وادخل جنانَ التجني واَجنُ زهرتها واشهدْ حسان التجلّي في عُلَى الغرف
وروّح الرُّوحَ في ريحانِ روضتها وانشق عبيرًا ذكا كالزهرِ في ترف
وقمْ فديتكَ بالأسحارِ حيث سنا الا أسرار يرفعُ للأستار والسجف
وقلْ الهي الهي انتَ وها انا اناجيك فأرحم سيدي اسفي
وغِبْ به عنك واخرج عن وجودك واســتجلي شهودك وانزع حلية الصَّلَف
وطِبْ اذا ما التجلّي طاب مورده واسبح ببحر اللقا الآلي واغترف
وخُضْ بغوصلكَ بحر السرّ ملتقطاً مكنونَ درٍّ من الاسرارِ في صدف
واُجرِ العقيقَ وعجْ بالمنحنى ولوى زرود وادي النقا وابدأ بمنعطف
واُمَّ سلعاً وسلْ عن مَنْ برتعهِ من الجآذرِ ترعى مربعَ الطرفِ
غِيدٌ من الغيب تُجلى بالجمالِ فيا لله مجلى بديع الميس والهيف

فما نقودُ حلى تلكِ القدودِ سوى بذل الوجودِ بفرط الوجد والشغف
فانهض سحيرًا لوِردٍ لذَّ موردهُ وانهج مريد التداني نهجه الحنفي
وردْ به واردَ الإمدادِ ينشقنا اورادَ نفح ذكت من روضةٍ أُنُفِ(١)
واركع بجامع فرقٍ واسجدنَّ بهِ ثم اقترب ياأخا التقريب واعتكف
والهجْ بكُلِّكَ واجهدْ في السرى سحرًا واركب نجائب صدق السير لا تقف
اياكَ تثني عنانَ الجدِ ملتفتًا بصدّ وجهٍ بمرأى الغير منكسف
وقد أجزتكِ فأدخل في تلاوته روض المواهب واجن الزهر واقتطف
وكلّ اورادنا فأدخل بها حرمًا من الهدى واستلم اركانها وطُفِ
ومن له حسن وردٍ دام وارده من ربه ونجا من موردِ التلف
وفّقتِ للخير حيث السير لاح له سيناء وجهٍ بنور القرب منكشف
فالزم بذلك ابوابَ العزيز وقم وصفَّ أقدام وصفِ الاقتفا وقف
وارفع مسمَّاك من جر العوامل عن فتح العواطف وانعت شأنه وصفِ
والمحو ثم الفنا قلْ علتانِ هما من يتَّصف بهما ذا غير منصرف
وانني عُمر الفاني الفقير ومن بين البرية بالبكريِّ متَّصفِ
هذا وأرجوك في الإسحار ادعيةً يبيضُّ من حسنها ما اسودَّ من صحفي
وانني أرتجي عفو الكريم لما قد كان مني من التفريط والسَّرفِ

وقال نفعنا الله به (من المتدارك)

قم نحو حماه وانصرفِ عن باب سواه ولا تقفِ

(١) قوله أُنف كعنق لم ترعَ وكأْس انف لم تشرب ه

وادخل روض الاذكار ومن　　ازهار الحضرة فاقتطف
واسمع فوق الاغصان لما　　تبدي الورقاء من اللّهف
وهزار الحال يجاوبها　　والغصن تثنّى بالهيف
وغدا يختال بوحدة توْ　　حيد المحبوب المنعطف
واذا ما دار الكأسُ فكن　　في حانك اولَ مغترف
واشرب واطرب لاتخش اذاً　　من تبذيرٍ او من سرف
واشطح واشرح ما تشهده　　في مجلاهُ وانعت وصف
واذا عربدتَ فلا حرجٌ　　فالسكر يريح من الكلف
واذا ما عدتَ لصحوك قم　　بالامر وبالذنب اعترف
فالصفح من المولى يرجى　　لكن للعبد المعترف
واَستحضر بطش القادر ما　　احياك ومن بلواه خفِ
حتى تفنى في حضرته　　كفناء اللام مع الالف
وقل اُللهم العفو لمن　　امسى بالذنب على جُرفِ
مولاي بسر الجمع وجمـــع السرّ بسر منكشف
بظهور لاح لنا بادٍ　　ولشدته قد كان خفي
فظهرت وانت الباطن في المـــلأ الأعلى لم تنكشف
وظهورك لا يخفى وبذا　　حيرت عقول ذوي الشغف
يامن وسعتنا رحمته　　مذ كنا في طور النُطف
لاتخلو ابحرها ابداً　　من مغترف او مرتشف
لا تخرجني من مركز دا　　ئرة التوحيد الى الطّرف

واذقني لذة توحيد الا افعال وكن بي خير حفي(١)
وكذلك توحيد الاسما وصفات الذات المتصف
بحقيقتك العظمى وبما في كنز عماها من تحف
واصرف عني أسواءَ سوا كـ بكشف الحجب مع السجف
فالعبد ضعيفٌ بنيتهُ لسهام قضائك كالهدف
والحكمة ظاهرة ابداً فيما قدّرت لكل صفي
والاعمى من لا يبصرها في مؤتلفٍ او مختلف
فبسر الذات وذات السـر وما انزلت من الصحف
وبجملة رسلك من بُعثوا لنظام الامر المنحرف
وببدر سماء رسالتهم طه ذي الرفعة والشرف
من زيِّنتَ الاكوان بـه تزيين الدرة للصدف
وبآل كمالٍ من أضحوا سفناً لنجاة المقترف
وبأنجم اصحاب نسخت أنوارهمُ آي السدَّف(٢)
وبتابعهم في الخير ومن هم خير الامة والسلف
وبقطب الدائرة العظمى لبدور دجى لم تنكسف
وبفرد الوقت ووقت الفر د بافراد لم تنعطف
وبكل وليٍ مستتر بجلال جمالك مكتنف
وبكل كئيب ذي ولهٍ بك صب متبول دنف

(١) قوله حفي من حفي كرضي بالغ في اكرامه واكثر السوأل عن حاله
(٢) قوله السدف محركة الصبح واقباله وسواد الليل

وبأشعثَ اغبرَ ذي ثوب   خَلَقٍ لا يرغب في الترف
وبجامع اسرار التحقيـــق بجامع قربك معتكف
يتهجَّد ليلاً ذا سهر   ويصوم نهاراً وهو وفي
وبصالح اهل الارض ومَنْ   هو فيهم كالروض الأنف
وبمن طهَّرت طبائعهم   من وصمة طبع ذي جنف (١)
حتى لحقوا بملائكةٍ   من قرب الروح المزدلف (٢)
الاَّ استعطفت على عبدٍ   يدعوك بمدمعه الذرِف
فهو العاصي في طاعته   وبركن التوبة لم يطف
لكن ما زال له قلب   عن بابك ليس بمنصرف
فاستر بالحلم قبائحه   وأَبحه غدا أعلى الغُرف
وادم سحب الصلوات على   نورٍ بكمالك متصف
سر الايجاد وغيث الجو   د وغوث الصب الملتهف
والآل وكل الصحب ومن   بعهود شهودٍ قام يفي
ما هبَّ صبا الاسحار وما   قد مال الغصن مع الهيف
او ما عمرُ اليافيّ شدا   قم نحو حماه وانصرف

وله قدس سره (من الطويل)

نوافح روض الفيض بالطيب تنفحُ   بنشر التجلي والموانح تمنحُ
بها نسمة الاسحار هبَّت بنفحةٍ   على روح ذي وجدٍ بها تتروَّح

(١) الجنف محركةً الميل والجور   (٢) المزدلف من الزلف بالتحريك وهو القربة ه

فكم نفحاتٍ في الغيوب لربنا   تهبُّ سحيرًا في الحشا فيفحفح(١)
فبشرى لمن امسى لها متعرّضاً   بتجريد توحيد الصبابة يشطح
على روضة الاذكار بات هبوبها   فاغصانها وجداً به تترنح
بها اخبر المحبوب طه حبيبنا   كما قد اتي عنه صحيحٌ مصحح
تجلّى بها الغفار في قلب ذي صفا   تخلّى عن الاغيار والنفس يطرح
له خلوة التجريد في جلوة الصفا   وفي حلية التوحيد بالوجد يمرح
يجول بميدان الخلا وهو في الملا   وفي وسع بيداء المشاهد يسرح
وفي ملكوت الغيب تسرح روحه   لها متن كنز العفو في السرّ يشرح
ويظهر فياض المواهب في الخفا   ومنه الملا يملا الأنا وهو يطفح
ينابيع اسرارٍ هنا قد تفجّرت   على قلبه فيه اللسانٍ يصرّح
يترجم عنها وهو بالفيض ممتلٍ   وكل اناء بالذي فيه ينضحُ

وقال نفعنا الله به (من بحر الخفيف)

سائلَ الفيض من بحوز المسائلْ   رِدْ فانّا لانهر الورد سائلْ
عارض الغير ليس يحجب عن شا   ربِ عينِ العيان عذب المناهل
وتوسل بنا بما شئت فالقصـ   ـدُ نجيحاً(٢) تلقاه عند الوسائل
واُبشرا بشر وارقب شوارق انوا   ر المنى حيث أظهرتها الدلائل
واُبسط الكفّ والبيان عن الشكـــرِ فقد أغدقت عليك المسائل
وبمجلى الوصال كن خيرَ راء   اذ غدا الكل منك بالنطق واصل
لك منا ضوامر الغوث تعدو   بالأعادي والبرّ ملء الحواصل

(١) فحفح صحح المودة واخلصها ه   (٢) النجيح في اللغة هو الصواب من الرأي

انت بدرٌ ونحن هالُك(١) فأطلع — في سماء العلاء يابـدر كامل
كلُّ من كان اهله اهلَ بدر — فالثريا بكفه متناول
فترفَّع مزاحماً في المعالي — للثريا بمنكبٍ (٢) وبكاهل
وارو ِني العلم اللدنيَّ اذ ما — ختم دنّي فضضته بالأنامل
واشهد الحقَّ فيك بالفرق حتى — تشهدَ الجمعَ منك بالكلّ آيل
واذا جاء آخرٌ لحمانا — ووفى بالعهود فاق الاوائل

وقال امدنا الله بمدده (من بحر الطويل)

عليكم بذكر الله جلَّ جلاله — ففيه شفاءٌ للقلوب من الصدى
ودوموا على ذكر الجلالة انهـا — نجاة وحصنٌ يا احبتنا غدا
وهيموا بها في كل حال ودمدموا — ولا تسمعوا عبداً عنيداً تمردا
وجدّوا بحسن السيروالتزموا الرضا — وكونوا بصدق العزم كي تغنموا النَّدى
وسيروا على نهج الاوائل وارشفوا — خمور الصفا اذ وردها طاب موردا
هنيئاً لاهل الذكر قدطاب عيشهم — وفازوا بقرب الحق في امد المدى
ويكفيهمُ ما جاء ان ملائكاً — تحفّهمُ من طارق الغي والردى
وقد صح ان الله جل جليسهم — فياحبذا ذاك الجليس لذي اهتدا
ونرشف منهُ خمرةً صمدية — معتقة قدماً بها الحي عربدا
رواها لنا البكريُّ شيخ طريقنا — امام الوري الداعي الانام الى الهدى

(١) الهال هو الآل (٢) قوله المنكب بفتح الميم وكسر الكاف مجتمع راس الكتف والعضد وناحية كل شيء وعريف القوم وقوله الكاهل هو مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلي وفيه ست فقرات او ما بين الكتفين او موصل العنق في الصلب ه

عليه رضاء الله ينهل بالنَّدى مدى الدهر ما شادٍ بورده شدا

وقال نفعنا الله به (من الرجز)

باْسمك ياأَلله ربيَ ابتدي وبسنا نور الدعاء اهتدي
توسلاً بصاحب الوسيله ذي الحوض واللواء والفضيله
اصل الوجود بحر فيض المدد وصل الشهود المصطفى محمد
ارفعُ بالخفض اكُفّي معربا ضمير شأني اذ بنا الفتح نبا
مستغفراً اتيت بالاسحار مستمطراً غيث العطا المدرار
ادعوك بالنور القديم الأولِ وسرّك الساري العظيم الازلي
الأول الاليّ في الوجود في المشهد الغيبيّ والشهود
بذاتك القدسيةِ العليَّه وبصفات مجدها الجليّه
بما لها فينا من المظاهر لدى المجالي في عُلى الحضائر
من سر فيض باطنٍ وظاهر ونور غيب غائبٍ وحاضر
وباْسمك السامي السماك الاسمى وكلُّ رسم ابرزته الأسما
بمظهر الاسماء في التجلّي ومُظهر الايماء في التدلّي
بمنزل الهبآء من نقا اللقا ومنهل الفناء من ورد البقا
بالهُوتِ (١) باللاّهوتِ بالنَّاسوتِ بمعتلى سكينة التابوتِ
بعالم الارواح بالملائكِ بقائمٍ جنح الظلام الحالكِ
بنور جمعٍ راح يبدو فرقُه فلاح في سحقٍ ومحقٍ حقه
بمشهد هباته مجتمعه أشهَدَ كان الله لا شيءَ معه

(١) قال صاحب القاموس الهوت جمع هوتة وهي الارض المنخفضة

وبتجلي جاءَ بجُلي أثرَه   من عين كنتُ سمعَه وبصرَهْ
بخبرٍ منا الينـا مبتدا   حديثه القديمُ اضحى مسندا
وكان ختم المبتدا البدايه   واولاً ومنتهى النهايه
الجامع الشؤون وهو البرزخُ   مَنْ شرعه المكنون حاشا ينسخُ
بليلة الاسراء والمعراجِ   بلذّة الخطاب في النتاجِ
كقاب قوسين تدلّى ودنا   من المنا بقوله اني انا
برؤية عينيّةٍ جمالا   جلَتْ وجلّت في العلا مثالا
بسرّ ما كان من المحادثه   قديمةً عند اللقا وحادثه
بلطف ما جاء به الينا   مباركاً فينا كما علينا
بالآي بالسبع من المثاني   نوراً ارانا وحدة المثاني
بشمس حق من سماءٍ اشرقت   ومحقت سجفَ الرّدى ومزّقت
بكل من بنوره قد اهتدى   ومن به بجامع الرشـد اقتدى
لا سيما الصديق ثاني اثنينِ   من خُصّ منه بالعهود العيني
من عين جسر القرب والرصافه   فحاز أُولى رتب الخلافه
بالجامع الفاروق في عرفانـهِ   من دار قول الحق في لسانهِ
بذي الحيا عثمانَ والايمانِ   رفيقهُ في غُرف الجنانِ
وبابن عمه العليّ ذي الرضا   المرتضى السيف اليماني المنتضى
بالحسنين الاحسنين من هما   ريحانتاه لهما طيب النما
وسائر الصحب الكرام البرَرَه   ومن لآلي فضلهم منتشرَه
من احكموا في حبه وثقى العرى   عِلْماً بأن الصيد في جوف الفرا

بسالك منتظم في سِلكهم وناشقٍ نفح ختام مسكهم
وكل تابع لهم في السير وجامعٍ بهم صنوف الخير
وبأبي حنيفة النعمانِ شقيق روض الفضل ذي الاتقانِ
بمالكٍ والشافعيّ حبّذا من اقتدى بهم وعنهم اخذا
وبابن حنبل صحيح السندِ وكل شهم في الورى مجتهدِ
بما لنا قد اوضحوا من مسلكِ يرقى بسالكيه اوج الفلكِ
بسيدي غوث الحمى الجيلاني ليث الشرى ذي المشهد العياني
بالبدويّ والرفاعي والدسو قيّ بمن من العيوب قُدِّسوا
بالمحيوي ذي السر نجل حاتم ومن لفتح الغيب خير خاتم
بالعارف النابلسي عبدالغني روض الهبات زهرة الفتح الجني
بقطب اهل الاصطفا والمعرفه المصطفى مَنْ سبُلُه منكشفه
استاذنا البكريّ ذي الحقائق من أجتنى ازاهر الطرائق
مَنْ ارتجى دون البرايا فضلَه عساه يسقي نهله وعلّه
من ورد اورادٍ لنا قد أوردت صدر التداني بالمنا قد اسعدت
بنجله الكمال عمدتي الذي أنشقني من رشده العرف الشذي
بكل سالك على طريقته وكل آخذ عهود بيعته
لا سيما الحفنيّ ذي الخلافه من بعده ولم يرد خلافه
بكل اصحاب الطرائق العُلَى اهل الجلا بين الملا والأُجلا
جد لي الهي منك بالتوفيق والصدق والسلوك في الطريق
وامنح عبيدًا غيثَ فيضَ المددِ ليرتدي ثوب الهدى ويهتدي

وأرهِ محاسنَ الاسفار اذ تنجلي عرائس الاسحار
واكشف الهي رينهُ وحجبهُ حتى يرى عند التجلي قربهُ
ويشهدَ العينَ بغير حاجبِ وللعمى يسير كالكواكبِ
من قلبه افتح مقفل الاقفاص كي يلقَ ذات الحسن في الاقفاص
وامنن عليه رب بالخلاص من ربقة الاشراك بالاخلاص
واعطف عليه منك بالتيسير والطف به يارب في التقدير
واسلك به مسالك الفضائل واجنبهُ فضلاً مسالك الرذائل
واحفظه في تقلبات الدهر والحظه في السر كذا في الجهر
من كلّ ما أهم من غمٍ وهمّ وألمٍ بـه احـاط وألمّ
خلّصهُ مما ساءَ كنْ كافلَهُ فأنت في اموره كافي لهُ
بلّغه منّاً منك ما أمّله من كل خير سيدي امّ له
واجعلهُ بالطاعات والعباده قد فاز بالحسنى مع الزياده
وانظمهُ في سلسلة الوجود ليشهد الوجود للموجود
حسن متاب اعطه ربي كما اليك أحسن المآب وانتمى
وصحح الأوبة والانابه اليك حتى يسمع الاجابه
ليغدُ في حماك مستقيما وفي رضـاك ابدًا مقيما
جنّبه ما يقصي عن التداني من حسن مجلى الخرّد الحسانِ
ورقّه معراج سعد الارتقا واحفظه بالالطاف من درك الشقا
يا من له الشؤون في التجلّي وحاجب العيون في التدلّي
ويامفيض فيضه المدرارِ لمن اتى حماك بانكسارِ

عبدٌ اتى فيض رضاكَ يسأَلُ   فاقبله يامن للدعاء يقبلُ
ان لم يكن اهلاً لنيل الرحمه   فانت اهل للعطايا الجمَّه
عمّ بمحض الجود غيداق العطا   لجمعنا واكشف عن القلب الغطا
كي لا يرى الاغيار في الاكوان   بمقتضى شهوده الاحساني
وما له في حاله من وَقْصٍ (١)   عن السوى قد احرز التقصّي
وافتح له مغالقَ الابوابِ   كي يلقَ سرّ اليسر في الاسبابِ
واجعل غناه من حلال الرزقِ   معمماً بالستر بين الخلقِ
ولا تكلْهُ للسوى في الزمن   فأَنت ذو الاكرام مولي المنن
صن وجهه من ذلة السوآل   وامنحه حسنَ الحال في المآل
حسّنْ بفضلٍ سيدي عواقبه   وأعل جاهاً في الورى مراتبه
واحفظه والاولاد والعيالا   مما لسوء الحال فيهم آلا
وانهج بهم نهج التقى من بعدهِ   كيما تقرّ عينه بولدِهِ (٢)
لا تُشمتِ الأعدا به الهي   بجاه احمدَ العظيم الجاهِ
سلّمهُ ربنا من القطيعه   أَوردهُ نهلَ مورد الشريعه
واقبضه ياربي على الايمان   اسكنه دار الخلد في الجنان
متّعهُ بالعيون والآماقِ   بنورِ وجهٍ كاشفٍ عن ساقِ
وأَجعلهُ من رفاق طه الهادي   في جنة الخلود والاسعادِ
صلى عليه الله ما الصبُّ سعى   ممتطياً الى الحمى عنْقا الدعا

(١) المراد بالوقص هنا العيب والنقص والمراد بالتقصي الخروج والخلاص
(٢) جمع ولد ه

مسلّماً ما فاح معطار القبول   وما بدَت شمول الطاف الشمول
وآله وصحبه الاجلّه   زهر النجوم هالة الأهلّه
وتابعيهم في الرّشاد ابدا   ومَنْ بنهج هديهم قد اهتدى
ما رُفعَتْ اصابع المكالِم(١)   بالفتح ترجو احسن الخواتم

وقال نفعنا الله به (من بحر الخفيف)

انّ قلبي لديغ رُقط الفراقِ   ليس يشفى ولو رقي الف راقِ
مـــا لدائي من التنائي دواء   غير قرب اللقا وطيب التلاقي
ليتَ شعري متى يُماط لثامُ الـ   بعدِ بالقرب او يُفَكُّ وثاقي
ثم يشفى من لسعة البين صبٌّ   باللقـــا وهو معظم الترياق
حيث تجلى لنا سلاف التهاني   بالتداني من كف الطف ساق
يا رعى الله ما مضى من ليالٍ   اطلعت لي كواكب الاشراقِ
في رياضٍ لذَّ اقتطافي جناها   في اصطباحي من زهرها واغتباقي
وهي في وجه ذات خيرِ عليٍّ   طاهر النفس طيّب الأعراق
مرتضي مهجتي وكرّار حربي   في كروبي لوُسعِ ضيق خناقي
طالما من محاسن الوجه منـه   لاح نورُ الآداب والاذواقِ
وخلعنا العذار فيهـــا ولكن   مع شهود القيود في الاطلاق
وتجلّت حسناؤنا في سماء الـ   حسن والصبُّ في الصبابة راقي
ثم همنا لمّا فهمنا رموزاً   معجزٌ دركها نُهَى الحذّاقِ

(١) قال في لسان العرب كالمتُه اذا حادثته ويقال كانا متصارمين فاصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان ه

وشطحنا في حضرة القدس لمّا فتحَ البابَ فاتحُ الاغلاقِ
وشربنا من خمرة الانس كأساً فسكونا بفيضهـــا الغيداق
ثم غبنا لما رغبنا عن الغيـــرِ بكأس الجمال صافي المذاق
ثم بتنا نهدي صِلات صَلاةٍ لحبيب المهيمن الخلاّق
والى آله الكرام وصحبٍ احرزوا في الكمال حدّ السباق
ما سرى الركب من نوى حيّ نجدٍ وصبا للحجاز في العشّاق

وله افاض الله تعالى علينا من انواره (من الخفيف)

موقع النجم في الحمى الشرقيِّ قد تراءى في المركز الغربيِّ
وبروقُ العلا ترفرف جنحاً بجناح النجاح للوسميّ
ورياح الصبا تبشّر عن نجـــدِ الاماني في الجانب الغوريّ
وظباء النقا بوادي زرودٍ ترتعي في ربيعه العبهريّ
وبدور الهنـــا تدور بأفلا كِ المنا في منارِ دورِ كريّ(١)
حيث لاحت شمس العيان وراحت تتجلّى بالمشهد العينيّ
وتحلّت ثم انجلت في برودٍ من جلالِ الجمال في نشرطيّ
دارها دارة الفؤاد ومــــا تــمّ سواهُ لدورها الدوريّ
وهي حورٌ عِينٌ وحوراء عينٍ حرتُ في حسن وصفها المضويّ(٢)
حجبت نون حاجب دون ذي النو ن هواها في شامها المصريّ

(١) قال في المصباح كروتُ بالكُرة كروا اذا ضربتها لترتفع والنسبة اليها كريّ وكرية وقال في لسان العرب كرتِ الدابة اسرعت وكرى الرجل كرياً عدا عدواً شديداً ه (٢) المضوي من اضوى بمعنى دق ه

وهي ورقاء دوح روضة خضرٍ ذي حيـاةٍ في العالم الكونيّ
كم تلَتْ من فنونها بالافانيـ ـن فأفنت بشدوها كل حيّ
قد ادارت خمور دَنّ (١) التداني في سما كأس شمس أُنس سنيّ
نحن سكرى به نشاوى شؤونٍ وصحـاةٌ في حالنا الأمكنيّ
قد روينا لما رَوينا بماء من معينٍ عن العيان الرويّ
حيثما جامع الصفا ازهر الفر ق مصلّى لجمع كل صفيّ
ما صلاتي لها سوى ما تصلّيـهِ الينا من وصفهـا الوصليّ
قبلة القلب كعبة الرب مني وطوافي بركنها اليمنيّ
انا في حجرها حطيمٌ وما كنـتُ فطيماً عن درّها الزمزميّ
وبمرآة مروتي كان سعيي لصفا وحدتي بسرٍ خفيّ
كم أُواري بزينبٍ وسعادٍ وورا ذاك رميُ قِدْحٍ ورِيّ (٢)
شمس حقٍ لها الحقائق شرقٌ في ضياء للعالم الروحيّ
واستوت فوقَ عرش روحي وقلبي واسع بالشهود كالكرسيّ
حيثُ جزئيُّ هيكلي باطنُ الجمـع طوى فوقَ ظاهرٍ كليّ
انا مني طوراً أُغني بسلمى وغزالٍ في شعريَ الغزليّ
أسمع القوم لطف لين قوامٍ يتثنّى كالاسمر الخطّيّ
وعيونٍ اهدابها قد اراشت من جفونٍ سهامها كالقسيّ
وخدودٍ محمرّةٍ كورودٍ عمَّها عرشُ خالها المسكيّ
والثنايا درٌّ بقاموسِ ثغرٍ كنظام الصحاح للجوهريِّ

(١) الدَنّ الرواق العظيم (٢) القدح بالكسر السهم والرِي المنظر الحسن

ومحيّاً شمس الضحى فيه لاحت وجبين كالكوكب الدريّ
كلُّ هذا وانها في شعار الـ حُجبِ من نور عزّها المحميّ
ليس فيها دون المرام اليهـــا من سبيلٍ في مفردٍ مثنويّ
أشفعِ الوتر أو تر الشفع تهدى في التجلّي الى الصراط السويّ
في تجلّي الصفات صفوُ المرائي وتجلّي الافعال في كل شيّ
فاستكنْ في كيان(١) كن تكن السا كنَ في جنة الشهود الجليّ
في جنى جنتينِ فرقٌ وجمعٌ تعلو من رفرفٍ على عبقريّ(٢)
واذا ما فهمتَ معنى بديع الـ فقـــه ذوقاً اعربتَ بالنحويّ
كلُّ مَنْ صار صارفَ العزم فيها صرفته في العـالم العلويّ
صاحِ فاُصرف دينارَ همّك عنها دون اسمى تدعوك بالصيرفيّ
واذا أشهدتكَ لمعة رق الـ قرب منها تكون خير سَرِيّ
فتعرَّض مستروحاً نفحات الرّ وح بالروح في الدجا السحريّ
وكما انت فلتكنْ مستقيماً في مقامٍ من الرضاء عليّ
مستمدًّا مستنجداً عند غور الـ فكر في الذكر نفحـــة البكريّ
اخلع النعلَ ان حللتَ بوادي الـ قدس وارتع في روضهِ الاقدسيّ
متْ تعش في ظلال روض التجلّي تجن فيه قطوف عيشٍ هنيّ
لا تشنْ للشؤون في كل شانٍ فتسيء الظنون مثل الغويّ
فهي ماء. وانتَ انتَ اناء لونها من انائك الآنيّ

(١) الكيان بالكسر والكون والكينونة مصدر كان (٢) العبقري الكامل من كل شيء والذي ليس فوقه شيء

وانظم السلك في لآلي سلوكٍ بانتظامٍ في عقدنا اللؤلؤيّ
تتوالى آلاء(١) الِ تعالى فيك من ذوقِ مشهدٍ اليٍّ
منه تروي العلوم عن عيد غيب بشهودٍ من فيضهِ الوهبيّ
كلُّ فيضٍ من الكمال مفاضٌ فمضافٌ لفيض ارث النبيّ
فعليه الصلاة والآل والصحب أُولي الوهب والفتوح البهيّ
ما بدا البدر بالكمال وابدى مطلع النجم في الحمى الشرقيِّ

ونظم امدّنا الله بمدده هذه الارجوزة الى احد تلامذته في بيروت

الحمد لله مهذب النفوسْ اذ ردّها اليه من بعد الشموسْ
منقادةً لامرهِ مختارهْ من بعد ما قد كانت الأمّارهْ
من فضلهِ الهمها تقواها بذبحها أفلح من ذكاها
وذبحها بمدية المجاهده فيها بما تكون فيه رائده
مما به قد حدّثت او أمرت فكلّها دسائس قد خطرت
موجبةً الى الهلاك والتلف والغم والخسران ايضاً والأسف
موقعةً بنار بعدٍ موصده عن حضرة الرحمن باتت مبعده
وكل من اطاع نفسه هوى مع الهوى في حرّ نيران الجوى
لانها اعدى عدوٍّ عادي قاطعةٌ عن منهج الرشاد
بالخير لم تأمر ولا الهدايه بل لسلوك طُرق الغوايه
فمن يكن بأمرها مؤتمرا فهو عديم العقل من غير مِرا
فكم حديث قد اتى محذّرا من شرها وصحّ عن خير الورى

(١) الآلاء النعم واحدها إِلْيٌ والإِل اسم الله تعالى ه

وبعد فالسلام من بعد الدعا على محبٍ للعهود قد رعي
ثبّته الله لحفظ العهدِ وصانه من الشقاء المردي
هذا واني كنت قبلاً خائفا عليك مما يجلب المتالفا
حتى بدا ما قد بدا من الذي قد كان لكن عهدنا لم يُنبذِ
وان تكن امسيتَ عني معرضا اذ بتّ عن نفسك جهلاً في رضا
ولم تكن في صالحٍ تراني وقمتَ بعد الجمع للفرقانِ
غفلتَ عن غرسي لصالح العمل وصرت فرداً عنه بالنفس استقل
والآن قد صحوتَ من سكر الهوى وقد اتاك الأمر منا بالدوا
فارجع لنا مسلّما مصالحا مصافيا كفّاً تراه صالحا
واسمع لما يأمره بالطاعه موافقاً لسنة الجماعه
من كلّ ما قد شان نظّفِ الوعا وكنْ فتىً وصيتي قد سمعا
وصفّ منك القلبَ من اكدارِ ما قد رمتهُ النفس من أقذار
ايّاك ايّاك الخلاف يا أخي وكن لحرب النفس بالروح سخي
واخضع وتب لله باستغفار وادخل لباب الذل بانكسار
فهذه وصيتي فاسمع لها ولا تكن ممن عن النصح لها
والله ارجوه لك التوفيقا الى الهدى كي تسلك الطريقا
وخصّ مني بالدعا اخوانك من قد غدوا على التقى أعوانك

وقال رضي الله عنه اول ما فتح عليه (من الطويل)

تبدّت هلالاً وارتدت بالبها مِرطا مهاةٌ غدا نجم الثريا لها قرطا
لها قامة كالغصن في موقف الهوى تقيم لعشاق الجمال بها قسطا

تَرُوقُ لعيني منظرًا بمحاسن ... تُرَوِّقُ لي من لاعج الحب اسفنطا
فكل ملاح الحسن في حكم امرها ... تُنظِّمهم في عقد دولتها سمطا
رضيتُ بخلعي للعذار صبابةً ... هياماً بها لم ادرِ في حبها السخطا
عليَّ سواء وصلها وصدودها ... كما يستوي عندي لها المنع والأعطا
على أنني في روضة الحب راتعٌ ... وزهر ربيع القرب يفرش لي بُسطا
خرجت بوجدي عن وجودي هائما ... غراماً بها الاعرف القبض والبسطا
ولكنني من فرط عشقيَ غيرةً ... سلكت مع العذال في الحالة الوسطى
وما ضرَّني واشي الغرام بعذله ... وان كان لسع العذل كالحية الرقطا

وقال نفعنا الله بهِ (من الطويل)

رويدك حادي الركب فالجدُّ مسعرٌ ... لواعج وجدٍ بالصبابة تَزفِرُ(١)
وخذ وخد أعناق المطيّ مُذوّحاً ... وسر عَنَقاً(٢) فالشوق بالسوق اكبر
وعج شارحا متن المنازل حيثما الـ ... معاني بذيَّاك المغاني تقرّر
ومزّقْ جناح الليل رغما على الكرى ... فعند رقاع السير يُرفى التصبُّر
وباكرْ اذا الركب اليمانيّ قد نوى ... لنجد الصبا اذ لا يليق التأخر
وزمزمْ بكاس الشوق عند مقامها ... فليس لصبٍ واردٍ عنه مصدر
وعرّض بذكري حيثما الحال واحدٌ ... بحكم الهوى والشيء بالشيء يُذكر
وان شمتَ برق الجمع من افق قربها ... بوحدة حق المحق فالفرق يظهر

(١) قوله مسعر من اسعر النار بمعنى اوقدها وقوله تزفر من زفرت النار اي سمع لتوقدها صوت ه (٢) الوخد للبعير الاسراع والذَّوح السير العنيف والعنق السير المنبسط

وان ظهرت يوما فعين ظهورها بطونٌ لتوحيد التعدد مظهرُ
فما الغير غير العين وهي كثيرة بتعداد اسماء وليست تكرّر
شؤون بها التكرار والأمر واحد مظاهر سر واحد تتكثّر
فوحّد على تلك المثاني فانها بلوحك نُقوا والتجلي المقرّر
بها أُشهد ولا آلاء آلاتها التي انظم لآلي الغين في العين تُنثَرُ
بجامعها فاسجد لها ثمَّ فاقترب فذاك لعمري جامعٌ لك أزهر
وطالع سطوراً في طروس وجودها بدورُ معان في دجى الحرف تسفر
مصادر افعال تريك اشتقاقها ضمائر اسماء بها الحال تخبر
ترى الخبر المرفوع بالفتح مبتدا بمعرفة ان أُعربت تتنكّرُ
غدا روضها الغض النضير بزهرها لمقتطف التحرير بالفتح يثمر
معاني بيان لاح مفتاح سعدها الا مطوَّل ايدي السعد عنه تقصّر
عيون علومٍ عن ينابيع حكمة بفيض فهوم بالصفا تتفجَّر
اذا رمتها فاخلص وخلّص لذوقها شهود وجود عن ورودك يحجر
ومت وافنَ كي تحيا وتبقى لها وفي الا خمول بتجريدٍ وجودك يُقبر
الافاطّرح من حدْس (١) نفسك تسترح وغيّر مراد الحب لا تتخيَّر
تكون مريدا ثم فيك ارادة كأنك في حكم الوجود مخيَّر
فجرد بجد سيف عزم مجاهدا وصلْ قائلا في الغير الله اكبر
وجاهد تشاهد واتقوا الله تالياً يعلّمكم قد جاء نصٌّ مقرَّر
وباكرْ وصل في بكرة واصائل صلاة على الأصل الذي فيه تفخر

(١) الحدس بكسر الحاء الظن والتوهم في معاني الكلام ه

عليه صلاة من شذا نفحاتها بتسليمها قد فاح مسك وعنبر
وآل وصحب من همُ اسفائن اا علوم وللفيض اللدنيّ أبحر
مدى الدهر ماهبّت من الغيب نسمةٌ على القلب بالفتح الالٓهي تبشر
وماالصبّ في الركب المجدّ السرى شدا رويدك حادي الركب فالجدُّ مسعر

وقال قدس الله سره (من بحر البسيط)

ليل الخطوب له فجرٌ من الفرجِ فارقبهُ منتظر الانوار بالفُرجِ (١)
وكل ظلمة كربٍ ادهمتك ترى وراءَها نور صبح الفتح منبلج
ويذهب الكل حزناً كان او فرجاً فأرضَ القضاءَ وسلِّم غير منزعج
فانما انت في دنياك ممتحنٌ بحكم ربك في وسع وفي حرج
والدهر كالماء مطبوعٌ على كدر وان صفا فهو ميَّالٌ الى العِوج
فاطرب وطب وانبسط في كلّ امرك لا تضجر وقلْ صادقاً ياأَزمة أنفرجي
واحمد الٓهك واعلم انها حِكَمٌ من حكم مولاك بالسرّا اليك تجي
ان مرَّ ظاهرها فاصبر فباطنها حلوٌ فلا تنزعج واحذر من اللجَجِ
وخض بحورَ صفا التسليم منشرحاً واسبح ولا تخشَ اغراقاً من اللجَجِ
كم رِفعة ظهرت من خفضةٍ ولكم مخفوض حالٍ سما في ارفع الدَّرج
وكل شيءٍ له ضدٌ يقابله بالخير والحكم فيه ظاهر الحجج
وما انقضى بالقضا فيه الرضا ومضى فلا يكون مع الآتي بممتزج
لله سرُّ التجلّى في الوجود بما يختار من حرج قد كان او فرج

(١) المراد بالفرج الاول كشف الغم والثاني جمع فرجة وهي التفضي من الهم وفرجة الحائط ه

ان الامور بأوقاتٍ فحيث اتت اوقاتها برزت في اطيب الأرج
فخلّص القلبَ من سجن الغموم ولا تكن بحكم التجلي غير مبتهج
لا تنزعج بتجلي الحكم في حكَمَ فالحكم سار على الاسيار والهمج
والبدرُ لو لم يغب عن حسن منزله ما لذَّ منظرهُ بالنور في الدُّجُج (١)
وأدخل الفكر في ذكر الاله فذا حصنٌ حصين وفي ابوابه فلُج
وارتع بروضة ورد الذكر تجنِ جنَى زهر المراد وتنجو من جوى الوهج(٢)
وبالصلاة تمسَّكْ والصلاة على باب الاله وسر منه على نهج
صلى عليه الهي ثم سلَّم ما نجا المصلي به من اضيق الحرج
وما صباح المنا قد لاح حيث شدا ليل الخطوب له فجرٌ من الفرج

وقال نفعنا الله به (من الطويل)

بدورٌ بدورِ الحان دارت كواكبي عليها فقالت شهبها مَنْ كواكبَ بي
صدورُ صدور الصبّ كان ورودها به بين صلبٍ وُلّدت والترائب
مراتع غزلانٍ جآذر ربْربٍ ربت في روابي ربع سرب الربائب
فعني سلْ سَلْمَى وسلسل صبابتي ومنيَ سل سِلْماً ومل عن مُحاربي
نشأتُ بها نشوان حالٍ فمرّ بي مرور الصبا في زهر روض الاطايب
خلعت هنا نعلي فناءً ولم اقل خلعت عذاري بالعذارى الكواعب
فمني الهوى عذري وعني الهوى هوى وفيئ بفيء الشمس غيب الغياهب
فكن عين كوني لانعم انا كنتها ومنيَ عين الكون زينت بحاجب
وكنتُ به في ممكن الواجب الذي استحال محالاً كان في عين واجبي

(١) هو شدة الظلمة كالدُّجَّة ه (٢) هو اتقاد النار

وجودي الفناء الصرف نحو بيانه معاني البقاء المحض في سبك قالبي
وجدت وجودي عين فقدي وثمّ قد وردتُ شهودي عين حضرة غائبي
جهلتُ بعلمي كل شيء وانما علمتُ بجهلي كل شيء اراه بي
ارى الكلّ افياء كراء لواصل بمرآة عمياء الظنون الكواذب
واما الذي قد كان من كل كائن فمن بين مطلوبي ومن عين طالبي

وقال نفعنا الله به على نمط منفرجة الشيخ الغزالي رحمه الله (من المتدارك)

قمْ واستنشق نفح الفرجِ واشتمّ شذى طيب الأَرجِ
واخضع بالذل بباب العزّ م ولذ بالصدق ولا تعج
واخلص لله ففي الاخلا ص سناً يهدي اسنى النهج
واذا ما ليل الخطب سجى وغدا صبح الاكوان دجي
فافهم حِكماً لاحت بتجلّي م الحق لمعنىً مبتهج
واشهد ما شمتَ بفيض الحق م مع التسليم به تَهج
فالحكم له وهو الفعّا لُ فسلم تسلم تغدو نجي
فسيُجلى ليل الخطب ويبـ ـدو فجرُ الفتحِ المنبلج
وسيخفى غيم العسر ويعـ ـقبه يسرٌ فأَطرب وهج
وبذاك جرت عادات الحق م تعالى ذي اللطف البهج
واصبر للحكمة ان برزت فالصبر مفاتيح الفرج
واذا ما الأَزمُ اشتدّ فقل اشتدي ازمة تنفرجي
واضرع لله ونادِ أُيا غوثاه باخلاص المهج
قد قلتَ أُجيبُ لدعوة مَنْ يدعوك بقلبٍ مختلج

ووعدتَ ووعدك يامولا يَ الحقُّ لداعٍ منتهج
فلهذا عبدك وافى با ب العز بذلٍ ذا لهج
يدعو بتجلي الذات وبالاسما تمحو غيم الحرجِ
بمظاهر اسماء برزت من فيض الذات الى الحبج(١)
وبسرِّ الاسم الاعظم مَنْ تاليه علا اعلى الدرج
بمحمَّدك المحمود ومنْ يهدي للحق بلا عوج
هو رحمتنا العظمى وسرا ج الكون ومقتبس السُّرج
وبما انزلتَ عليه من النـور الهـادي اهدى نهج
بخليلك ابراهيم ابي الضيفـان المشبـع من وأَج(٢)
بكليمك موسى الفرد ومن سمـع التكليم بمنعرج
بالروح بنوحٍ من اهديـتَ بهم من كان من الهمج
وبكل نبي من قدمٍ بعلاك سما اوج البرج
وبما انزلتَ عليهم من كتبٍ قد خطَّت في درج(٣)
وبما أدنيتَ من الاملا كِ لحيّ القرب وكل نجي
وبأهل البيت مع الاصحا ب ومن قد ساروا في البلج
وبأفضلهم هو ثاني اَثنيـن رفيق الغار وذو الأَرج
وبسيدنا الفاروق كذا عثمان عليّ ذاكي النفج
وبمن قد ساز بنهجهمِ وبكل فتىً بالحب شجي

(١) في القاموس حبج يحبجُ اي بدا وظهر بغتة (٢) الوأْج الجوع الشديد
(٣) قوله الدرج بالفتح هو الذي يكتب فيه ه

بالغوث الفرد الجامع من　　قد شاد لاركان الولج (١)
وبأهل الجذب واهل القر　　ب واهل الحب المتهج
وبعبد القادر قطبهم　　بأبي فراج ذي الفرج
وباحمدهم وبمن بدسو　　قٍ حلّ لنجدة ذي وهج
بالشيخ الاكبر عارفهم　　وبختمهم محيي النهج
بمعارفه وعوارفه　　وبما قد ابدى من حجج
وبعمدتنا البكريّ ومن　　لولاه ببابك لم نلج
وبكل وليّ منك دنا　　في ماضي الدهر ومن سيجي
بعرائس قدسٍ قد جُليت　　بحُلى الاسرار وبالدعج
فرّج كُرَبًا زادت وصباً　　انت المأمول لدى الحَرَج (٢)
وافتح مولاي بمحض الفضل لما قد سدّ من الفُرَج
فالاحشا ياغوثاه غدت　　من بحر الأزمة في لجج
وظلام قتام الخطب سجى　　وغدا ذا الحي كما السبج (٣)
دارك باللطف بمنح العط　　ف أزل ذا الخوف مع الحرج
حاشاك تردّ لمن بالبا　　ب بَذَلْ عطفاً منك رجي
هذا واكفّ الذلّ رفعنا　　ندعو بقلبٍ منزعج
ما ثمّ سوىً نحوه اذا　　الّاك لنا ياذا الحجج

---

(١) الولج بالتحريك جمع ولجة محركة وهي الكهف　　(٢) قوله الحرج بتحريك الراء الوزن والاصل فيها السكون وهو الدخول في الفتنة المؤدية للهلاك ه
(٣) قوله كما السبج بزيادة ما وهو شدة السواد ومنه بحر ساج وطرف ساج ه

من ينحو الغير ويشهده في فعلٍ ما بالطرد فجي
لولاك تريد احبتنا ما الهمنا لدعا اللجج
انت الفياض ومولي سحـــب الجود لاطفاء الوهج
قد حاق السوء بجيش الخطــب وضاق الحبل على الودج
فبعطف اللطف تخلّصنا من تهمة خطب للدلج
بحبيبك طه رحمتنا ووسيلتنا ماحي الدجج
فعليه صلاة مع تسليم منّا منك مدى الحجج
والآل وصحب من بهم نفحات اللطف الينا تجي
ما صاح هزار الانس على فننٍ برُبى روض بهج
او وارِدُ سر الفتح سرى بحشا صبٍّ بالحب هجي
ناداه بالبشرى كرماً قم واستنشق نفح الفرجِ

وقال قدس الله سره (من الطويل)

اليك رسولَ الله اشكو نوائباً من الدهر لا يقوى لها المتحمّلُ
واني لأرجو انها بك تنجلي فانك لي حصنٌ وجاهٌ ومعقل
وانت خيار الرسل بل وامامهم وانت جليل القدر انت المفضَّل
اذا همّني امرٌ لجأت الى الحمى واعليتُ صوتي انني متوسلُ
وناديتُ يامختارُ انت وسيلتي وجاهك لي سترٌ وبابك منهل
ارحني ارحني من تحمل بأسها ومن روعها فالخوف عندي مطوَّلُ

وقال في برّ الوالدين (من مجزوء الكامل المرفل)

من برَّ والده وامَّهْ(١) فاقصده مختاراً وامَّهْ
واغنم فضائله فذا لك وحده في الدهر أُمَّهْ
واذا نسيتَ وصيتي لك فاذكرها بعد أُمَّهْ
كم جرَّ برُّ الوالدين فوائداً للمرءِ جَمَّه
منها رضا الله الذي يكفي الفتى ما قد أهمَّه
واخو العقوق كميّتٍ قد صار في الاحياء رِمَّه
والكلبُ احسنُ حالةً منه وأحفظ منه ذِمَّه
وكفاه ان الله في القرآن وبَّخَه وذَمَّه
ولقد تبرأَ خالُه منه لكون السُّخطِ عَمَّه
تبّاً له من حاطبٍ خاض الدياجي المُدلَهِمَّه
شربَ العقوقَ فظنَّه شهداً حساه فكان سَمَّه
اعماه سلطان الهوى وعن المواعظ قد أَصمَّه
فلذاك اصبح امرُ برّ الوالدين عليه غُمَّه
والله قد اخزاه في الدنيا وزاد عليه غمه
وغدا يُحرِّك قبره بالعنف ماكنه بضمه
ويجيء يوم الحشر في عرق الذي تعروه حمه

(١) الأُمُّ الوالدة واصل الأُم أُمَّهَة ولهذا تجمع على امهات وقيل ان الامهات للناس والأُمات للبهائم والأُمة الجماعة والرجل الذي لا نظير له ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان أُمةً قانتاً لله والأُمة الحين قال الله تعالى وادَّكر بعد أُمَّة

حتى يوافي نار ها ويةٍ لها حرٌّ وظلمه
ومن العجائب انها تمتصُّ بعد اللحم عظمه
وهي التي كانت كما قد نص في القرآن امّه

وقال ايضاً (من الخفيف)

كن رؤُفًا بالوالدين رحيما محسناً مكرمًا و برًّا شفوقا
وأخشَ برًّا يكون محض عقوقٍ ومن البر ما يكون عقوقا

وقال (من المتدارك)

دِنْ للأبوينِ وبرّهما واُصبرْ لأَداء حقوقِهما
فالجنةُ والنار اُندرجا في بِرّهما وعقوقِهما

وقال (من الرمل)

فاز بالدارين حاوي الحُسنيينْ طاعةِ الله وبرّ الوالدينْ
فاغتنم برّهما واصبر له فهما في الدهر ليسا خالدينْ
طالما جادا باحسانهما لك والاحسان عند الحرِّ دينْ

وقال (من السريع)

من رامَ نيلَ النِّعم الخالده فليعرفِ المقدارَ للوالده
وليصلِ الارحامَ وليعتبر بما اتى في سورة المائده

وقال (من الكامل)

تبت يدا من عقّ والده وتَبْ فانه وما له وما كسَبْ
اذ كا نفي وجوده هو السبَبْ وطالما ربّاه بالبر ورَبّ

وقال رضى الله تعالى عنه (من الخفيف)

سبق الحكم قبلُ في تكوينكْ وقضى بالعلوّ عزاً لدينك
كيف ترضى بخفضه اليوم حاشا وله الرفع من سنا تعيينك
قد بنى الفتح ركنه باعتزازٍ شيد بالنصر في حمى تمكينك
كلمة الحق قد جعلت هي العليـــا بنصٍ نتلوه في تبيينك
نصرة المؤمنين حقاً علينا قلتَ هذا مخاطباً لمكينك
ليس ما كان ثم ذل ولكن قد قضته تجليات شؤونك
ربّ ِ فامنح أُهيل دينك فتحاً وتولَّ انتصاره بيمينك
رب مزّقْ اعداءه ثم فرّق جمعهم باقتحام اسد عرينك
خان كل وحان ذل ولكن بأمان للدين جد بأمينك
فعليه الصلاة ما صارم النصـــر تحلّى بجيد جيش مشينك
وعلى الآل والصحابة ما جا ءَك يدعو بالفتح قلب حزينك

ونظم هذه الارجوزة على سبيل الوصية لابناء الطريق في حمص

نحمد مولانا الذي قد اُصطفى من خلقه قوماً لحان الاُصطفا
اُلبسهم ملابس التوفيقِ فنهجوا بأَقوم الطريقِ
قلَّدهم عِقدَ الرشاد والهدى أجلسهم على موائد النَّدى
قاموا على الاقدام في الاسحارِ لخدمة الأَوراد والأَذكارِ
احمده جلَّ على ما انعما من اُنتساب نحو بابٍ قد سما
باب الرسول المصطفى كنز الصفا رمز الخفا درّ الوفا بحر الشفا
صلى عليه الله ذو الجلالِ مسلّماً وصحبه واُلآلِ

ما قد سرى نفح النسيم السَّحَري — من روض فتح أقدسيٌ عِطرِ
وبعده أُهدي لآلِ ودّي — تحيةً تزري بدرِّ العِقدِ
مَعَ سلامٍ عبهريٍّ ندِّ — يفوق معناهُ عبيرَ الوردِ
وطيبــه يسري بذاك الربعِ — دام بلطف الله دوماً مرعي
هــذا واوصي سائر الاخوانِ — بالصدق في الاسرار والاعلانِ
حيث التواصي بيننا قد وردا — شرعا لنـــا ممن اتانا بالهدى
وكيف لا والدين كله جُمِع — فيه وياطالب نصحي فاستمــع
ان الطريق وعِرُ المسالِك — على غبيٍّ بالحجاب هالِك
قد قيدته النفس في سجن الهوى — عن منهج الطريق ضلَّ وغوى
لكنه يسهل بالتوفيق — مع الخلوص فيه والتصديق
فاُسلك اذاً منهاجه بالذلِّ — والفقر والفاقة ثم الشغل
بحرفة الكمال في السلوك — تدنو بذا من ملك الملوك
واُلبس اخي مــلابس الآداب — تجنِ الهدى من روض الاقتراب
حيث الطريق ليس بالاذكارِ — ولا بأَورادٍ لدى الاسحـــارِ
ولا بصومٍ لا ولا قيامِ — بالليل او بصلة الأَرحامِ
بل الطريق انفسٌ مهذَّبه — بالخُلق المحمدي مطيَّبه
مكسبُها من ادب الرسول — بدون ذا لم تحظَ بالوصول
قال الامام السيد الجيلاني — ذو القدم العالي على الاعيانِ
بانني ما فزتُ بالوصول — من حضرة التقريب والقبول
بمحض اورادٍ ولا اذكارِ — ولا بصومٍ طال في النهــارِ

نعم بذلّي ثم بانكسارِ وحمية الصدرِ من الأكدارِ
وكلّ مسجون بحبس النفس لم تأته اسرار فتح القدس
ولو اتي بكلّ اذكار الورى بل سيره بنفسه الى ورا
فخندريس اكؤس العروسِ لا يرشفنّها أُولو النفوس
ولا ينـال خمرة الاذكارِ صبّ حجاب البعدِ بالأَغيارِ
ان المراد الذكر بالنفوس فأَفهم لتسقى صافيَ الكؤُوس
وذكر مولانا هو المطيّه في سيرنا للحضرة القدسيَّه
فأُدأَب عليه وأمشِ بالاداب تدنُ به من حضرة الوهاب
وسرْ بهِ الى العلا وسِربْهِ تُعطَ المنا من شُربه وشَربهِ
واركب به على رخاخ العزمِ مجتهداً واطلق عنـان الحزمِ
مقلّداً بسيف ذكر الوِرْدِ لتجتني من زهرِ روض الوَردِ
وتستقى صافيَ كاسات الحِمى برشفهـا يُنفى عن القلب الظما
ان رمتَ في السلوك للمزيد فأَنحُ اذًا لبلغة المريد
ارجوزة الأستاذ في السلوك تشفي الظما بتبرهـا المسبوك
فان فيها جلّ مـا قد يلزم لسالكٍ على الطريق يعزم
فكحّل الأَعين من سناها ففيه للارواح مشتهاها
لكن ولا بدّ من الموقّفِ ومرشد لنهجها معرّفِ
كالفاضل الواصل ذي التقرّبِ يوسف مصر ذي الجمال الطيّبِ
فانه القدوة والحبر الذي يهدي لروضٍ في طريقنا شذي
فالزم اخي بالذل طيب مجلِسهْ وانشق لطيب طيبه من انفسِه

هـذا واوصيكم بترك الجدَلِ فذو الجدال لم يفز بالأَملِ
لا تسمعوا وعوعة الكلاب من الوشاة اهلِ الارتياب
فقد يقال هؤلاء الاوليـا بالاحتقار في السلوك اغبيا
فأحتملوا لو قذفوا وأسهبوا بالقول ثم شنَّعوا وضربوا
فليس في ذا للفتى من باس بل يستقي به سلاف الكاس
وهـذه سنة ربٍّ منعمِ على احبائه له من قدَمِ
هـكذا اذا رمتم طريق الاهتدا ليحسن النهج لكم والاقتدا
وفي سواه لا يكون مقصدُ كفعل قومٍ في المسير أُقعدوا
قد جعلوا الطريق بالمسابح بقصد ذكر العبـد بالقبائح
كلبس صوفٍ جعله عمامه وقد علاها بالنوى علامه
وكتبوا اجازةً في الورقِ والمقصدالأسنى اصطيادُ الوِرقِ(١)
حيث غدت اوراقهم كالشبكه بصيد دنيا نفسهم منهمكه
فبينهم وبين نهج القرْب لا شك مثل مشرقٍ وغرب
او مثل بونٍ بين ارضٍ وسما فهم وايم الله قومٌ في عمى
وليس ذا ياذا النهى طريقنـا وليس مَنْ يفعل ذا رفيقنا
نعم طريقنا بصدق الحـال وحسن الاجتهاد لا بالقالِ
وفي غدٍ يا قومنا يشاهَدُ فتح التداني والذين جاهدوا
اسأل ربي جلَّ شانه بان ينهج بالاحباب ابهج السنَنْ
ويمنح القبول بالوصولِ بسرِّ سرِّ السيد الرسول

(١) الورق بكسر الراء الدراهم المضروبة

صلى عليه الله ثم سلّما ما سالك في نهجه لقد سما
وآله وصحبه اولي التقى من رشفوا من كأسه خمر البقا
هذا وارجو منكمُ ليَ الدّعا بكل خير عند ما الفتحُ سعى
ومثل ذا مني لكم على المدى به تنالون الأمان والندى
وكلّ مَنْ قد جاءَنا من حمصٍ عن حالكم اسأَل بل استقصي
وهذه عجالة المحبِّ رسالةٌ مني لكل صبِّ
جرت هنا على لسان القلمِ باذن مولانا وليّ النعم
والحمد لله على الدوام في مبدأ القول وفي الختام

وقال قدس الله سره متوسلاً بالسيد البكري رضي الله عنه

توسلتُ بالبكريّ شمس الحقيقةِ امام الهدى يهدي لأهدى طريقةِ
امامٌ هدانا نهجهُ وجمالهُ فخزنا بهِ كلّ الشؤون البديعةِ
ملاذٌ به لذنا لنحظى ببرّه عياذٌ لنا من مرجفاتٍ كريهةِ
الهيَ بالبكريّ مكة امننا أنلنا به امناً لدى كلّ شدّةِ
الهيَ بالبكريّ كعبة قصدنا ووجهتنا وجّه لنا كل نفحةِ
الهيَ بالبكريّ ميقات نسكنا انلنا به التجريد عن كل شهوةِ
الهيَ بالبكريّ ركن سعودنا ادم سعدنا دنيا ودار الاحبةِ
الهيَ بالبكريّ ملتزم الرضا انلنا التزام الرشد في كل لحظةِ
الهيَ بالبكري حطيم حظوظنا اعنّا على كيد النفوس الغويةِ
الهيَ بالبكريّ حجر وصالنا اجرنا من الاهوا وكل قطيعةِ
الهيَ بالبكريّ ميزاب رحمةٍ افض رحماتٍ منك من غير منةِ

الهيَ بالبكريّ زمزم وردنا　انلنا ارتشافاً جامعاً كلَّ منحةِ
الهيَ بالبكري مقام وصالنا　اقمنا على اعتاب رشدٍ وعزّةِ
الهيَ بالبكريّ مسعي ظنوننا　فحقق لنا كلَّ الظنون القويةِ
الهيَ بالبكري صفانا وصفونا　فصفِّ به منا الفؤاد برشحةِ
الهيَ بالبكريّ ثروة انسنا　انلنا به نيل المعاني الرفيعة
الهيَ بالبكري منُى كل قصدنا　انلنا المنايا واهباً بالعطيةِ
الهيَ بالبكريّ مسجد خيفنا　به خوفنا امِنْ وجُدْ بالمنيحةِ
الهيَ بالبكريّ جُدْ بازدلافنا　وإِرحم نفوساً كي تفوز بزلفةِ
الهيَ بالبكري الرضى علم الهدى　انلنا به الاعلام من كل وجهةِ
الهيَ بالبكري الزكي عرفاتنا　انلنا به التعريف في كل رتبةِ
الهيَ بالبكريّ طيبة طيبنا　انلنا به طيب الفتوح بسرعةِ
الهيَ بالبكريّ اقصى مرامنا　انلنا به اقصى القصور السنيةِ
الهيَ بالبكريّ طور رشادنا　انلنا به الاوطار من غير محنةِ
الهيَ بالبكريّ مصباح عصرنا　وبدر الهدى منهاج كل طريقةِ
الهي باشياخٍ لنـــا خلوتيهٍ　بهم يقتدى في امرٍ كلّ رفيعةِ

وقال قدس الله سره (من الطويل)

الا ايها الميَّال عن منهل الوِردِ　بريح الهوى النفسي الذي دبَّ بالطَّردِ
ويا معرضاً عنا بجنب جناية　من الظن اذ أَحدثتَ حلّك للعقد
فياويح ما اوحى غرورك والهوى　اليك بنكس العهد ياناقض العهد
ركبتَ وحق العهد عمياءَ غفلةٍ　فأَودت بك الادوا بأَودية البعد

اقمْ بالبكا يا ذا عليك مناحةً فانك مع موتى الغواية في لحدِ
سلكتَ طريق الأخسرين فمات عن طريق الهدى اذ ضلّ سعيك عن رشدِ
ورحتَ وانّ الباب دونك مغلقٌ عن الورد لما أنْ جنحتَ الى الصد
خلعتَ الحيا في خلع خلعة وردنا ومن نقض عهد قمت ترفل في بُرد
وزيفتَ دينارَ المعاملة التي نقدتَ بنقض العهد فازدان بالنقد
وقد جئت زور الوزر بالغيب راجماً لنا بمقال السوء من ظنك المردي
اصابك مسٌّ ام رمتكَ وساوسٌ فما هذه الاّ غشاوة ذي جحد
فانكرت تعريف الصفا من وفائنا وبدّلتَ وصفَ الصفو في القلب بالحقد
قد ازددتَ طغياناً فياويحك اتئد اسأت فيا سوآكَ من سوء ما تبدي
امن توبةٍ تدنيك من عذب وردنا امن اوبةٍ من قبل فجئك بالفقد
ستندم ان خالفتَ نصحَ ولائنا وتخسر ان حالفت للعاذل الضد
رويدك لا تعجل عقوبتك اتئد وخفّض عليك الحال في العكس والطرد
وان لواء الوزر ينشرُ في غدٍ اليك كما نرويه يا قاطع الورد
وحسبك مأوىً من هواك بناره ونحن بذكر الله في جنة الخلد
وذا عزّنا بالذل فيه وحصننا دخلنا حماهُ نعم حصنٍ من المجد
فان شئتَ حارب او فسالم فاننا سواءٌ علينا لانعيد ولا نبدي
وربك بالمرصاد بالغارة التي لنجدتنا في فتك من قد بغى تجدي
ونحن على ما نحن في ذكر ربنا بغير شعور لا نزيد ولا ننـد
وعروتنا الوثقى تمسّكنا بما رويناه عن شرع الذي جائنا يهدي
وسنتـه الغراء قبلة نهجنا وقدوتنا وهو الوسيلة للقصد

عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب انجم الهدي والرشدِ
مدى الدهر ما طابت بذكراه نسمة بمجلس ذكر الله في الصَّدْرِ والوِردِ (١)
وما دار كأس الأنس من قدس حضرةٍ بمسك شذا ختم الجلالة بالحمدِ

وقال (من بحر الكامل)

قد قال محيي الدين في ابياته وهو الامام لنا الهمام الاقربُ
البرق شرقياً رآه فخنَّ للشـــرق الذي هو للبصائر مطلب
ذاتٌ هي الشمس التي تملا الملا ولنورها في كل وقتٍ كوكب
للشرق لا للغرب نسبة شيخنا وانا الذي ابداً اليه أُنسب
ولأجل هذا السرّ قال وشمسنا ابداً على فلك العُلا لا تغرب،

وقال امدنا الله بمدده (من الخفيف)

شنّف السمع مطرباً بالسماعِ فالهوى يسترقُّ حرَّ الطباعِ
وأَنصب الحال للهوى بانخفاضٍ فانتها الخفض مبتدا الارتفاع
ثم مزّق ثوب الخلاعة سكرا وتلافى تلافه بالرّقاع
لا تولّي في حلبة الحب ظهراً وتلقَّ الهوى بصدر شجاع
واذا ما دعاك داعي التصابي فأَجبه واغنم جميل المساعي
نحن منا بالوجد عنا خرجنا وتركنا الوجود بعد الوداع
كم رعينا عهد الهوى وهو فينا ملكٌ بات للرعية راعي
كم غوادٍ في غور وجد بوادٍ سافرات عن حسن بدر القناع

(١) قال في المصباح المنير صدرت عن الموضع صدرا رجعت عنه وهو من باب قتل ويأتي من باب قعد والورد بالكسر الاسم وهو ضد الصدر ه

تهادى وبالمحاسن تهدي ... كل نور من وجهها الشعشاع(١)
انا وحدي الشجيُّ فيها بوجدي ... بصري منطقي بها وسماعي
اخذتني مني وأُفنتني عني ... غيّبتني ببرقها اللمّاع
صاح سرْ بي لسربها فشرابي ... حبّها والسوى سراب بقاع
غب غراماً بها تشاهد بديع الـ ... ـحسن فيها الجميل في الابداع
واختم القال حيثما الحال ان رمـ ... ـتَ ابتداء فليس في الاتساعِ

وقال قدس الله سره

قسماً بصبح الحسن حين تبلّجا ... وبليل طرته البهيم اذا سجى
اني وان شُهرت سيوف الشيب لم ... يبرح جواد العزم مني مسرجا
يا من يحسّن لي النجاة من الهوى ... دعني فاني لست اغبط مَنْ نجا
واُقصر فموت الصب عين حياته ... وجنونه في حبه عين الحجا
فسقى السواحل صوب دمعي ان نأت ... عنها السحاب وودها والعوسجا
فأَنا الغريق المستغيث وليس للـ ... ـصبّ الغريق سوى السواحل ملتجا
هذا وكم صادفت فيها ساعة ... تذكارها زاد الغرام تأجُّجا
زمنٌ حلا ما مرَّ منه لعاشق ... قدكان في ثوب الخلاعة مدرجا
في روضةٍ غرست لنا اثوابها ... خضرا فطرّزها الربيع وديّجا
مع كل معشوق الطباع محبّبٍ ... يبدو فيختلس النفوس اذا فجا
غصنٌ اذا ما رنحته شبيبة ... اغرى بلابل من رأه وهيّجا
سفكت لواحظه دماء محبه ... افلا رأيت الخد منه مضرّجا

---

(١) قوله الشعشاع اي الحسن بالفتح

كم ليلة اذبات نرجس لحظه | واعدت وردة وجنتيه بنفسجا
وشممت منه نكهة كثناء من | بأريجه هذا الزمان تأرجا
الفاضل البرُّ النقي المنتقى | الكامل البحر العباب المرتجى
نسل الكرام السادة الاكراد من | نرجوهمُ في كل خطبٍ ان دجا
شيمٌ تقنَّع بالحلال فلم يزل | حتى القيامة بالكمال متوَّجا
سلكت به الاقدار اقوم منهج | لم يلق رب المدح فيه من هِجا
فهو المجلّي(١) في السباق الى العلا | وجواد من ضاهاه اصبح اعرجا
ياايها البحر الذي اهدى لنا | من در فيه كل عقد أبلجا
شرَّفتني وجبرتني وسررتني | وجعلت لي من كل ضيقٍ مخرجا
فتغاضَ عن جهد المقلّ وان يكن | اهدى لكم عوض النضار البهرجا
لازلت بالتأديب والتهذيب يا | ذخري تقوّم كلَّ قلبٍ اعوجا

وقال نفعنا الله به في مرض وفاته (من الكامل)

ياربِّ قد عجز الطبيب فداوني | بخفيّ لطفك واشفني ياشافي
انا من ضيوفك قد حُسبت وانّ من | شيم الكريم البرِّ للاضياف
لاتحرمَنّي نيل عفوك واسقني | من حضرة القدس الرحيق الصافي
واجبر لكسري انني بك واثقٌ | وبك اكتفيتُ وانتَ انت الكافي
حاشاك ربي ان تخيّبني وقد | اعطيتَ ما ارجوه منك خلافي
وتوسُّلي فيما اروم محمدٌ | خير الأنام وسيد الاشرافِ

(١) قوله المجلي السابق في الحلبة والمصلي الذي يأتي وراءه

وقال رحمه الله (من مجزوء الرمل)

انا بالله اعتصامي   لا أرى في ذاك شكّا
موقنًا أن لا سواه   كاشف ضرا وضنكا
راجيًا منهُ نوالاً   ورشادًا ليس يُحكى
لم ازل لله عبدًا   وبهذا أتزكى
ربّ وفقني لرشدٍ   ثم هب لي منك ملكا
واحمني من كل سوءٍ   وقني شرًّا وشِركا
واصرف الاعداء عني   وامحهم هتكاً وفتكا
واغفر الذنب بلطفٍ   وافكك الاكدار فكّا
وأنلني كل فضلٍ   من ضياء الشمس اذكى
وأذقني ياالهي   لذة القرب المزكّى
في رياض الأمن مما   اختشي فعلاً وتركا
انّ الطاف الهي   ليَ قالت خلِّ عنكا
لا تدبّر لك امرا   نحن اولى بك منكا
فاترك التدبير تنجو   فاولو التدبير هلكى

وقال رضي الله عنه (من الخفيف)

قال لي قائلٌ رايتكَ تهوى   آل طه ودائمًا ترتجيهم
كان حقًا عليك تستغرق العمـ   ـرَ بمدحٍ فيهم وفيمن يليهم
قلت ما ذا اقول والخلق طرًّا   تستمدُّ العطاءَ من ايديهم
انا لا استطيع امدح قومًا   كان جبريل خادمًا لأبيهم

وله تاريخ سفينة مشتملة على بعض اقواله (من البسيط)

في بحر ملكك يارب الوجود جرت سفينتي وبريح الحفظ مسراها
فيا حفيظاً عليها انت مالكها فاحفظ بلطفك مجراها ومرساها
والحظ فلحظك ارّخنا تأملها واجعل بحرك بسم الله مجراها
١٢٣٣

وقال في مدح آل البيت الكرام

سفينة نوحٍ آل بيت محمدٍ فمن كان فيها راكباً صادف النجا
واما الذي عنها تخلّف هالك غريقٌ ببحر الغي لم يلق مخرجا

وقال افاض الله عليه رحمته (من البسيط)

اليك وجّهت وجهي لا الى الطّلَلِ وفيك اصبحت بين الخوف والوجلِ
يامن تجلّى وكان المستهام به موسى وكان المنا في ذروة الجبلِ

وقال رحمه الله (من المنسرح)

يارب إني نبات نعمتكا فلا تذرني حصاد نقمتكا
يارب بالمصطفى الشفيع اغث من بات مستمطراً لرحمتكا

وقال رضي الله عنه (من الطويل)

ادر خمرةَ الاسرار في الحان ياسعدُ وغنِّ لنا فالوقت طاب لك السعدُ
وكرّر على سمعي احاديث وصفها ففيها شفاء القلب ياسعدُ ياسعدُ
وهيّم ودمدم يا ابن ودي مزمزماً بذكر آله العرش فهو لنا القصدُ

وخلّ عذولَ الحب في تيه غيه ... عليه يدور السوء والبعد والطردُ
فنحن نرى فرط التهتك مذهباً ... ونرشف ورد القرب ياحبذا الوِرد
ونزهو اذا غنّى المغنون باسمها ... ولا نرعوي عنها ولو ضمنا اللحدُ
رعى الله اوقات الصبابة انها ... شفت مهجتي والقلب ما مسّهُ ضدُّ
لياليَ انس في معاهد زينب ... وليلى وسعدى والغرام له وقدُ
تروّق راحاً في ظلال خيامها ... معتقةً فالمطربون لها تشدو
على سُررٍ مرفوعة ونمارق ... وريح الصبا بالنشر في حيها تعدو
وغاب رقيبي والمواهب جمة ... ووافى حبيبي والجمال له يبدو
هنالك قد طبنا وطابت نفوسنا ... وغبنا عن الاكوان لمّا دنا الوجدُ
فقل لأُناس عاذلين ترفقّوا ... بنا اننا من دأبنا الصدق والودُّ
دعونا ومن نهوى وكونوا بغيكم ... فكلٌّ لهُ رأيٌ وكلٌّ له رشدُ
وصلّ وسلم سيدي كل لحظة ... على المصطفى المختار ماسبّح الرعدُ
وآل واصحاب بهمة عزمهم ... لما شاده اهل الضلالة قد هدّوا
مدى الدهر ما صبٌّ لساقيه منشدٌ ... ادر خمرة الاسرار في الحان ياسعدُ

وقال رحمه الله تعالى (من الطويل)

بمدام انس مقام ابراهيما ... هام المحب ومنه أبرأَ هيما
دارت كؤوس شموس مأنوس الصفا ... فينا وبات مزاجها تسنيما
غبنا طربنا مذ شربنا راحةً ... من راحةٍ كالغيث سحّ سجيما
حتى سكرنا في بديع شرابه ... وغدا لنا مدح الجناب نديما

خلعت علينا بالخلاعة خلعــة من حبه وبدا الغرام غريما
ولذا شطحنا مذ مدحنا ذات من بصفاته امسى الصفاء مقيما
والسكر شكر زمان دولته التي هبت علينا بالسرور نسيما
هي دولة المولى سليمان الزما ن ومن حوى في عزه تقديما
فكأن جلّق اصبحت ذات العما د الى العباد وجنّةً ونعيما
لاحت كواكب سعدها من دولةٍ قد خيَّمت بسعودها تخييما
خلعُ العذار بمثلها فرضٌ على مثلي يعظِّم قدرها تعظيما
بدر بدولتنا العلية لاح من فلك السعود متمما تتميما
وله السعادة في منازل جلق وله الامارة سلمت تسليما
ساس الورى بسياسة وفراسة وحماسة وغدا بذاك حكيما
انفاسه ريح اذا هبت على زرع الذي عاداه بات هشيما
سل عنه اهلَ جبال نابلس فكم ذاقوا عذاباً في الحروب أليما
ولقد سقاهم كأس بأس طعانه فيهم سموماً في الوغى وحميما
قد قارع الابطال بالعزم الذي كم من كميٍّ بات منه رميما
حاضت ذكور رماح سطوته دما وصفاح دولته جرت تبكي دما
الله اكبر جلّ ناصره الذي اعطاه عزاً في الانام جسيما
بشراه سوف يرى مقاماً فوق ذا وينال سعداً في الوجود عظيما

وقال رحمه الله مرتجزاً

الحمد للاله هادي الناسك الى تمام الحجِّ والمناسكِ
احمده سبحانه على الصفا ما زمزم الحادي بمروة الوفا

او طاف بالبيت العتيق طائف او انست باهلها المواقف
ثم الصلاة والسلام النامي على عظيم القدر والمقامِ
محمد ركن الضعيف من ربا في خير حجرٍ من لدن عصر الصبا
وكان حلٌ كالحلال في الحرم وكان للحطيم خير ملتزم
وآلهِ وصحبهِ الابرارِ خير المهاجرين والانصارِ
من حلّقوا هام العدا كثيرا لاجلهِ وجانبوا التقصيرا
اذ هم لذي الجلال كانوا عرفه قلوبهم دوماً له مزدلفه
وبعد فالتحيـة السنيه مقرونة بالنفحة المسكيه
على الذين بالمرام فازوا وللثواب احرزوا وحازوا
اخواننا ذوي العلا البيارته لا برحوا في دار عز ثابته
فاننا قد كثرت اشواقنا اليهمُ لما بدا فراقنا
وصار صفونا لبعدهم كدرْ واعظم الهم حبيبٌ ينتظر
هذا وكل الاهل والاخوان جميعهم في صحة الابدان
ودمتمُ بالعز والاقبالِ وسابغٍ من ملبس الكمالِ
ما سجعت بأيكها الحمامُ وحسن المبدأ والختامُ

وقال رحمه الله في حال مرضه (من الطويل)

الا ان علم الطب قد غار ماؤه ولم يبق منه ياخليلي سوى الرسمِ
تداوَ بذكر الله واترك جماعةً عقاقيرهم تدني الى البؤس والسقمِ

وقال قدس الله سره (من البسيط)

يارب غصن وجودي انت غارسهُ فماد في روضة التوحيد مائسهُ

سقيته ماء فيض من عطائك فهل ترى يبدّل بعد الغضّ يابسه
حاشاك ربي وقد ربيته فربا وانت في روضة الاذكار حارسه
فكم عليه صبا الاسحار هبّ وكم حلّته انفاسه منها نفائسه

وقال (من البسيط)

قالوا تحبّ ابا بكر فقلت لهم لِمْ لا أُحب الذي ارجوه يشفع لي
نعم ومن مذهبي اني اُفضّله على الامام مبيد المعتدين علي
وان تفضيله وهو الجدير به قد كان من قِبَل الرحمن لا قِبَلي

وقال رضي الله عنه (من الرمل)

أَنجدِ المتهمَ في غزلان طيْ واُطوِ بالتذكار نشر الوجد طيْ
منعماً في ذكر نعمان الحمى حيث نعمي انعمت منّاً عليْ
حيث وادي المنحنى من اضلعي للحشا في روضه ظلٌّ وفيْ
حيث ومض البرق من ذي سلم ممطر غيثاً همى من مقلتيْ
عجْ وعرّج حادي الاظعان من حي سلمى بل وعني الحيّ حيَ
ما ليالي الوصل منها لي سوى ليلة القدرْ برياها الشذي
اطلعت نجم التداني حبذا بدرها الكامل فتّاك الدجي
كم قطفنا الزهر من روض اللقا ورشفنا من زلال الانس ري
آه واويلاه لو دامت وما دام غير الله في الاكوان حي
قل لعذالٍ عموا عن شمسها هل ترى يوماً بالحاظ عُميْ
شنّعوا تلك الاراجيف التي لججاً خاضوا بها في بحر غي
لم يذوقوا مشرب العشق ولا طافت الاكؤس منهم بالحمي

لا ولا قد كلّموا من سيف أ ا حاظ غيد فوّقت سهم قسي
جنة الوجد نعيم عجباً كيف تكوي مهجة العشاق كَيْ
أَيِسَ الآسي من الداء أسا في الهوى لم يدرِ جهلاً بالدوَيْ
قل لصب ذاق وجداً وصبا فصبا مذ صب في الدمع الدمي
ذب غراماً وابىَ بل حسرة والكأس المحو في الصحو تهَي
ياسميري والهوى ما ذاقه غير فان بات في صورة حي
هب من غفلة نومٍ بالاما ني وقل حيث التهاني هيٌ هيْ
وأعد تذكار دعدٍ حيث ما وعدت بالعود في رؤياك ري
والشفا من وعدها على شفا كلما حركت فيه شفتي
تنكر الوجد وجفني شاهد مثبت بالدمع خطيْ عبرتي
اي قاض سامع دعوى الهوى ولها حكم القضا في كل شي
وهي عندي لم تزل راضيةً ومعي فيَّ وعندي ولدي
مع اني دائماً اشتاقها وهي عيني فتعجب ياأُخي

وقال قدس الله سره (من الخفيف)

في التجلي قد صار كليّ قلبا وشهود الوجود اشهد ربّاً
وجميعي عيناً فتنظر كلّي اذنا تسمع الشهادة غيبا
حجب الكون عينه وهو فيه شاهد والشهود عن ذاك أنبا
انه العين والكوائن آثا رُ وجودٍ قامت على العين حجبا
والوجود المنزه الصرف فيا واحدٌ في الشهود بُعداً وقربا
ان يرد كان ما اراد فايجا باً يكون المراد كوناً وسلبا

جلّ في قدس حضرةٍ قد تعالت　　حيّر الكل فيه عقلاً ولبّاً

وقال نفعنا الله به (من الخفيف)

إجلِ كأسَ السماع ياذا المغنّي　　وأَعدْ لي حديثَ ذات التثنّي
وأَدر كأسه المروّق صرفاً　　قد تصفىّ من صافي منهل دنّي
عاطنيه وغبْ بشربك سكرًا　　ثم خذه ياذا الصبابـة عنّي
ان اهل الغرام زمرة عشقي　　كلهم قد رووا احاديثَ فنّي
كلٌّ من في الهوى ارتوى من شجوني　　وفنوني فموردُ الكل مني
لا تعرّج ياذا الجوى عن سبيلي　　وأُتّبعني واشطح معي واغتنمني
وتجرّد عما سوى حب سلمى　　ثم صرّح في حسنها لا تكني
لا تعر للعذول في الحب يوماً　　منك سمعاً وقل لمن لام دعني

وقال مؤرخاً جلوس ساكن الجنان حضرة السلطان محمود خان
تغمده الله بالرحمة والرضوان (من البسيط)

جلوسُ سلطاننا المسعود طالعهُ　　عيدٌ كبيرٌ له في الملك تأييدُ
أبشر وبشّر اذا ما ارخوهُ وطب　　فالدهر اشرق والسلطان محمودُ

ونظم هذه القصيدة لأحمد باشا الجزار وهي (من الخفيف)

بشيرٌ اتى من عالم الغيب للحسِ　　فقرّت به عيني وطابت به نفسي
بما انعم المولى من النعمة التي　　تعمُّ البرايا بالمسرة والأُنس
هي المنصب العالي الذي رفعت لهُ　　أشائرُ أُنسٍ بالبشائر للانس
وذلك فجرٌ صادق غير انه　　ستعقبه الانوار من طلعة الشمسِ
ولا بدع ان امسي واصبح شائعاً　　كما شاع في افراده علم الجنس

ومن غرس العدل القويم فانــه — سيجني ثمارَ العزّ من ذلك الغرسِ
ومن لبس التقوى شعاراً فلا يخف — من اللّبس والابهام مع ذلك اللّبس
ومن كان لله العظيمِ قيامهُ — ووجهته استغنى عن السيف والترس
دعا سفن الآمال في بحر جوده — فجاءَت على الجوديّ من سعده ترسي
فبشراه نجم السعد قد ذرَّ شارقاً — ولا غرو ان غارت به انجم النحس
بمنصبك العالي تهنأ وانني — اهني به نفسي وكأسَ الصفا أُحسي
وخذ فوق ما ترجوه من فضل ربنا — فها هو قد وافاك من حضرة القدسِ
فأَحسن يومي سعدك المعتلي غدا — كما ان هذا اليوم احسن من امسِ
وثابر على شكر الاله فانه — يزيدك مما ليس يدرك بالحسِ
فانت وزيرٌ اجدر الناس بالثنا — على ملكٍ يعنوله العرش والكرسي
وانت الذي لم يُوفِ حقّك مادحٌ — وان كان بين الناس ابلغَ من قُسّ
وزيرٌ اذا ماجاد ازرى بحاتمٍ — ويزري لدى الهيجا بعنترة العبسي
فلا زال في روض السعادة راتعاً — بظل التهاني يجتني ثمر الانسِ
مدى الدهر والايام ما سرَّ خاطري — بشيرٌ اتى من عالم الغيب للحسِ

ونظم هذه الابيات للشيخ ايوب المجذوب ليعجل بارسال ما هو المطلوب
(من بحر الطويل)

الا ان ايوبي شفى الله اوجاعَهْ — ومهجته صحّت واصلح اوضاعَهْ
دعاك الذي تدعوه والامر واحد — اجب امره حالاً على السمع والطاعه
وبادر بتقريب الدقائق ترتقي — عُلا درج مدَّ الحبيب بها باعه
الم تدرِ يايعقوبُ أني كيوسفٍ — اخذتك اذ في رحله قد رأى صاعه

وانی لأیوب الشفاء وفي يدي لضربك ضغث البرء تلقاه في ساعه
فعجّل وقل ربي عجلت لبغيتي لترضى فعندي حية النفس لسّاعه
وخرجك لا أمْ خرج ربك يانعم فايهما خير وروحك ملتاعـه
وفي الطبع جمع حيثما الفرق ظاهر بقلبك شمس الروح والنفس جمّاعه
فارسل خراجي ضمن خرجك سرعةً ترى الروح ياممنوح عجّل اسراعه
وعنّيَ لا يخرج فانك داخلٌ بقلبي على القانون تحسن ايقاعه
فللخرج دخلٌ في الوصال بساعةٍ ارى الانس فيهامنك والنفس ظمّاعه
فانك اني انت وحديَ يااانا فلا تكُ في الاقوال والحال مضياعه
عليك سلام الله ما هبت الصبا بنفح الكبا او اعين السحب دمّاعه

ونظم هذه القصيدة جوابًا عن كتاب جاءه من الورع الصالح
حضرة الشيخ علي الفاخوري البيروتي (من مجزوء الكامل)

منك الكتاب ياعلي وافى كروض مقبلِ
وفاح من مضمونه عبير نفح المندلِ
شممتُ منهُ طيب اخـــلاق الحبيب الأَول
وذقت معناه الذي مع لفظه قد لذَّ لي
اما الذي ذكرته عن والدٍ منتقل
لرحمة الله ورضـــوان القديم الازلي
فقد علمت قبله حكم القضاء المُنزَل
وكلنا موتى كذا عند انتهاء الأَجل
لذا خُلقنا وبهـــذا الباب ختم المدخل

قم وانتبه واعمل له   لمثل ذا فليعمل
ونبِه القلب وسر   في نهجه لا تغفل
ومت لتحيا قبل ان   تموت موت المُنْقَلِ (١)
ليس الحياة سوى الوفا   ة بطاعة الرب الجلي
فاخرج له عما سوا   ه الى حماه تدخل
وشمر العزم وسر   لقرب بابٍ معتل
واخلع عذار الحب واشطـح ما عليك من الخلي
واشرب مدام الورد حيث الكأس يجلى ممتلي
واشطح وعربد هائمًا   لا تستمع للعذل
حتى تناديك المعا   لي في علاها يا علي
ادركت غايات المنى   ومُنحت كلَّ الأملِ

وقال مؤرخًا اطلاق عذار صهره السيد الشيخ احمد طباره (من بحر الخفيف)

سطور كمالٍ خطَّها قلم البها   بصفحة وجهٍ بالمحاسن قد زها
حروفٌ لمعنى الحسن جاءت ونظمها   به نحو اعراب الوقار قد انتهى
كروضة كافورٍ ذكا نبت طيبها   بمسك عذار فاح منه شذا النهي
فزدتَ به يا احمد الذات بهجةً   لمرقى المعالي فيك سدرة منتهى
عذاركَ نادى حسنُ تاريخه ازدهى   سطور كمال خطَّها قلم البها
١٢١٧

---

(١) هو الذي يخصف نعله برقعة

وقد نظم نفعنا الله به هذه الابيات لجناب السيد محمد الغندور البيروتي

(من بحر الرمل)

يانسيماً حلا بجال المرور حاملاً عرف طيب روض الزهور

خذ سلاماً من المحب لشهمٍ قد تسمى محمد الغندور

واهدهِ دعوة بها يجلب الخيـــرُ وينفى الشقّا عن المعسور

نترجى له الكريم تعالى غايةَ النجحِ في جميع الامور

قد اتاني كتابه ببهاء لاحَ كالنور في خلال السطور

بحروفٍ كالليل فيها معانٍ لمعنىً قد اشرقت كالبدور

دام مهديه في جمال وعزٍ وكمال وغبطة وسرور

ما استدامت له هدية مولا هُ بتوفيقه لسبل الأجور

منه ارجو قبول عذري لديه حيث اني عن شكره في قصور

ليس عندي اهديه الاّ دعاء من فؤاد مدى المدى المكسور

ونظم قدس الله سره هذه الابيات وكتبها بقلمه على النسب المشتمل على اسماء أجداد السادة ابناء النقيب في مدينة بيروت (من بحر البسيط)

بمدح آل النبي ما ذا يفوه فمي او كيف يجري بما اختصوا به قلمي

فالله اثنى عليهم في الكتاب وجبـ رائيلُ قد كان خدّاماً لجدهمِ

طوبى لهم سادة سادوا الورى فلذا نور النبوة بادٍ في وجوههمِ

فالله ارجو بهم نيل المرام ومن لا ينتمي لعلاهم فهو في ظُلَمِ

فهم شموس بأُفق الكون طالعةٌ من لا يرى ذاك عن سبل الرشاد عمي

وألحق بها من سجعه الرائق ما صورته

حمداً لمن جعل سلسلة آل بيت حبيبــه لشرفهم ارفع الدرجات

وجعلهم شموساً يهتدى بهم في الظُّلَم الحوالك حيث آيات فضلهم بينات وصلاةً وسلاماً على سيدٍ نال النسب الاقرب الافخر لحضرة الجمال الاطيب الأبهر وعلى آله واصحابه نجوم الهدى وبدور الاقتدا وبعد فقد تشرفت بحدائق روض هذا النسب الشريف الاحداق فوجدت انواره متصلة بأشرف الخلائق على الاطلاق امدَّني الله بمدده ومددا اهل بيته الكرام ومنحني بهم دخول دار السلام

ونظم هذه القصيدة قدس الله سره بمدح الشيخ عبدالرحمن المكي
(وهي من الطويل)

سلام حكى نظم الجواهر في السلكِ وفاح بأرواح العواطر كالمسكِ
ولاح على تلك المعالم مشرقاً كبدر تمام لاح في غسق الحُلك
حمى عزَّة الفيحاء ذات البها به محطُّ رحال السائرين ذوي النُسك
فكم عبقت ارجاؤه ارجاء طيبها وريح الصبَّا عنها الشذا جاءنا يحكي
وكم حمَّلته منه اطيب نفحةٍ تروح بروح الروح في النفح والسَّك(١)
وعني يُحَيّي بالتحية سيداً على فقد مرآه عيوني دماً تبكي
فمن مدمعي بحرٌ خضمٌ من الجوى وروحي به تجري من الوجد كالفُلك
عجبت لبحر الدمع وهو غطمطمٌ وليس لنار الشوق يطفئ بل يذكي
فقلبي بلا سلوان قدس مقامه غدا مدنيَّ الحب وهو الفتى المكي
هو العبد للرحمن في الملك كلّهِ ولكن سواه بعض عبدٍ لدى الملك
لذلك اشواقي تشدُّ رحالَها اليه بشق النفس في مهجة الضنك

(١) قال في المختار والسّك من الطيب ه

له منهج التقوى سبيل الى الهدى ... وما حادبل في الخلق بالخُلق قدز كّي
له في سبيل الحب حرب معامع ... لنفس غدت من فتكه الآن في هُلك
وقد فنيت والروح عائشة التقى ... ومن غيرهذا قال قد جاء بالافك
خبَرْنا نُضاوَالطبع اذْ ذهب الهوى ... بنار الهوى فازدان في قالب السبك
فقل لمضاهيه بمعدن طبعه ... هلمَّ اختبار نقدَ الكمالات بالحكّ
تَجِدْهُ اُبن دينار الكمال ولم يكن ... تبهرجَ زيف في معاملة النّهك
عن اًبن ابي الدنيا روى خبرَالعلا ... تسلسل للأُخرى يقينا بلا شك
وشهرتُه بالحمد والمدح والثنا ... كما اًشتهرت بين الانام قِفا نبكي
اليك اعتذاري عن فتوري وفترتي ... عن المدح لا من علقةٍ عنك اوترك
ولكن تجلي اَللّٰه جلَّ جلاله ... سرى حيث عَم القبض في العُرب والترك
فدم بامان الله في حفظ ستره اا ... جميل بلا كشفٍ مدى الدهر اوهتك
على امد الآماد ما السحب قدبكت ... ومنها زهور الروض كالثغر في ضحك
وما همَّمت ريح الصبا حين هينمت ... بنفحتها في الروض كالعُود والجنك
وما الريح عني من سلامي تحملت ... سلاماً حكى نظم الجواهر في السلكِ

ونظم رحمه الله هذه الابيات وارسلها الى عبدالقادر سعاده البيروتي

(من الخفيف)

قدرة الله قد قضت والاراده ... ببعادي وكان هذا مراده
والرضا بالقضاء فرضٌ علينا ... وهو للعبد طاعة وعباده
انَّ تسليمنا الى الله امسى ... سُلَّمَ الارتقا لأوج السعاده
غير اني من لوعتي واشتياقي ... وزفيري من النوى وزياده

سيما منذ غاب بدر سعودي　　من شهودي لوجه نجل سعاده
خير خل تخلّل الروحَ مني　　ومن الجسم يسترقّ فؤاده
دام من ذكر ربه في شهود　　وترقي سعادةٍ وسياده
قد اتاني كتابه كربيعٍ　　زهره بالوفاء كان وداده
فاح منه نفح الصفا والتهاني　　وبه قد شممت نشر الافاده

ونظم هذه الابيات الى عبدالغني سعادة (من مجزوء الرمل)

زدتِ يابيروت نوراً　　ببهاء اُبن سعاده
هو بالصدق وبالتو　　فيق قد نال مراده
مثل سعد بن معاذ　　او كسعد بن عُباده
كم له في عنق مثلي　　من سجاياه قلاده
اذ له المعروف خُلقٌ　　والسخا والجود عاده
وعلى دعواي عندي　　من مزاياه شهاده
وعلى النفس بنصرٍ　　ايد الله جهاده
محسنٌ قد فاز بالحسـ　　ـني لديه وزياده
لم يزل يرفل في ثو　　ب كمالٍ وسياده
مثلما تجلى عليه　　من جميل الخُلق غاده

ونظم قدس الله سره هذه القصيدة لعبد القادر سعادة المتقدم ذكره
(من الكامل)

لي منكمُ وردَ الكتاب وضمنه　　نشر الذي تطوى عليه سرائري
امّا الفراق فللجسوم وليس للارواح　　بعد تفارقٍ وتنافر

فالروح امرٌ وهو واحدة كلمْ ح لاح من بَصَر بطرف باسرِ
والغيب مشهدها وفيه حضورها ومغيبها عين الحضور لحاضر
عين الحقيقة في مجاز الغيب تش هدكم به ان غبتمُ عن ناظري
والشوق اهل الذوق تعرف امره في جمع مشهدها بفرقٍ ظاهر
واذا القلوب لدى الغيوب تجمَّعت فالفرق في الأجسام ليس بضائر
وبمقتضى فرق الجسوم فانَّ لي شوقاً يشق من الغرام مرائري
وجد وتبريح وزفرة لوعةٍ ولهيب قلبٍ ثم مقلة ساهر
نارٌ يؤججهـا الغرام وليتها تُطفى بدمعٍ فوق خدٍ ماطر
لم أنسَ أُنس العهد من عهدي به طابت موارد منهلي ومصادري
والعيش غضٌ والهناء مصاحبي والربع روضٌ والصفاء مسامري
لم أُوفِ حق عهوده لو أنني افنيتُ فيه مداركي ومشاعري

ونظم له هذه الابيات ايضاً (من الخفيف)

قدحَ الشوقُ في الفوآد زنادَهْ فغدت ناره بـه وقَّادَهْ
لعبت بي ايدي سبا البين لمـَّا اظهرت للمحبّ عنكم بعاده
بُعدُ جسم لا بُعد روح وقلبٍ كيف هذا وقد اخذتم فوآده
ليس بين القلوب منا فراق وهو للجسم حسب حُكم الاراده
فلقلبي في الغيب خير شهود فيراكم بالملتقى كالشهـاده
سعدَ القلب باللقا حين وافى لي كتاب من مصطفى أبنِ سعاده
فعليه تحيةٌ وسـلامٌ ينتجانِ الحسنى له وزياده

وقال رضي الله عنه مجيباً للعلامة السيد احمد البربير رحمه الله تعالى عن ابيات ارسلها له

اذ عدتُ لابدعاً فاني اخو الظما ومن يعذل الظمآن ان عاد لليمّ
وان غبتُ حسبي عين غيبك أَجتلي شهادته في حضرة العين والعلم
وحبك يقضي لي بعودي لانه تحكم بالتصريف بالروح والجسم
وان أَكُ بدراً فالبدور اقتباسها من الشمس يبدو نورها في دجى العتم
وعودي عيد وهو احمد كيف لا ولي منه حظ بالهنا وافر القسم

وقال رحمه الله تعالى في مثل ذلك

بأَيّ بديع ام باي بلاغة افوه بحمد الذات في الوصف والاسم
ولكنها عيني التي كم ارى بها تجلي هباتي لاح في البدء والختم

وقال ايضاً قدس الله سره في مثل ذلك

ثنيت عنان المدح عجزاً مسلماً ولم آلُ جهداً فيه بالنثر والنظم
ولكنّ رسمي في حقيقة وسم ذا الولّي اتى ينبي عن الفيض بالوسم

وقال ايضاً افاض الله علينا من بركاته

لقد سدتَ لما سرتَ في منهج القوم سبيل الهدى تهدي اليه على علم
وانك فينا الاكبريّ الذي غدت فتوحاته تقضي لعلياه بالختم

وقال ايضاً نوّر الله ضريحه

نبهت قلباً عن شهودك ما لها يا ذا اليدين ولم يكن عنكم سها
ورقيت معراج المديح الى العلى ووقفت فيه عند سدرة منتهى

وقال مجاوباً له ايضاً قدس الله سره عن قصيدة

قالت لِمَ عفت مع دعوى الغرام بنا غزل التغزل في حسني بلا سبب
فقلت حبك لي شغل غنيت به عما يقربني من حرفة الأدب

وقال امدّنا الله بمدده (من الطويل)

سلامٌ كازهار الرياض النوافحِ يروح بروح الروح زاكي الروائحِ
تطوف به الاملاك في كعبة العلا من الحضرة الزلفى بأعلى المسارح
ويغدو كما قد راح مكتسباً سنا قبول يراه كلُّ غادٍ ورائح
فان تسألوا عن حالتي بعد بعدكم فاني ببحر الشوق اكبر سابح
تركتُ فؤادي عندكم وهو جملتي وسرت بجسمي في النوى وجوارحي
فما اخترتُ بُعدي عن حماكم بخاطري ولكنْ لعذر فيه اقضي مصالحي
عسى ولعل الله يجمع بيننا وتبدو لدينا غادياتُ السوانح

ونظم هذه القصيدة وارسلها الى تلميذه محمد البكداشي (من الخفيف)

ليس يخفى ما كان بالحب فاشي من غرامٍ ولوعة واندهاشِ
انما للمحب رقــة طبعٍ مثل ريح الصبا رقيق الحواشي
حيثما الحب شأنه يرفع الحجب عن القلب بارتفاع الغواشي
وهو يجلو مرآة قلبٍ معنّى بصفا الحب قابل الانتعاشِ
فتراه منعماً في عذابٍ مقعداً في غرامه وهو ماشي
كلُّ لطفٍ وكل ظرفٍ وذوقٍ ليس الاّ عن المحبة ناشي
مثل من كان لي حبيباً خليلا وصديقاً محمد البكداشي

قد أتاني منه لطيفٌ كتاب قد طواه الصفا لنشر انتعاشِ
في سطورٍ بها معانيه تحكي بدرَ تمٍ قد لاح والليلُ غاشي
قد أراشت جوانح الطير مني حيث كانت للصب خير رياشِ
اعربت لحنَ حال صبٍ مشوق لم يزل من غرامه في تلاشِ
أججت نار مهجتي بلهيبٍ وعليها حامَ الحشا كالفراش
بدَّل الدهر قربنا ببعادٍ مثل انس قد عاد للأيحاش
نسأل الله عودَ ورد التداني لقلوب من اللقاء عطاش
في رياض الأذكار حيث تجلّى الـ حب فينا بلا رقيب وواشي
وعلى الأخوة الكرام سلام من محب في وحشة استيحاش
حبهم لي سعادة وعليهم ليس يخفى ما كان بالحب فاشي

ونظم رحمه الله هذه الابيات لاحد اصحابه محمد سعاده
المتقدم ذكره (من الخفيف)

دعواتي في الغيب عين الشهاده بسوآل الحسنى لكم والزياده
ونجاح الأمور في كل قصدٍ لحبيبي محمد ابن سعاده
فعليه مني سلامٌ تواخى بالتحايا البديعة المستجاده
منه قد جاءني لطيف كتابٍ مثبت حفظ عهده ووداده
يذكر الشوق للمحب الذي في حبه قد شجا الغرام فؤاده
قدَّر الله بالبعاد عليه وهو طوع القضا بحكم الاراده
إن تناءت منا الجسوم فللأر واح جمعٌ في الغيب فيه الافاده
غير أني ارجو التداني قريباً لأرى لي بعد البعاد اعاده

ثم ارجو دعاءكم كل وقت وهو منّا لكم نراه عباده
ولكل الاخوان من كل خلٍّ روّق الصدق والوفا أوراده
منح الله جمعهم نورَ فتحٍ يتجلى لهم بختم السعاده

وقال امدنا الله بمدده (من الرمل)

بعد ما أُهدي سلاماً حسنا لاح كالبدر بنورٍ وسنا
لحبيب لم ازل أُبصره في فوآدي يقظةً او وسنا
غائب عني وعندي حاضرٌ وبعيد وهو مني قد دنا
لم يزل قلبي يراه حسناً ما رآه المؤمنون حسنا
طاب ورد الحب فيه منهلاً فشربنا بالتصافي كأسنا
وأتى منه كتاب قد صفا ونفى بالود عنّا بأسنا
روضة الذكر بها نشأتُنا حيث ربّى الربُّ فيها غرسنا
نجتني منها قطوفًا قد دنت بالهنا والحب يبدي أُنسنا
ما لنا أُنسٌ سوى ذكر الذي بجمال لاح يجلو عرسنا
جلَّ في حضرة قدس تنجلي بصفات اشهدتنا قدسنا

وقال قدس الله سره (من الخفيف)

بعد نظم الدعا كعقد الفرائدْ بسلامٍ منظَّم بالمحامد
لحبيبٍ منه أتاني كتابٌ مثله جامع لكل الفوائد
وأراني فيه مباني معاني الحبِّ تبنى على رفيع القواعد
مع اني اراه في كل وقتٍ حاضراً لا يغيب والقلب شاهد
حركات القلوب منا سواء باجتماع الغيوب والحال واحد

لست أنساه دائمًا في دعائي بلوغ المنا ونجح المقاصد
سيما في معاهد القدس لما يرد القلب صفو عذب الموارد

ونظم رحمه الله هذه القصيدة للفاضل السيد علي افندي
ابن حسين افندي المرادي (من الطويل)

الى مَ الحشا من لاعج الشوق في سخط وحتامَ سوء الحظ اسود كالخط
الى الله صبٌّ قد اصيب من النوى بصمصام بينٍ بيّنِ الفتك والسخط
اما آن أن يحنو الزمان لمغرم ويملأ كأس الليل بالوصل والقسط
من الغادة الغيد الكعوب التي سقت حليف الهوى في حبها جام اسفنط
لطيفة ذاتٍ اقعدتني بقامــة ثنت مثل افنانٍ من البان والخمط
تصول بمضمار التثني بسمرهـا وكم من صريع مات بالاسمر الخطي(١)
وخدٌ حكى الروض الاريض الذي به لقد بسط الورد الجني الطف البسط
بنقطة خال اعجمت مهمل الهوى وصفحة خد معجم الحسن بالنقط
فما الأفق في در الدراري منظم سوى وجهها الوهاج بالعقد والقرط
فيا كبدي ذوبي أسًا حيث اسهم الت نائي اذا جاءت اصابت ولم تُخط
فكم بالنوى صابَ النوى بتُّ أحتسي وزملّني دهري من البعد في مرط
الى الله اشكو من حوادثه فكم أُقطّع جلّ العمر في الشيل والحط
أَفي الدهر من يرجى لحسن تخلصي سوى من به مثل الفريدة في السمط
عليٌ الكمال المرتضى الامجد الذي به الفضل محفوظٌ من الوهن والوهط(٢)

(١) قوله الخطي منسوب الى الخط وهو موضع باليمامة وهو خط هجر الذي تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاط الهند فتقوم به (٢) قوله الوهط

سليل المرادي ملجأ الوقد ان سطا الزمانُ بلسع من اراقمه الرُّقط
هو البدر الا أنه غير آفل هو البحر ان تنعته لكن بلا شط
له ثاقب من فهمه كيفما روى وعقد الذكا من ذهنه محكم الربط
اخو العلم رب الفضل من قد سما الى ذرى رتب العليا وليس بمنحطّ
هو الروض للآداب والذوق يانع ولولاه افْضى الفضل للجدب والقحط
روت عنه في العليا مسلسل فضله ومرسل ذوق صح معتبر الشرط
فراحته في البسط تسقيك راحة من الفيض حيث القبض يهزم بالبسط

وقال رحمه الله في ساعة ارسلها اليه (من البسيط)

مذ جئت مستنجداً في عزّ جاهك من اراقمٍ في الحشا بالهمّ لسّاعه
رأيت درياقك الراقي فزال بـه ما كنت اشكو وولّى الهم في ساعه

ونظم هذه القصيدة في ختان نجل الموما اليه (من الكامل)

فلك العلا قد زف نجماً زاهرا وغدا بسعدٍ في المنازل سائرا
والشرق لاحت شمسهُ من قطبه وعليه سرّ النور اصبح دائرا
من مشرق الشرف العليّ وسدرة الر وض الجني من قد تسامى كابرا
المرتضى روض الرضا من قد نضا بعلي عزم سيف حزم شاهرا
اعني فتى بازِ الآله ومن غدا فينا بالحاظ المواهب ناظرا
فليهن مولانا الهنـاء بنجلهِ فلقد أسرّ اكابراً واصاغرا
لم يبقَ في ذاك الحمى من غائب عن فضله الا ووافى الحاضرا
وفواتح السرّاء كان ختام أ ك وُسها بمسك الحمد فينا عاطرا

هو الكسر والضعف

والسنة الغرّا تبشر جمعنا ... بالطهر حيث رأت ختاناً طاهرا
يا صاح لو وافيت يوم موائد الا ... مداد ابصرت التصرف ظاهرا
او قد حالت حماة في تاريخه ... وبجيّه شاهدت سرّاً باهرا
لا زال للدين الحنيفي ركنه ... ولسنة الاسلام دوماً ناصرا
ما الفتح وافى مادحيه اولا ... والختم بالحسنى حباهم آخرا

وقال طيب الله انفاسه يمدحه ايضاً (من بحر المتقارب)

عيونكِ ازهى من النرجسِ ... وريقكِ أشهى من الاكؤسِ
ووجهك كالصبح فيه الهدى ... لمن ضل في شعرك الحندس
وقدُّك كالرمح من فوقه ... نِبالُ لحاظك تحت القِسي
ولم ارَ قبلك شمس الضحى ... تبدّت من الفلك الاطلسي
فيا بانةً غصنها المجتلي ... بغير فؤاديَ لم يغرس
رعى الله ما مرَّ لما حلا ... لقلبيَ من وصلك الانفس
فان كنت انساه لا نالني ... حنانُ علي الرضا الكيّس
همام عرى من جميع العيوبِ ... ولكنه بالبها مكتسي
تفرّع من سدرة المنتهى ... كثير الجنى طيّب المغرس
فكان لهُ قدم بالتراث ... رفيع على شامخ الاروس
وامست حماة له كالعروس ... بغير مزاياه لم تأنسِ
فتى حلمه لم يزل دائماً ... يقابل بالصفح فعلَ المسي
تضيق المحافل شوقاً اليـ ... ـه اذا هو في الصدر لم يجلس
فياسيداً غير حالي طلا ... مدائحهِ قطُّ لا أحتسي

ويا مقصداً منذ يممته لنيل رجائيَ لم ايأس
بجدك عذراً لشخصٍ غدا لدى مدح قدرك كالمفلس
فكل فصيح له فطنة يُرى في رحابك كالأخرس
ودم لاحظتك السعود التي سنا نورها قط لم يطمس
مدى الدهر ما صح فيك الرجا وما طاب مدحك للانفُس
وما قال صب لمحبوبة عيونك ازهى من النرجسِ

ونظم هذه القصيدة لجناب علي افندي الموما اليه (من البسيط)

كأس الهنا بسلاف الانس قد طفحت فاشرب وعربد وخلِّ النفس ان شطحت
واخلع عذارك وارتع في رياض صفا واطرب وطب عاذراً بالروح ان مرحت
حيث الصبا بغصون البان قد لعبت والماء يرقص صفواً والمها مرحت
فاقطف بطرفك زهر الروض حيث زهت وروده وبه الغزلان قد سرحت
كم للصبا فيه فضل كلما نفحت ترى العواطر متن الحس قد شرحت
والماء اضحى الى شمس الضحى فلكا تجري نجود بماء الحسن قد سبحت
يا حبذا نِعمٌ تجلى بها حكمٌ من العطاء لأحيا مهجتي نفحت
حيث الهزار خطيب الفن في فنن والورق في منبر الاغصان قد صدحت
في ركب عشاق نجد بالصبا طربت كأنها للعليّ المرتضى مدحت
باب المواهب مفتاح المطالب من به صدور العلى مذ حلّها انشرحت
امست حماة حماه تزدهي فرحاً كغادةٍ بمعالي بعلها فرحت
في وصفه اختلفت الفاظنا وصفت لكن على مدحه السامي الذرى اصطلحت
نجل الذي عمت الدنيا مواهبه بقطرة من غوادي جوده رشحت

كساه أُنظار مرتٍ زانه مددٌ وكم لِه عينه بالرشد قد لمحت
فرقٌ لطفاً ولو ان الصبا علمت بطبعه قصرت باللطف وافتضحت
يا سيداً كلما ضاق الخناق بنا جئنا حماه وابواب المنا فتحت
جعلت مدحك مذيمتُ سوحك لي تجارةً واراها بالهنا ربحت
فاقبل وليدة افكار لقد وقفت في باب جدواك حيث الغير قد طرحت
وذيلَ حلمك أسبلْ بالرضا كرماً واعذر قريحة صبٍ بالنوى قرحت

ونظم رحمه الله هذه الابيات للسيد علي الغريب البيروتي (من الطويل)

عروس تحيّات من الحسن تنجلي بعقد بديع زانه اعظم الحُلي
فتهدي عن الداعي دعاء لمن غدا له في سماء اللقب احسن منزلِ
واني على عهدي اهيم بحبه غراماً ويا ويل الشجيّ من الخلي
على انني بكري وشاعت محبتي له فادَّعوا أني تشيّعت في علي
وما ضرني هذا وان لام لائمي فوجدي به ينمو على رغم عذّلي
وكيف ومحبوبي غريبٌ مصغرٌ لتعظيمه في لطفه والتجملي
وتعويق كتبي لم يكن عن تهاونٍ بمن هو عندي من اجلّ مبجلي
ولكنني القاه في القلب حاضراً وكأس شهودي من تدانيه ممتلي
ومرآة قلبي مثل مرآة قلبه بصيقل نور الحب في الله تنجلي
فأشهده مني ويشهدني كذا ومني له في الغيب جمعٌ ومنه لي
عليه سلام الله في كل لحظةٍ مدى الدهر ما قد فاح معطار مندلي
وما جئت اهديه على الود والوفا عروس تحيات من الحسن تنجلي

ونظم رضي الله عنه هذه القصيدة الى الشيخ محمد الكبير شيخ قرية القلمون

على ساكني القلمون مني تحية … تفوح بنفح الطيب والمسك والندِّ
وتختص بالمولى الهمام الذي له … ولاء عليها بالسيادة والمجد
فتى حاز حمد الوصف والفعل اذ غدا … محمد ذات قد تلت سورة الحمد
هزبر الحما في غابة الحي رابض … ولا بدع في ذا اذ تولد من أسد
اذا مرَّ من فرط المهابة وحده … تراه لجيش مرَّ في كثرة العدّ
حسيبٌ نسيبٌ سيدٌ متواضعٌ … اديبٌ اريبٌ فاضل كامل مهدي
محيّاه بدر الانس قد لاح طالعاً … عليه بانوار السيادة والسعد
لقد ورث الارشاد عن خير والدٍ … روى عن ابيه ما رواه عن الجدِّ
اريد عليّ القدر عارف وقته … ومرجع اهل الله في الحل والعقد
بخدمة دين المصطفى جدّه له … مقام رفيع ليس يعرف بالحد
به اضحت القلمون سيدة القرى … تزور بها قصادها كعبة الرشد
اقام على التقوى وأسس مسجداً … لاحياء دين الله مع صحة القصد
وقام بنوه بالذي سنّهُ لهم … محمّدُ في هَدْيٍ واحمدُ في زُهد
وقد فاقهم بالمكرمات محمدٌ … فلله فرد قد تفرَّد بالرفد
ترى بشره قبل القرى وابتسامه … وكفاً اذا صافحته بالندى يندي
له الدين والدنيا قد اجتمعا معاً … وهذا لعمري غاية الجد والجد
واني على شوق لمعهد قربه … وما زلت ارعى العهد في القرب والبعد

وله قدس الله سره تاريخ لدار السيد المومى اليه

دار عليها السعد دار … لما غدت للبدر دار

واري مصابيح العلا   كلٌّ بدارتها استدار
ولكل سعدٍ طالع   فعلى علاها له المدار
فكانها هي قبة الـ   فلك العليّ الافتخار
قد شادها الشهم الذي   هو في الحما قطب الديار
اعني محمد من بني   بين الورى ركن الفخار
من كان من سن الصبا   شيخاً جليل الاعتبار
برٌّ غدا بحر الندى   والبحر بات اليه جار
فلقد بناها كعبة   للواردين هي المزار
فالعز طاف بركنها   يسعى وزمزم في المنار
وعلى التقى قد أُسست   والى القرى دار القرار
من حلّ ساحة سوحها   يجد الندى مثل البحار
بل كل من قد حلها   ارّخ يراها خير دار
١٢٣٢

وقال امدنا الله بمدده (من الخفيف)

شمس ذات الحبيب ليست تغيبُ   فاشهدوا نورها وطيبوا وغيبوا
ثم هيموا بحضرة الذكر عما   قاله ذو الملام وهو مريب
فهو شيطانكم اذا ما رآكم   قد حضرتم ذكر الكريم يذوب
فاستعيذوا من شره واطردوه   بسهام الاذكار فهي تُصيب

وقال رحمه الله (من مخلع البسيط) وقد جرت عادة المنشدين ان ينشدوا هذه الابيات في محافل الذكر ونحوها بتلحين مخصوص

يا ليلة الوصل هل تعودي وتنجزي بالوفا وعودي
فالسقم قد نمَّ عن غرامي ورقَّ لي في الهوى حسودي
وسال من فيض سحب جفني غزير دمعي على الخدود
يا عاذلي خلّني فاني غبت من الوجد عن وجودي
وصحت من عظم ما أُلاقي يا مقلتي بالدموع جودي
قد فقتُ اهل الهوى هياماً في حب ظبي الحمى الشرود
اني ارى هجره جحيماً ووصله جنة الخلود
ففي تنائيه والتداني ما حلت عن سالف العهودِ

وقال في دار عمّرها احد مريديه (من الخفيف)

هي دار الحبيب ما هي داري حلّها بالبها وما انا داري
وبتعمير داره قد تجلَّى بجمالٍ وقد قضى بالعمار
واذا ما الحبيب عمَّر داراً لتجلّيه اشرقت بالدراري
فتأمل كواكب النور لاحت في علاها والسرُّ بالنور ساري

وقال رضى الله عنه (من الطويل)

بدت لي شموسُ الوصل فانكشفت حجبي ولاحت ليَ الانوار من حانة الجذب
وما ذقت هجراً والحبيب مسامري يوالي فوادي بالتداني وبالقرب
وغبت عن الاشخاص مذ كنتمُ معي وان رمت لقياكم نظرت الى قلبي
وان حرَّكتني نحوكم نسمة الصبا رأيت فؤاد الصب ينشد في الركب

اذ غاب معناكم تذكَّرت طيفكم ومن لم يجد ماءً تيمم بالتربِ

وقال رحمه الله (من الوافر)

ولما نالنا معروف قومٍ بهم عِوَجٌ خفي كالمناره
علمنا ان سرّك موسويٌّ سرى فيهم كما تسري الحراره
ضربتَ صخورهم بعصاك حتى لنا نبعوا و إنَّ من الحجاره

ونظم هذه الابيات وكتبها على رسالة لابن عابدين العلامة الشهير
(من بحر السريع)

رسالة الحق بفتحٍ مبين جاءت فنحن اللهَ فيه ندين
ولم يكن لفضلها منكرٌ الاَّ الذي قد باع دنيا بدين
ونحن سلمنا وحاشا بأن نكون عن سبل الهدى حائدين
وقد كتبنا شاهدين الهدى · يارب فاكتبنا مع الشاهدين
رسالة قمنا على الحق مذ جاء بها محمدٌ عابدين

وقال رحمه الله (من بحر الرجز)

هذا كتابٌ من محبٍ مغرم يرى الوفا مشربَه ومطعمَهْ
ومطلق الوجود بالحسن سرى نخصهُ بحبّه وعمَّمهْ
يهيم من فرط الجوى صبابةً وكلما اومضَ برقٌ هيَّمهْ
فلم تجد في جسمه جزاءً بلا داء الهوى ولا بقدر سمسمهْ
وان تسل عن الذي علمتَه فالجهل فيه كل شيء علَّمهْ

وقال مؤرخاً وفاة خليفته الشيخ يحيى رحمه الله (من الطويل)

عريض الرضا ينهل من مزن الاحيا عن الحي من فيض الفتوحات والاحيا

على ميّتٍ يحيي اذا غيثها همى صباحاً على رمسٍ به ذو الحيا يحيي
هو السيد السامي الانام طريقةً بها لشهود الحق يمشي على استحيا
هو السند العالي الصحيح روايةً عن الكامل البكريّ اسنى الورى محيا
عليه الكرام الغرّ تثني لانه لداعي الهدى وحيّاً اجاب الندى وحيا
وقد كان عن قشر السّوى متجرداً وبالذكر والاوراد كم ليلة احيا
اعدّ له الفردوسَ مولاه منزلاً وعُدّ شهيد الحب فيه مع الأَحيا
وفي الحضرة الزلفى تبوأ جنـة وتاريخه النامي برضوانها يحيا

١٢٢٦

ونظم هذه القصيدة وارسلها الى الحاج عمر اغا ابن عبدالقادر الميري الحلبي جواباً عن كتاب منه في شوال سنة ١١٨٨ (من الكامل)

هذا كتابٌ أم بشير سعادِ يروي الحديث بأرفع الاسنادِ
واثار بالذكرى عهوداً لم تكن تنسى وأنسي سالف الايعاد
ايام كان الدهر عنا غافلاً والقلب في طربٍ وفي اعياد
سقياً لها من ادمع هطّالة حيث الزمان اتى بكل مراد
حيث الرياض تكلّلت (١) تيجانها بجواهر من زهرها المعتاد
حيث البلابل قد شدت طرباً على افنانها وتجيد بالانشادِ
حيث الذي سحر العقول بجفنه يحكي الغصون بقدّه الميّاد
رطب البنان كأن من الفاظه راحاً اسلب العقل بالمرصاد
ختم الجمال على لآلئ ثغره ميماً وطرّز لحظه بالصاد

(١) قوله تكللت اي حفت والاكليل بالكسر هو شبه عصابة تُزَيَّن بالجوهر

ظبيٌ ولكن في الفؤاد كناسهُ　　لم تكتحل اجفانه بسواد
صاد الاسود بلحظةٍ من لحظه　　فاعجب لظبي صائدِ الآساد
لم انسهُ الاَّ بذكر مآثر الشهم　　النجيب سلالة الاجواد
فرد الفضائل من سما بمكارمٍ　　جلَّت عن الاحصاء والتعداد
تخِذِ الكمالَ مع الفخار مكاسباً　　فسما على الاباء والاجداد
سعدت به الشهبا وطال فخارها　　وبه علت مجداً على بغداد
بفصاحة ما شابها عيٌّ ولا　　لكنُ الأعاجم لا ولا الاكراد
فلديه سحبان يشابه باقلاً　　يذر الفصيح مكبَّلاً بالضاد
عمر الذي بكماله ووقاره　　وخلاله يسمو على الانداد
من آل بيتٍ شيدَ بالكرم الذي　　عذبت موارده الى الورَّاد
لهفي على عهد مضى في ربعه　　خالٍ من الاضداد والانكاد
ايامَ ريعان الشبيبة مقبلٌ　　والعيش صافٍ وافر الاسعاد
قد جاءَني منه كتابٌ منعشٌ　　احيا النفوس به بلا ميعاد
ختمت معانيه برقةِ لفظه　　وقضى لمنشئه بطول ايادي
لا زال في عزٍّ على علاته　　متنعماً بالاهل والأولاد
ابداً يدير لمسمعي من لفظه　　راحاً تعيد الروح للاجساد
ما أن نوى ركب الحجاز مرمَّلاً　　نجد العراق وفاح عرف النادي

وقال امدنا الله بمدده (من السريع)

من خمرة البكريّ قطب الاوانِ　　ردْ واُرتشف في الحان صافي الاواني
واخلع بربّات الخدور التي　　كأنها في الحسن حور الجنان

وطِفْ بركن الحي وانزل به ... فكل من قد حلّه في امان
وارمِ جمار الغير في السير ان ... تكن لوصل الغيد لاوي العنان
والبس ثياب الحب وأرفل بها ... وافخر فهذا الفخر لا الطيلسان

وقال رحمه الله تعالى (من الخفيف)

عنبر الجود في انوف الكرامِ ... فاح في الشام عابقًا في المشامِ (١)
عطّر الطيبُ منه ارض دمشقٍ ... وغدا زهر روضها في ابتسامِ
برٌّ برٍّ وبحرُ درٍّ فهذا ... للعطايا وذا لحسن النظام
بهجة العز في محياه لاحت ... بوقار وهيبةٍ واحتشام
رقّ طبعًا وراق نهلاً فأضحى ... موردًا سائغًا كثير الزحامِ
فهو كالبدر اذ يلوح ويخفى ... لظهور يكون بعد اكتتام
انّ بدر السماء لو لم يغب لم ... تترقّبه عين كلّ الانام
دام في ذروة العلا بكمالٍ ... وابتهاجٍ ونيل حسن الختامِ

وقال قدس الله سره (من الخفيف)

نهجُنا في السلوك اقرب نهج ... فاقصدوه فذاك اعظم حجٍّ
أذن الفتح منه للناس حجوا ... فأتته السراة من كل فجّ
عمرك الله يامريد التداني ... نلتَ والله في الحمى ما ترجّي
احرز السرُّ منك نظرة عطفٍ ... من عيونٍ لغادة الانس دُعجِ

وقال قدس الله سره (من الطويل)

قضيتم بحكم الحب ياجيرة الشعبِ ... وبدّلتم بالبعد عن ربعكم قربي

(١) قوله المشام جمع مشم مخفف للوزن

فمالي سبيل للسلوّ وحبكم ذخائرُ مفعولاته ملأت قلبي
ومالِيَ من حسنٍ سوى حب حسنكم وعذري هواكم فاعذروني بلا عتب
اذا كان ذنبي عندكم صبوتي بكم خذوا حسناتي واتركوني على ذنبي

ونظم هذه الابيات وارسلها الى محمد ناصر تعبانه البيروتي

حبيب القلب اضحى فيه حاضرْ وعيني عينه واللحظ ناظرْ
ينادمني بغيب القلب مني بباطنه ولي بالقرب ظاهر
بمرآتي اراه اذ يراني اسامره بما أمسى يسامر
اذا كنا كذلك باقترابٍ فلم نحتج لكتبٍ او دفاتر
فتلك رسائل النائي ببعدٍ وعنها في غنىً من كل حاضر
عليك سلام قلبي فاح طيباً بنفح فاق انفاس العواطر
ومنك اليك ادعية بقلب لكم في غيبه ابداً مناظر
وما لي من نصير غير حِبي محمد من غدا لي خير ناصر
وارجو الله تحقيق الاماني بما ترجوه من جبر الخواطر
وما ارسلتَ من قنص اتاني وقلبي فيه وجداً بات طائر
يرنّم بالغنا شوقاً اليكم ويصدح فيكم بالحمد شاكر
وحمد الكل منكم حمد ربي تعالى اولٌ وكذاك آخرْ

ونظم له ايضاً ما صورته (من مجزوء الرجز)

غب دعاء عاطرٍ من روض سرٍ زاهرٍ
يهدى بليل عامر مَن باطن وظاهر
عند التجلي الباهر سراً بقلب حاضر

من سرٍّ سرٍ سائر　　الى علا الحضائر
الى الحبيب الفاخر　　من نسل اصل طاهر
محمد المآثر　　من هو خير ناصر
وهو بلا مُكابرِ　　عندي من الاكابرِ
دام كبدرٍ سافر　　في فلك المظاهر
يجلى على الدوائر　　بنور قلب عامر
في سترِ مولىً ساتر　　وطيب عيش وافر
وحفظ ربٍ قادر　　من مكر كل ماكر
وكيد كل غادر　　وحقد كل كاسر
هديــة المفاخر　　جاءت كغيثٍ ماطر
قرت بها نواظري　　وابتهجت سرائري
فقمتُ خير شاكر　　نعمة فضلٍ صادر
ونظمت ضمائري　　عقداً من الجواهر
من الدعاء السائر　　لقرب رب ساتر
بكأس انس دائر　　وختم مسك عاطر
قرة عين الناظر　　في اوّل وآخر

ونظم هذه القصيدة الى الشيخ عبدالقادر سعاده والسيد محمد الزاهد البيروتيين (وهي من الخفيف)

اقبلت درة الوداد الثمينه　　وهي في بحر حسنها كالسفينــه
يالها من رسالة هي آيا　　ت كرام من الوفاء مبينــه

بمعانٍ كالبدر في ليل سطر   من حروف الاسرار وهي امينه
اذكرتني تلك العهود وما زا   لت من القلب في الحصون الحصينه
عهد بيروت وهو تابوت قلب   قد اتى بالصفا وفيه السكينه
يارعى الله ذلك العهدَ اذ كا   نت لياليه خير عيدٍ وزينه
طالما قد جنيت اثمار انسٍ   من رياض المنى بتلك المدينه

وقال يمدح علي بك متولي حكم عكا وقتئذٍ (من مجزوء الكامل)

دع نظم كل تغزلٍ   في كل طرفٍ اكحلِ
فلقد تحوَّل حلوُ تفـــاح الملاح لحنظل
وطوى العفافُ بساطه   وفشا فساد الجهَّل
وغدت رؤُوس اولي النهى   والفضل تحت الأَرجل
واخو الفتوةِ والمروَّة   مثل حرفٍ مهمل
والناس يظهر زيفها   في وقع داء معضل
فابعد وكن عنهم اذا   رمت النجاة بمعزل
واركب مطية همـــة   تدني لأَشرف منزل
واشفع مسيرك بالسرى   في جنح ليلٍ أُليل
حتى تلوح لك السوا   حل كالعرائس تنجلي
لا سيما عكا التي أُفتخرت بخير مُبجَّل
بعليّها من عزمه   فوق السماك الأعزل
سمح اذا قابلته   صادفت اعظم منهل
ورأَيت خلقًا فيه الا   طف من نسيم الشمأَل

وتراه ان دارت رحى الـ هيجاء ليثَ الجحفل
وكأنما هو بدرُ تسم في سحاب القسطل
اعداؤُهُ مثل القطا وجنابه كالأجدل
فطنٌ ترى آراءَه خلقت لحل المشكل
في الخير خفَّ كما النسيم وفي الوقار كيذبل
ورقى وخلَّف حاسديه في الحضيض الاسفل
سامي الذرى ام المكا رم بعده لم تحبل
فكانما هو في الانا م من الطراز الاول
لا يدَّعي مثلاً له في الناس غير الأَحول
فلكم قصدت جنابه عند الزمان الممحل
فسمعت همته تقو ل وتلك مثل المُنْصُلِ
لا سيف الاَّ ذو الفقا ر ولا فتىً الاَّ علي

وقال رحمه الله في علي بك الموما اليه (من الخفيف)

صاح ان ضامك الزمان فيمم ثغر عكا فانها خير وُجْهَهْ
ربما تُسعف الحظوظ وتحظي بعليٍّ من كرَّم الله وَجْهَهْ

وقال فيه ايضاً (من الكامل)

أَحببتُ من اضحى علياً كأسمه فطفقتُ أنشد والنشيدُ يلذُّ لي
انا خادم الصديق وأُسمي في الورى عمرٌ ولكني أَميل الى علي

ولما وقف رحمه الله على ضفة نهر العاصي اخذ يقول (من الخفيف)

مذ رأَيت العاصي اطعت لربي واليه انبت من كل ذنب

قد صفا كاللجين للعين يروي الـ ... حسن صاف كصفو قلب المحب
بوفاق تجري المسائل فيه ... في محل الخلاف من علم غيب
كلما مرّ باللطافة يحلو ... يهدي صباً صافي الزلال لصب
فهو شمسٌ قد اشرق الروض منه ... انجم الزهر قد توارت بقرب
خرّ لله بالصبابة طوعاً ... وهو عاص فاعجب لعاص محب
واليه خرَّت غصون الروابي ... حيثما كان للاصول المربي
كم لطفل لها يحرك مهداً ... فغـــدا ساكناً برفعٍ ونصب
قد تربَّى في حجره بدلال ... يتهادى بالرقص تيهاً بعجب
ويعاطيه ثدي درٍ فيا ... لله در الرضيع من حسن شرب
طاف يسعى صفاً باركان حمص ... حرماً حلَّه بأمنٍ يلبّي
قائلاً طيبتي علقت باذيا ... ل علاها وتلك طيبي وطبي
ورباها مربى ورودي ولم احســـب سوى ما حللت مربع خصبي
فاذا رمت عاشقي نزهة الطر ... ف فِطِر فوق طِرفِ عين وقلب
وتمسك بمسك اذيال حمص ... وتعلق مثلي بجنة قرب
كل عاص يلوذ في ذيلها الطا ... هر طوعا لم يلق وصمة ذنب
جارتي واستجرت فيها واني ... خير جار وحبها الدهر حسبي

ولما تزوج السيد يحيى القصار البيروتي نظم له هذه الابيات ارتجالاً (من الطويل)

لألسنة الاقلام اعذب منطق ... تهنيك بالافراح والانس يا يحيى
لقد بت من مجلى السرور بروضةٍ ... جنى العُمر من ازهارها زينة الدنيا
واحرزتَ شطر الدين والشطر قبله ... لديك وعين السوء عن لحظكم عميا

تهنأ فاقلام المقادير بالهنا نقول وقد لاح التقى منك في المحيا
ليحيى الهنا تاريخه بالبها ازدهى له زفّت الزهراء بالحسن في العليا
١٢١٧

وقال رحمه الله تعالى (من الطويل)

اقول لأهل اللهو والتيه والحجب حذارِ حذارِ ان تموتوا على السلبِ
اينكر ذكر الله جل جلاله وفي محكم التنزيل نصٌّ لذي لب
وكم من حديث في شريعة احمدٍ وتمَّ بنا الاجماع في العُجم والعُرب
وذي سيرة الاصحاب والسلف الذي بهم يقتدى في الدين يا فاقد القلب
هلموا بنا كي نذكر الله جملة والا فكفُّوا السن العذل والعتب
اخاف عليكم غارة الله انها لعمري بالمرصاد تقصم بالعضب
الا ان حزب الله من كان ذاكرا وحزب رجيم من يحيد عن القرب
وسوف ترون الامر حقًا اذا بدت سرائر كل الخلق في الموقف الصعب
اما كان خير الخلق يذكر ربه جهارًا وسرًا صح نرويه في الكتب
سلام عليكم ان جهلتم خطابنا وكلٌّ سيلقى في غدٍ اطيب الكسب
ولسنا نحول الدهر عن ذكر ربنا قيامًا قعودًا او رقودًا على الجنب
فان شئتمُ سلمًا لنا فسلامة وان شئتمُ حربًا فنحن ذوو الحرب
وليس يضيم الله جلّ عصابةً بحضرته في الذكر تلهج بالحبّ
كما في حديثٍ للبخاريّ مسند عن المصطفى المبعوث من قبل الرب
عليه صلاة الله ثم سلامه وآلٍ مع الاصحاب والرهط والحزب

وقال (من البسيط)

سيري سفينة انشادي عسى كرماً تهبّ ريح وصالي عند مسراكِ
ثم أنشري فلع اشواقي ميمّمة منازل القرب من حيّ لسلماكِ
مشحونة ولها وجدٌ وفرط جوىً ومهد جفنٍ قريح طرفه باكي
ويمي للتداني بالمسير فيـــا سفينة الشوق بسم الله مجراكِ

وقال مورّياً (من الطويل)

يلومون في خلع العذار اخا الهوى وما شربوا كأسي وقد جهلوا امري
وقد انكروا شطحي وخلعي وصبوتي وما عندهم علمٌ بانّ الهوى عذري

ونظم هذه القصيدة وارسلها الى صادق بك الاسلامبولي (من الطويل)

سلام على الملحوظ في القرب والبعدِ ومن عنده قلبي وصورته عندي
تحلّى بدرّ الصدق وهو الذي دُعي بنا صادقاً بل كان واسطة العِقد
ومذ كان مني في جِنان الجَنان(١) من صفا خَلَدي بوّأتُه جنة الخُلد(٢)
اتى الوارد الغيبيّ يبدي شهادةً من المشهد القدسي المنزّه عن نِدِّ(٣)
يبشرني عنه بأن قد بدا لهُ قريباً بآفاق العلا طالع السعد
وقد حكمت عين الشهود بانه مع الاسد الضاري المهند للمهدي
واني به كالشمس في الكون اشرقت وكالسيف ذي الحدين سُلَّ من الغمد
لعلّي اراه وارثاً كل رتبـــةٍ من العزّ والاقبال بالفرض والردّ

(١) الجنان بفتح الجيم يطلق على القلب والروح وبالكسر جمع جنة وهي الحديقة
(٢) الخلد بتحريك القلب والنفس والبال والخلد بضم الخاء وسكون اللام الدوام والبقاء ه (٣) الند بالكسر المثل

وفي عصره يستيقظ العدل في الورى　كما نام في ايامنا نومة الفهد
وكم بَعْدُ عندي في الضمير بشائرٌ　تجلّ عن التصريح بالعدّ والحدّ
بشائر كالانوار لاح شعاعها　ولكنه يخفى عن الاعين الرُّمد
سحائب خيرٍ ترتجي الارض غيثها　يكون لها برقٌ يلوح بلا رعد
فيا صادقاً لاحت بصفحة وجهه　دلائلُ صدق منذ قد كان في المهد
وقد ظهرت لكن بعيد بشارتي　زمان اللقا مذ كان مورده وردي
وها انا ذا كم ذا اناجي المنا به　سحيراً بعودٍ احمدٍ عاد بالقصد
وأهتف حتى هاتف الغيب قد بدا　شهوداً ينادي بالاماني وبالرغد
يقول تهيأ للقبول مقابلاً　لنعمته بالشكر لله والحمد
مدامة انعام المرام مدامة　عليك اذا ما كنت بالحفظ للعهد
وفي حفظه نيل المعالي بدولةٍ　تدوم دوام الانس في بهجة الورد
اليك التحايا الغرّ مقترن بها　سلام على المحوظ في القرب والبُعدِ

ونظم نفعنا الله به هذه القصيدة للشيخ مسعود الماضي (من البسيط)

خلَتْ ربوعك من غوث المناجيدِ　واقفرت من ايادي السادة الصيدِ
فدعْ ديارك واركب كل سلهبة　جرداء عنقاء تطوي شقة البيد
واهجر مناحيس اقوام بليتَ بهم　حتى تجيءَ الى ابواب مسعود
مَنْ شيّد الجود في عصرٍ قداً ندرست　فيه معالمه من كل موجود
بدرٌ بإِجزمَ قد ضاءَت منازلهُ　فالمدن القت اليه بالمقاليد
امست به حرَماً للنازلين بها　كأَنما لبسوا ادراع(١) داود

(١) درع الحديد بالكسر جمعه ادرع وادراع ودروع ه

فاقصد ايادِيَه البيضَ الكرائم ان خشيتَ ياصاح من ايامك السودِ
فهو الكريم الذي لا زال وارده يلقاه بحرَ نوالٍ خير مورود
لو ان حاتم طيٍّ كان عاصره لقال هذا لعمري حاتم الجود
وهو الغضنفر في ايام دولته لم يخشَ ريم النقا من صولة السِّيد(١)
ان صال في حومة الهيجا وخال بها فايّ قرم تراه غير رِعديد(٢)
لا يخلف القولَ الاّ في الوعيد ولا ينفكّ عن حب انجاز المواعيد
قد طوّقت شعراءَ الوقت انعمُهُ بكل طوق تراه زينة الجيد
فغرّدت فيه تمداحًا ولا عجب إنِ المطوّق ابدى حسن تغريد
يا اكرم الناس ان ضنّ السحاب بما يحوي واسرعهم للغوث ان نودي
خذها رداحًا فقد زفّت الى كُفُوءٍ بعقد مدح فريدٍ خير منضود
لعلّها ان سها المولى تذكّره بحال منشئها من غير تعقيد
فدمْ من الله في حفظٍ وفي دعةٍ وفي سعودٍ وفي نصر وتأييد
ما اطربتنا جواري الماء ان رقصت وغنّت الورقُ في روضٍ على عود

وذيّلها بهذين البيتين (من الخفيف)

شيخ عنليتَ لم يزلْ مسعودًا كاسمه وهو في الندى الفيّاضِ
مستماح لو لم يكن عزمه السيف مضاءً ما لقبوه بماضي

وله قدس الله سره يمدح متولي مقام السلطان ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه (من الطويل)

نسيم الصبا مهما تلطّفت فازددِ ومن نفح اطياب الزّهور تزوّدِ

(١) قوله السيد هو الذئب والاسد (٢) قوله رِعديد بكسر اوله هو الجبان ه

ويمْ ربى روض اُبن ادهم ذي العلا وقف في حماه وقفة المتردّد
وقبّل به ثغر الزهور مرنحًا بضمك من اغصانها كل املَد
وان شمت من اغصانها الملد (١) راكعًا يخرُّ لهُ ماءُ الجداول فاُسجد
وجرّ على ابكار ازهارها التي بدا وجهها ما طال من ذيلك النبدي
وان لاح من انوارها لك لائحٌ الى الحق يهدي من يضل فيهتدي
فقبّلْ ثرى ذاك المقــام فانه به منزل البدر الذي هو مقصدي
فتى كان محمود المحامد اذ غدا محمّدها في اليوم والأمس والغدِ
ومختار ديوان الملوك الذي بــهِ غدت بلدة السلطان اعذبَ موردِ
فكم قد روى اسناد ذلك مسلمٌ حديثًا صحيحًا ينتهي لمحمــدِ
كريمٌ اذا يممتَ ساحة فضله تجد خيرَ نار عندها خيرُ موقدِ
وقد جُمعتْ فيها الشمائل كلها ففاق الورى باللفظ واللحظ واليد
فلو نظر ابنُ العبد طُرفة سمتهَ لقال له بين الورى انتَ سيدِي
حوى كرمَ الطائي وهمة آصفٍ وحذق اياس ثم ألحان معبد
مصلاَّه مني جامع القلب حيثما تولاّه بالحسنى وحسن التودد
فيا مخجلاً مزنَ السماء بكفه بما فاض منها من لُجَيْنٍ وعسجد
عليك عروس المدح تجلى بحسنها بمقعد صدقٍ في نعيمٍ مخلَّدِ

ونظم قدس الله سره هذه القصيدة للحاج ابرهيم اغا حاكم تبنين
وقتئذٍ (من الطويل)

رفــع الالَه مقامَ ابراهيما فشفى به سقمي وابرأَ هيما

(١) قال في المختار غصنٌ املود اي ناعم ه

والقلب مأواه وقد امسى بـه ... للحب دومـاً جنة ونعيما

وكؤوس انسي من مدامة حبه ... تجلى وبات مزاجها تسنيما

واراه في قلبي ينادمني كما ... ذكراه اصبح للسان نديما

ان غاب عن عينيَّ مرأى ذاته ... فأراه في الاحشاء كان مقيما

هذا المقام مقام ابراهيم مَنْ ... فيه غدا قلب المحب حطيما

قد شاقه هذا المقام فزمزم الـ ... قلبَ المشوق بذكره تفخيما

واليه حجَّ وصام عما دونه ... واليه صلى بالدعا تسليما

في القلب ابراهيم وهو خليلهُ ... امسى بـه خضر الوداد كليما

فهو النعيم لجنة القلب الذي ... للقاه طار مهيَّماً تهييما

فعسى تراه عينُ صبٍ جفنها ... قد بات من فرط البعاد سقيما

وبه بدا روض الحشا يخضرّ من ... لقياه اذ بالبين عاد هشيما

والصدر مشروح برؤية طلعة ... كالبدر نال من البها تتميما

واراه في فلك الكمال من العلا ... والنجم دون مقام ابراهيما

حيث الهواتف في الحشا هتفت بـ ... شراه يرقى في السعود جسيما

وسيرتقي من فوق هذا رتبـة ... وينال عزّاً في الوجود عظيما

قد قلت ذا من هاتفٍ في مهجتي ... لاطالع راقبتـهُ تنجيما

كذب المنجّمُ والمصدّق قوله ... وكفى بمولانا الآله عليما

فالله يعلي قدرهُ ومقامهُ ... حتى يرى السعد الكبير خديما

بنظام دولته السعيدة مَنْ غدت ... عقداً فريداً بالسعود نظيما

ونظم هذه القصيدة في مدح علي اغا حاكم مدينة عكا وقتئذٍ (من السريع)

يمّمْ ندى غيث الكرام العلي … فالغيث لا يهمي سوى من علي
تراه بحرًا كاملاً وافرًا … مفصّلا للأدب المجمل
رد ورده العذب الفرات الذي … روى لنا الفيض عن المنهل
ذو همة كالسيف قطعاً ولم … تحتج مدى الدهر الى صيقل
من دونها اوجُ السما كين في … سما العلا الرامح والأعزل
وفطنةٍ تكشف ما يختفي … من عارض في الحادث المشكل
كم عقدة حُلّت فحات لنا … امرًا بنا قد مرّ كالحنظل
فاقصد حماه تلقَ سرَّ الندى … يظهر في السكّان والمنزل
فهو الذي قد بات في عصرنا … من الطراز السابق الأول
ام المعالي أنجبته لنا … وبعده حالت ولم تحمل (١)
قد بذرته للعلا حبةً … فأَنبتت سبعاً من السُّنبل
ونخلته من دقيق المنى … وغيره يرمي من المنخل
لانفع فيه كأمرءٍ ساقط … يعدي الورى من دائه المعضل

ونظم رحمه الله هذه الابيات وارسلها الى بعض احبابه (من الخفيف)

لاح نور الدعا بأُفق الطروسِ … يجتلي بالقبول مجلى العروسِ
وبأعلى سما الاجابة قد لا … ح باشراق بهجةٍ كالشموس
كيف والقلب في دجا الغيب اهدا … ه لشهبٍ من الردى محروس
فعلى ذاته سلامٌ تجلّى … من سلام المهيمن القدّوس

---

(١) قال في القاموس صارت ابله حائلاً فلم تحمل ه

جاء يهدي اليه في كل وقت ... من محبٍّ بشوقه محبوس

ونظم نفعنا الله به هذه القصيدة يمدح على باشا الاسعد العكاري (من الخفيف)

لك السعد اسعد ياصباما المشامُ(١) ... أنفح خُزامَى فاح أم ذا بَشامُ
فهل عن ربيعٍ بالأطايب جئتني ... فطاب بها مصر الفؤاد وشام
فبالله خبّر بالحقيقه . ياصبا ... لك الخير ما هذي البروق تُشام
هل اُبتسمت بالبشر غادقة الهنا ... او اُفترَّ ثغرٌ او اُدير مدام
فقال نعم اوقاتُ سعدك اشرقت ... ومنها تراءى البدر وهو تمام
وفيها صفت عكارنا حيث اصبحت ... لها في علا السعدِ الكبير خيام
ولاحت بها شمس السعود لمن غدا ... عليًّا له سعد السعود مقام
وما نور هذي الشمس عندي سوى جدا ... أيادٍ تفيض الجود وهي غمام
ايادٍ أرتنا كفّها خير راحةٍ ... لاحيا موات الفضل وهي رمام
قصوري بباب المدح قد سدَّ طاقتي ... ولو أن لي عقدَ النجوم نظام
كميٌّ تراه في الكتائب باسما ... بثغر كزهر الروض وهو كِمام(٢)
رماح حمام زيَّن الهام هزها ... كأغصان روض فوقهنَّ حمام

(١) قوله المشام جمع مشم مخفف للوزن والجزء الذي قبل العروض والضرب المحذوفين اي الساقط من آخر كل منهما سبب خفيف هو تام غير مقبوض على حد قول الشاعر

يباري شباةَ الرمح خدٌّ مذلّقٌ ... كصفح السنان الصلّبيِّ النحيضِ

فقوله مذلق هو العروض ووزنه مفاعلُنْ وقوله نحيض هو الضرب ووزنه فعولن كان مفاعيلن فأُسقط السبب الخفيف بالحذف فبقي مفاعي فنقل الى فعولن ويستحسن قبض فعولن الواقع قبل هذا الضرب والقبض هو حذف الحرف الخامس من فعولن ه (٢) قوله كما جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلع وغطاء النَّور ه

فتبصره من تحت حاجب قوسها ... عيون ترى لاماً وما هي لام(١)
يخوض ببحر الحرب وهو ملثَّم ... وليس لبدر التم ثَمَّ لثام
يشب بنار الحرب حيث الظما لها ... شرار ومعقود القتام أُيام(٢)
وفي نصب محرابٍ بجامع صولة ... تصلّي سيوف الهند وهو امام
فقل لمجاريه اُقتصر لستَ قائلاً ... تجاري أُكاماً حيث انت اكام(٣)
فهذا عليٌّ اسعد الجد في العلا ... له السعد عبدٌ والزمان غلام
محت ايةَ الطائيّ سورةُ جوده ... كآية ليلٍ قد محاها عيام(٤)
هو البحر لكن برٌّ ساحله الندى ... وقد خاض خاص الناس فيه وعاموا
واني بهذا البحر في المدح سابحٌ ... وان عذل العذال فيه ولاموا
ومورد مدحي لي شفاء من الظما ... ومدحُ سواه عِلّةٌ وزِنام (٥)
وما يستوي البحران عذبٌ ومالحٌ ... وما كل غيث في الغمام جهام
وكل دعيٍّ يدعي غيرهُ اُدعه ... الي ما عليه البينات تقام
فنجر سواه في المكارم اولٌ ... وهذا هو الثاني عليه عَلاَم (٦)
فكم كأس اُنسٍ من مدام طباعه ... تدور علينا حيث نحن ندام (٧)
والفاظه السحر الحلالُ وغيرها ... اذا سمعت أُذناي فهي حرام
فما أُحنفٌ في الحلمِ أو معنُ في الندى ... وهذا لكلٍ عروةٌ وعِصام

(١) اللام الأُولى جمع لامة الدرع الذي هو من آلة الحرب واللام الثانية لام الحروف
(٢) الايام كغراب وكتاب الدخان والمعنى ان الغبار المعقود هو دخان تلك النار ه (٣) الأُكام بالضم الجبل وبالكسر جمع اكمة وهي التل ه
(٤) العيام كسحاب هو النهار ه (٥) كغراب الداهية (٦) جمع علامة
(٧) جمع نديم ه

فلولا نــداه لم يقم بيت شاعر ... وهل قام بيت ليس فيه دعام (١)
وليس لمثلي مقصد في زمانـه ... سواه ومالي في الكرام مرام
واين كرام الناس اين عظامهم ... بلى بالبلا تحت التراب عظام
ذوي روض اهل الفضل من ثمر الندى ... ولم يبقَ الاَّ خروعٌ وثمام (٢)
فيمْ حمى جار الرضا المرتضى الذي ... له بالوفا عهدٌ لنا وذمام
دعانا بعين درَّعتنا بلامه ... وياء يمينٍ لليسار لِزَام
ربيع العلا ترعاه عين عنايةٍ ... وعنه عيون الحاسدين نيام
لقد أنجبته المكرمات وبعده ... تولت عقيما وهي بعد عقام (٣)
فيا بدر سعد لاح في ليل كربنا ... فلاح المنا والقصد وهو تمام
ويا غصن روض الفضل ما قطُّ هزه ... نسيم سواد راكد ومدام
اليك نحثُّ اليعملات من الثنا ... وانت لدرٍّ قلَّدَتْه نظام
فلولاك ما فاه اللسان بمدحةٍ ... كدر ولا در النظام يُسام
ولولا صفا جدواك عكار ما صفت ... ولا راق منها الورد وهي صَوام (٤)
الاَّ في سبيل الله عين العلا بها ... على اهلها رعياً سهرت فناموا
وهاك رعاك الله بنت قريحةٍ ... لها في عليٍّ صبوة وغرام

---

(١) الدعام بالكسر عماد البيت كالدعمة والدعامـة ه (٢) الثمام كغراب نبت ضعيف ويقالـــ لما لا يعسر تناوله على طرف الثمام ه (٣) قوله عقام كسحاب الرجل الذي لا يولد له وهو ايضاً الداء الذي لا يبرأ منه وقياسه الضم الا ان المسموع هو الفتح (٤) قوله صوام كسحاب اي يابسة لا ماء بها ه

ونظم قدس الله سره هذه الابيات بحق شديد بك الاسعد العكاري
(من الخفيف)

نظمُ عقد الدعاء درٌّ نضيدُ جوهر في سما القبول فريدُ
كيف والقلب وهو غيب وفي الغيـب لنظم الدعاء فيه يجيد
ثم لا ريب إن به قد تحلَّى من غواني غيد الاجابة جيد
وتجلت له بحسن قبول وابتهاجٍ في حضرة الغيب غيد
وتدلت حسنا العناية تجلى ولها في الدنوِ بأُس شديد
بشديدٍ على الاعادي لطيفٍ بالموالي وهو المحب الودود
وباحجام هيبة المجد تلقـاه قريبَ المنال وهو بعيد
واذا مرَّ وحده بجلال قلتَ هذا جيش كثير عديد
وله في الأمور رأي سديدٌ وبحسن الفعال وصفٌ حميد
جامع المكرمات بعد شتاتٍ وهو للمنكرات عنا مبيد

وقال يمدح والممدوح غير معلوم (من الطويل)

خذا حيث أمت عاديات السوانحِ وكونا ببعد عن بوار البوارحِ
وان جزتما روضاً صباه تنفست بألطف انفاس وازكى روائح
فعوجا على أفيائه وعيونه وما سال منها فوق تلك الأَباطح
فذلك وادي جلق من ترفعت فضائلها عن كل مثنٍ ومادح
ولا سيما لما تسامت بروجها بأكمل بدرٍ في سما الفضل لائح
فباهت به الافلاك طرًا فاصبحت جميع الورى تثني عليها بصالح
وقد رقصت فيها جواري مياهها بجنك ودف عند لحن الصوادح

ولم لا وقد فازت باكرم نازلٍ واعذب بحر بالفضائل طافح
يقيسونه بالبحر جهلاً بفضله وهل يستوي العذبُ الفراتُ بمالح
تسربل جلباب الكمال فلم يدع طريقاً لأقوال العدو المكاشح
وقد بات نجماً للهداية ثاقباً رفيعاً ويعلو النجمُ عن نبح نابح
جواد جرى في حلبة الفضل فانتهى الى قصبات السبق قبل الجحاجح
اذا هزّ خطيّ اليراع عدلته بخير سماكٍ في الكواكب رامح
وقد ساد من سادوا بخفة روحه وميزان لبٍّ بالمكارم راجح
وكفٍ تكفّ الفقرَ عن كل بأسٍ وتسخو بها كفُّ البخيل المصافح
سحاب ندى يستصغر البحر عندها ويفنى بها دمع العيون النواضح
فيا أَيها المولى الذي شاع فضله وبات كفجر في البرية لائح
أُهنيك بل نفسي أُهني لأنني بلقياك قد زال الجوى من جوانحي
فاهلاً وسهلاً مرحباً خير قادمٍ قدمتَ ففزنا بالمنى والمنائح
ونافقنا الدهر الخؤن فجاءنا ذلولاً ضئيلاً جانحاً غير جامح
ويا طالما قد عضنا منه ناجذ رمى الله أنياباً له بالقوادح
وما أنفك الاَّ والقريحة كاسمها وحدُّ ظُباهُ جارحٌ لجوارحي
فسامح محبّاً حال دون قريضه جريض عراه بارك غير نازخ
فمثلك من يبدي الجميل تكرماً ويستر بالحسنى وجوه القبائح

وقال (من بحر الطويل)

سلامٌ له وجه من الحب ناضرُ ولحظ بعين القلب والروح ناظرُ
لريحانة القلب الذي غرسه الحشا بروضة سري منه فاحت ازاهرُ

واما اشتياقي والسؤال فانه اليكم وعنكم وافرٌ متواتِرُ
يجل عن الاحصاء عداً وكثرةً وأن تحمل المعشار منه الدفاتِرُ
ففي ظاهرٍ ودٌّ وفي السر مثله لكم وهو يبدو يوم تبلى السرائرُ

وقال رحمه الله تعالى (من بحر الطويل)

عليك سلامٌ ياجميل بُثَينتي خليليَ ابراهيم منية مُهجتي
وان كنتَ عني مثل عيني سائلاً فان الصَّبا تُنبيك عن فرط صبوتي
وما عندكم ما عندنا حيث إنني أُعيذكمُ من نار وجدي ولوعتي
وذفرةُ اشواق الغرام تأَجَّجت بماء شؤُني في الهوى قبل نشأَتي
أبيتُ وبلبالي المهيج لوعتي بكم هل انا بالبال أحظى بخطرةِ
سهرنا بنعمانٍ ونمتم ببابلٍ فما هكذا حكمُ الوفا في الأُحبَّةِ
فنيتُ اَشتياقاً في حياتي وحسرةً ولم يُبقِ لي برحُ الأسى من بقيَّةِ
سلوا هل سلا قلبي عهود الحمى وهل عيوني الكرى ذاقت وخط بمقلتي
فأ نشدكم كيف السبيل الى اللقا ورمل زرود حاجز دون منيتي
لعل الليالي البيض تنظم عقدَنا ونغدو كما كنَّا باحسن وصلة
فنثرُ اللآلي موجبٌ لنظامها بألطف سلكٍ في بديع قلادة
سنحظى بقربٍ والعوادي غوافل من الدهر والواشي على حين غفلة
فقل لعذولٍ ضلَّ في تيه غيِّه عليك سلام الله وادفعه بالتي

وقال نفعنا الله به بمجموع له (من البسيط)

اسمع مثانيَ توحيد السماع على قانون أوتارٍ وترٍ غير مشفوعِ
وكل الحان آلات الوجود ترى بها جميعي وقد لاحت بمجموعي

وقال رحمه الله تعالى مخاطباً السيد يحيى القصار (من الطويل)

عليك سلام الله في الحي يا يحيى   وحقّ لمن قد مات في الحب أن يحيا
ومن لم يمت في الحب يانفس والهوى   فقد عدّ في الموتى وان كان في الاحيا
الا فتجرد عنك من قشرة السوى   ومت تبقَ حياً في الممات وفي المحيا
وجاهد تشاهد غيد غيب الصفا التي   تجلت بحسن الفيض في الكلمة العليا
لتدخل جنات الشهود وتجتني   جنى لذة الأُخرى وان كنت في الدنيا
وما ثم من ذات سوى الذات تنجلي   باسما صفات الحق قامت بها الاشيا
لمرآتك أجلي بالجلالة كي ترى   جمال التجلي فاتح المقلة العميا
منحتك رشدي في الطريق وبعد ذا   عليك سلام الله في الحي يا يحيى

وقال قدّس الله سره (من الطويل)

على فقد شهر الصوم تجري المدامع   وتندبه عند الفراق الجوامعُ
وتصبح منه الارض مقفرة الربى   وكم جادها غيث من الفضل هامع
فكم هو أحيـا دارساً من قلوبنا   وكم اربعت مذ حل فيها المرابع
وكم خفقت مذ جاء الويـة الهدى   وكم اعينٍ قرّت ولذت مسامع
ايا رمضان الزائر الراحل الذي   تودعنا بالبين هل أنت راجع
تذوب قلوب حسرة وتأسفاً   لفقدك لكن نور فضلك ساطع
فسامح ذوي التقصير واصفح تكرماً   فمنك لنجم العفو فينا مواقع
عليك سلام الله ما لاح بارقٌ   لأبصارنا من حضرة القدسِ لامع
وصلِّ المهي كل حين مسلّماً   على خير من فينا لصومك شارع
وآل وصحب عن سوى الحق صومهم   بهم مسك ختم الصدق في الكون ضايعُ

وقال رحمه الله تعالى (من الطويل)

اذا لم تكن انت الدليل فلا هدى وان انت لا تشفي من الداء من يشفي
فيا دعوة المضطر قد آن وقتها ويا بارئَ الاسقام جد ليَ باللطف

وقال مؤرخاً اطلاق عذار رجل اسمه علي (من الخفيف)

لعليٍّ محاسن الانوارِ كرَّم الله وجهه بالعذارِ
مرتضى الحسن قد بدا من علاه فوق ورد الخدود نورُ الوقار
حبذا ذلك العذارُ الذي قد لذَّ لي في هواه خلع العذار
من بخار الكمال انبته الحسن فكم مسلم صبا بالبخاري
فتأمل ما سال في الخد من نظم حديث مسلسل كالنضار
واُقرَ تاريخ نور سلسال وجه يولج الليل ربنا في النهار

وقال طيب الله انفاسه عند دخوله دير عطية وهي قرية من قرى الشام
(من الخفيف)

حاديَ الركب سر وحثَّ المطيه لديار العطا بدير العطيه
فبتلك الربوع تلقى ربيع الا نس فاحت ازهارها العبهريه
جنةٌ قد تزخرفت في رباها بثمارٍ من البهاء جنيَّه
تجري من تحتها المياه بانها ر التهاني للواردين مريه
وجواري المياه ترقص لمَّا شبَّب الريح يشجي منها الشجيه
وغصون الرياض تهتز تيهاً حيث غنَّت نسائم سحريه
حبذا حبذا معاني الاغاني لتهاني المعالم الأنسيه
وبها للبها لوامع نورٍ بضياءٍ من الجمال بهيه

يالها من منازل لاح فيها بدرُ تمٍ بطلعة أنوريَّه
شيخها الكامل المهذَّب فيها منـه لاحت لوامع ألمعيه
بحر جود في برّ برٍ تراه قد تبدى فاعجب لهذي القضيه
ذو طباع كالروض ازهر لما امطرته سحب الايادي النديه
وأيادٍ بلمسها لك تندى بل وتبدي نبت العطايا الوفيه
منهل للعفاة قد طاب وردًا ورويناً لدى الاكارم ريه
نسخت في الورى اكف نداه آية الجود من يدٍ حاتميه
همم قد علت باوج المعالي للعوالي تفوق والمشرفيه
احضرت لي بلقيسَ أنس بصرحٍ من مراقي بهمة آصفيه
بدر تمٍ قد لاح في ليل همٍّ كاشفاً ظلمة الهموم الدجيه
ايها البحر قد وردنا ظماءً لالتقاط الجواهر اللؤلؤيه
حيث منها العقود فيك نظمنا حلّيَ جيد الاجواد بين البريه
دمت في البرّ للورى بحر برٍّ لوفودٍ في ساحة محميَّه
ما شدا الصب عند ما شدّ رحلاً حاديَ الركب سروحث المطيه

وقال بعظ عبدالله المعاذ الحمصي (من بحر الخفيف)

ثق بمولىً يرعاك يا ابن المعاذِ انت عبدٌ لخير مولىً معاذِ
واتقِ الله ترتقي للمعالي ولأوج الكمال فيها تحاذي
واستعذ من هواك والنفس تقوى اا روح بالله ربنـــا المستعاذِ
واتخذ منهج الحبيب سلوكاً ما عرفنـــا سواه للاتخاذ
وتتبع اخلاقه الغر واطرح غيرهـا ما حييتَ بالانباذ

واجعلِ الذكرعرش قلبك تلقا ه محيطاً بكامل أستحواذ
وبنار الهوى ألن منك قلباً قاسياً مثل قسوة الفولاذ
واجرِ ماء العيون كالسحب تهمي هاطلاتٍ بالدمع مثل الرذاذ
واترك الخلق خلف ظهرك لا تصـــغَ بسمعٍ لقول واشٍ وهاذي

وقال امدنا الله بمدده (من بحر الوافر)

صفا كأس السماع لنا فطبنا وساقي الراح بالاقداح دائر
فهمنا في الهوى حتى فهمنا من الآلات آياتِ الأشائر
ولاح الحب يجلى في محياً جماليٍّ وقد رفع الستائر
فطاب لنا الشهود لدى التجلي وغاب بأنسه من كان حاضر

وقال نفعنا الله بعلومه (من مخلّع البسيط)

حقيقة الحق لا تُعدُّ وباطن الأمر لا يحَدُّ
سواه فينا بدا بحسن فقيل حسنا وقيل دعد
وقيل مي وقيل لبنى وقيل سعدى وقيل هند
بطونه في الخفا ظهور وقربه في العيان بُعد
فاطرب على هذه المعاني واشرب عليها فنعم ورد

وقال امدنا الله بمدده على سبيل الارشاد (من الخفيف)

دع سوانا ان رمت يوماً رضانا وتصبر ان كنت ترجو لقانا
وافنَ عن غيرنا لتبقى لدينا يا معنىًّ وتستحق ندانا
لا تكن غافلاً واياك تصغى لعذول او تلتهي عن هوانا
ولدينا كن مثل مجنون ليلى وبمدح الصفات كن حسّانا

نحن قومٌ اذا اتانا محب   عاد من سكره بنا حيرانا
واذا جاءَ فارغاً من سوانا   عاد من فيض سرّنا ملآنا
وعروس المنا بأبدع حسن   تنجلي في الدجا عليه عيانا

وقال رحمه الله (من الخفيف)

أَنتمُ في الحمى ملوك البرايا   هم رعايا والحكم فيهم اليكم
ليس بدعاً اذا التراجيل جاَءت   باختيار تخرُّ بين يديكم

وقال نفعنا الله به وهو في الحجاز (من الطويل)

يلومونني في حب ذي المقلة الزرقا   على أَنها شَوئم وهمت بها عشقا
فقلت لهم كفوا الملام تأَدباً   فطيبة قد طابت بها عينها الزرقا

وقال في نوفرة على راسها ليمونة (من الطويل)

ونوفرة تبدي من الماء قامةً   زهت بكمال الصفو حسناً ومنظرا
عمود من البلور من فوق رأَسه   زمردة خضراء تنثر جوهرا

وقال في الطيب المسمى عطر الفتنة (من مجزوء الكامل)

لله درك طيباً   قد عطرتني نفحتُكْ
وقد سبت مني النهى   ان هيَ الا فتنتك

وقال (من الكامل)

قد قلت لمّا من قسيّ توجهي   فوّقت للعليا سهاماً رائشه
يارب هل للروح لطف قال لي   او لم تبت في حرز لطفي عائشه

ونظم هذه الابيات مادحاً بها بعض الاماجد (من بحر الخفيف)

كل شهمٍ لذاته المدح صالح ... ليس نحوه للندى غير صالح
سيما الكوكب الذي هو في طا ... لع سعد السعود والعز لائح
كلُّ سعدٍ لغيره لاح فينا ... لم يكن ذاك غير سعد الذابح
ذاك والله ذو السعادة ابرا ... هيم من جاءَ للمكارم مانح
هو قلبٌ لجسم كلّ كريم ... وسواه من الكرام جوارح
الكميّ الذي تخاف وتخشى ... بأسه في الوغى كماة الجحاجح
والامير المقدام في حومة الحر ... ب اذا شبّ نارها بالفضائح
لا يجارىٰ في حربه والمجاري ... عاد من عجزه الى السلم جانح
كيف لا والتأييد والنصر دوماً ... حفَّه بالفتوح غادٍ ورائح
ولاهل القلوب فيه اعتناء ... وعليه الانظار منهم لوامح
فهو في بحر نصر تأييد مولا ... ه تراه بقوة العزم سابح

وقال نفعنا الله به (من الطويل)

عرائس حسنٍ بالجمـال تجلَّتِ ... بعقد لآلٍ بالكمال تحلَّتِ
وقد وردت والواردات تزفُّها ... بمجلى تجلّي الحسن فوق منصة
لها خلعٌ من نسج حال خلاعةٍ ... بتلوين لبس الحال في كلّ صورة
هي البكر بنت الفكر حال مذاقها ... عجوز ترى شمطـاء عين فتية
تلوح عليها نشأَة الذكران بدت ... ترنح اعطاف النشاوى بنشأَة
كأَنّ الصبا راحت تروّح غصنها ... تلاعبه اذ تنثني كالأسنـة
كأَنّ الحميَّا بأُحمرار خدودها ... تدير على العشاق صهباء خمرة

لعمرك ما كأس الحميّا اذا صفا   سواها ولا ريح الصبا في الحقيقة
هي الراح والريحان والروح والشذا   هي الروح والأرواح ان هي هبّتِ
هي الكاس بل والطاس والجام ممتلي   مداماً هي الدَنّ المصفّى بحانة
تجلّت لنا في حضرةٍ احديةٍ   ترآءت بمرأى واحدية كثرة
فسلمى ودعدٌ والرباب وزينب   وليلى وهندٌ مع جميل بثينة
اشارات عشاقٍ عبارات ذائقٍ   مجاراة اشواقٍ مباراة صبوة
وموردها تلوين حال ممكّنٍ   ومشهدها تعيين عينٍ بصيرة
حقائق اسماء رقائق مظهرٍ   دقائق انباء تشير لحضرة
مراتع غزلان مرابع جوذرٍ   جوامع عرفانٍ طوالع همة
نوابع سحبانٍ سوائغ موردٍ   سوابغ اردان مسابغ خلعة
مرامات احوال مقامات رتبة   محاماة اهوال منامات يقظة
ومطلعها من افق افلاك حضرة   تمدّ لنا ظلّ البقا في الظهيرة
ومنبعها أستعداد صبٍّ مؤهَّلٍ   ومشرعها أستمداد صدق الطوية
مجالي جمال في بطون جلالةٍ   معالى كمال في ظهورِ جلالة
تجلّي صفاتٍ عند اسماء ذاته   تحلّي هبات ضمن افعال حكمة
وما الوصف والاسما سوى الذات ان تكن   لفرق اعتبار الجمع حكم عبارة
فحقق هداك الله اسماءه العُلى   ترى الاسم منها جامعاً للبقية
جمال جلال كلها عند فرقها   يمينٌ شمال جمعها سرّ قبضة
وكلتا يدي ربي يمينٌ وانما   شمال ضلال الحجب عين القطيعة
فكن محرماً عما سواه مجرّداً   ملابس اغيارٍ محلا بحجة

وطف حيث بيت الرب معمور فيضه　　به واستلم ركن التجلي بصورة
ورد زمزم الفيض اللدنيّ مسرعاً　　ورد حجره الفياض ميزاب رحمة
وفي عرفات الجمع عرفان فرقة　　ونيل المنـا بعد الدنو لزلفة
جمار السوى فارشق بها ما رد النوى　　وللنفس بدء الرجم اول جمرة
وعد طائفاً ذاك المقام تشوقا　　ترَ الفيض يجري في طواف الافاضة
فيمم رعاك القلب اذ كنت قبل ذا　　ربيع اصطفاء للوفا والمودة
وحيث قد اخترت السوى لك فالنوى　　بنجمك يهوي في خوافي الطبيعة

وله هذه الابيات من قصيدة طويلة (بحرها الخفيف)

كلنا في جماله ذو هيام　　وعلينا من حبه دار كاسُ
رشقتنا الحـاظه بسهـام　　من جفون وحاجب العين قوس
قد اصاب المرمى واثخن جرحا　　قلب صب وما لذي الوجد ترس
فافهم الأمر بالمذاق وحقق　　ثم فرّق وخمرة الجمع فاحسْ
لا تكن في سلاسل الفهم ماسو　　راً بعقل له من الوهم حبس
كالفقيه الذي تردى بنفس　　وله من هواه طيش درس
واغرس الحب في رياض التصابي　　فبها للعشاق قد طاب غرس
وتمسك بحبل حب الغواني　　ما على من يحب حسناء بأس
مت لتحيا وافنَ لتبقى كأهل ال　　حب عميٌ عما سواه وخُرس

وله تاريخ ضريح (من الكامل)

زر قبرَ بدرٍ سار في فلك البقا　　وعليه انوار الشهادة لائحه
واستنشق الارواح منه تلقها　　من جنة الفردوس فيه فائحه

سموه حمودًا مبالغـةً لمـا ... في حمده الاعمال منه صالحه

واذا مررت عليه بالتاريخ يو ... مًا زائرًا فاقرأ عليه الفاتحه

وله مطلع قصيدة لم اطلع على سواه (من الطويل) وهو

ارى الكلّ في عين الحقيقة كالأفيا ... اذا اشرقت شمس الوجود على الأشيا

وقالـــ رضي الله عنه هذه الابيات وهي تنشد في محافل الذكر بنغم الحسيني (من مجزوء الوافر)

حمى حي التداني سلوا ... بمن تسمو به الرسلُ

هو الباب الذي منه ... جميع الرسل قد دخلوا

فهم نوّابه حقًا ... بمـــا قالوا وما نقلوا

ولولاه لما بُعثوا ... ولا للحق قد وصلوا

اجلّ مفضَّلٍ في الحسـ ... ـن حقًا ما لهُ مثَلُ

فما سلمى وما لبنى ... وما ليلى وما جُملُ

فيا لله من بدر ... به الاقمار تكتملُ

ويا لله من نور ... به الابصار تكتحلُ

عموا عن نور طلعته ... ونور جماله جهلوا

هو البحرُ الذي منه ... رجال الفضل قد نهلوا

فمت في حبه وجدًا ... ودع قول الأُلى عذلوا

فهِمْ شوقًا وزد عشقًا ... بقلب فيـه يشتغلُ

وقل يا خير خلق الله ... اني فيك مبتهلُ

فانت الباب للطلاب ... والمقصود والأملُ

وقال رحمه الله تعالى (من المتقارب)

كعوب تردَّت ببرد الجمالْ ... ومن فرقيها هلَّ فينا الهلالْ
فلله شمس من الحسن قد ... تسامت به لم يشبها زوال
حوت في الخدود نعيم الخلودِ ... وذات النهود بجمع الجمال
وفي ليل شعر واصباح وجه ... تبدى لدينا الهدى والضلال
يمينا بمن زان تلك العيونَ ... وجملها بسواد الجلال
بأن لديها عيون المها ... جنود المنايا وجيد الغزال
الفت الشجون بها والفنون ... وذقت المنون وما لا يقال
وكم اعين من عيوني جرت ... يقصر عنها السحاب الثقال
وعمرت عمري اقاسي النوى ... بعمْرو الهوى مع زيد المنال
ولو سال دمعي بها جد ولا ... فما أنا عنها لعمري بسال
فكم بت فيها اعاني العنا ... بطي الرمال وقطع الجبال
هو الحب ان رمت سلمى يقل ... لي اُصبر تجدني فخربي سجال
وعد عن دعاوي البقا ثم دع ... وجودك عنك وشد الرحال
واثمار جنات حبي اجتني ... بذات اليمين وذات الشمالِ

وقال (من البسيط)

اذا مرضنا تداوينا بذكركمُ ... ونترك الذكر احيانًا فننتكسُ
وان عزمنا على تذكار غيركمُ ... لم نستطع واعترانا العيُّ والخرسُ

وقال من (الكامل)

واذا اللئيم غدا بجاه مثريا ... فالى معارفه تراه تنكرا

يستعبد الأحرار لا متفضلا يوماً وفي احكامه متجبرا

وقال (من المجتث)

وآخر العهد منه وطول ايام هجره
قدكاد يخفي نحولا عن النهى عند ذكره

وقال (من بحر السريع)

لم انسه لما بدا عابساً خوف رقيبٍ فتغاضى وراح
معربداً يجلو على كفه شمساً تزيل الهمّ عنا وراح

وقال معميا في ابراهيم (من الكامل)

افدي الذي فتن العقول بحسنه رشأ يغير البدر عند تمامِ
كابدت فيه من الجوى مالم يدع اربا اقلبي في هويٍّ (١) هيامِ

وقال (من بحر السريع)

افدي بنفسي المكتبيّ الذي لم اكتسب آدابه من ابي
وليس بدعا فالورى لم تكن آدابها الا من المكتبِ

وقال (من الطويل)

حمدت اقترابي منك في حالة النوى فصرت كأني بين اهلي واترابي

(١) قوله في هوي هيام ان هوي بالتشديد فعيل بمعنى فاعل اراد به الهاوي وهو الالف قال صاحب لسان العرب الهاوي من الحروف واحد وهو الالف سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه والمعنى ان اربًا اذا قلب يصير ابرا واذا زالت الالف من هيام يبقى هيم فاذا ضم هذا الباقي الى ابرا ينكشف المعمى عن ابراهيم ه

لأنك باب الانس والمجد والتقى   وما ضاع من اضحى قريباً من الباب

وقال رحمه الله تعالى (من المتدارك)

لم أنس بحمص انس العيـ   ـن بدانيها او قاصيها

ومسرة قلبي رؤية عيـ   ـني طائعها او عاصيها

وقال في نهر العاصي (من المتدارك)

لما خيل الاكدار عدت   قلبي فأثرن به نقعا(١)

فرأيت بحمص عاصيها   قدشتت من همي جمعا

فهو العاصي في طلعته   اذ خرّ لمولاه طوعا

فالعاصي عين الطائع اذ   يجري لطفاً يجري دمعا

عجباً من عاصٍ طاعته   لمجاوره جرت نفعا

وله نفعنا الله به (من الطويل)

فؤاد على غصن الصبابة ساجعُ   يرنم بالأشواق والقلب (٢) والع

وطرف على طرف الهوى مذجفاالكرى   بمرود سهد كحلته المدامع

وجسم حرام من قوام مضاجع   يغرد شوقاً والحطيم الأضالع

اذا هتفت ورقاء من فوق دوحة   على الفها أنسابت عليه المواجع

وان مر تذكار الحمى يحل ذكره   وكلي لتذكار الحبيب مسامع

سقى الله روض الحب غادقة الحيا   فكم فيه غصنٌ بالمودة يانع

ورعيا لاوقات مضت في ظلاله   بها ظبي انسي بالمسرة راتع

وطيب ليال حبذا بدر سعدها   بافق معالي السعد والانس طالع

(١) النقع الغبار   (٢) قال في القاموس القلب الفؤاد او اخص منه

كستها يد السراء خير مطارف ... بأنوار حسن للنجوم مواقع
محا رسمها البين الخؤن وانني ... بأيسر مسراها الذي مر قانع
فمن لي بها عوداً لبدء وهل لذي الاماني من قلب المشوق مطامع
فبالله ياريح الصبا خذ تحيةٍ ... لصبٍ صبا لما تناءت مرابع
وخادع بتقريبي عسى عطفة اللقا ... تسير ببشراها اذا انت راجع
ويا نسمات الروح روحي وروّحي ... لريحانة الروح الذي اللطف جامع
فيحيا فؤادي عند رضوان جنتي ... فيمسي معاذاً من زمان يخادع
لقد خيموا قلباً تجلى صبابةً ... وزاد غراماً عنه كلت مصاقع
وبثي لهم ذكرى حبيب ومنزل ... وطيب وصال بالمجامع ضائع
فان لهم رعيَ الفؤاد لمن غدا ... بمربعهم يرعى اذا الشوق رائع
عليهم سلام الله في كل حالة ... نأوا او دنوا اني يرى الامر واقع
لهم روضة الاذكار مثوىً وقد علا ... فؤادي على غصن الصبابة ساجع

وقال قدس الله سره (من المجتث)

يا منكرين على من ... لربهم ذاكرينا
الجهل اعمى قلوباً ... منكم واغشى عيونا
أما الكتاب اتاكم ... بالذكر يتلى مبينا
وسنةٌ قررتـه ... عن سيد المرسلينا
اني اخاف عليكم ... يا من غدوا منكرينا
سوءَ الختام فانتم ... هلكى مع الهالكينا
كفُوا اذاكم وتوبوا ... وراقبوا اللهَ فينا

بارزتموه بحربٍ في حزبه المُفلحينا
كأنكم قد جهلتم ربّاً قوياً متينا
ذو القهر جل اُقتداراً بالحكم في العالمينا
فان جهلتم علينا وكنتمُ مفترينا
وذكرنا قد أبيتم فنحن فيه رضينا
علمتم الجهل علما فكنتمُ الأخسرينا
على اولي الذكر كنتم بجهلكم معتدينا
اذاً سلامٌ عليكم لا نبتغي الجاهلينا
ان لم تبؤُوا الينا كنتم من النادمينا

وله امدنا الله بمدده (من الخفيف)

نحن قوم لنا السماع غذاء ولداء القلوب فينا شفاء
هو روح الارواح من قوة الحا ل به حيث يستمد الغناء
والمغني قد راح من راح كاسي مطرباً اذ يديره الاصغاء
ونديم الالحان من حان سكري وله نشأة به وانتشاء
حبذا حبذا سماع الأغاني حيث يجلى الانشاد والانشاء

الباب الثاني

في التخاميس والتشاطير والموشحات

وقال افاض الله علينا من بركاته تخمساً والاصل للسيد مصطفى البكري قدس الله سره (من المتدارك)

الشدة عنوان الفرجِ   فاحذر ياصاح من اللججِ
برقادك ليس الخير يجي   قم نحو حماه(١) وابتهج
وعلى ذاك المحيا فعجِ

ما خاب عبيدٌ قد طرقا   باباً ما قط قد انغلقا
فادخل للباب كمن سبقا   ودع الاكوان وقم غسقا
واصدق بالشوق وباللهج

ولجزع النخلة فادنُ وهز   واقطف ثمرات القصد وحز
وطريق الحق عليه فجز   والزم باب الاستاذ(٢) تفز
وتكون بذلك خل نجي

من جدَّ لوصلٍ قد وجدا   وسنا الاقبال له وردا

---

(١) قوله نحو حماه الضمير يعود على حضرة الله المحمية عن دخول احد اليها الأ بملازمة خدمته ه   (٢) قوله باب الاستاذ المراد به الوارث المقام المحمدي فان من لازمه نجا

فاخلع نعليك بطور هدى   واخرج عن كل هوىً ابدا
ودع التلفيق مع الهرج (١)
وفروضك جمّلها بسُنَنْ   طهَ المختار وجدّ حسنْ
ومن المولى ان رمت منن   اياك اخيَّ ترافق منْ
لم ينهك عن طرق العوج
فبمن يهديك له فلذا   واحذر تغدو مع من نُبذا
ومن الدنيا ان تخشَ اذى   فاقنع وازهد واذكره كذا
لذ بباب سواه لا تلج
امر يد الحي اليه تصِلْ   ان كنت بفعل الخير تَصِلْ
وانفِ الاغيار وعنك أزلْ   وادخل للحان خليلِ وملْ
نحو الخمّار (٢) ابي السُّرج
واكرع راحاً للصفو حوى   فبه لظماء القلب روا
واطفىء بالكأس لهيب جوى   واشرب واطرب لاتخش سوى
اياك تمل عن ذا النهج
ولدمع العين الدمّ (٣) ارق   وعلى فقراء الخلق فَرِقْ
وارجع لله وفيه فثِق   كم انت كذا لم تصح أفِق
والى الابواب فقم ولج

(١) قوله الهرج بتحريك الراء للوزن والاصل فيها السكون اي الدخول في الفتنة المؤدية للقتل وعليك بخاصة امر نفسك (٢) قوله نحو الخمار قال شارحها المراد به القرآن العظيم فانه يسكر الالباب بفصاحته وبلاغته والمراد بالسرج هنا الآيات القرآنية (٣) قوله الدم بتشديد اللام لغة فى الدم المخففة

كن عن تأخيرك معتذرا　　واخضع بالذل لتنتصرا
كرر في الليل اذا اعتكرا　　مولاي اتيتك منكسرا
ولغيرك شوقي لم يهج

واسأله بمن للعاصِ ضَمِنْ　　حاشاه به للراج يضِنْ
وقل استغفرتك رب فخِن　　وأتيت اليك خلياً من
صومي وصلاتي مع حججي (١)

وارحم مناً وأزل وجلي　　بمحمدنا ختم الرسُلِ
فرجوتك معدوم الحيل　　وكذا علمي وكذا عملي
وكذاك دليلي مع حُججي (٢)

أَعضائي الذنبُ لقد هدَّمْ　　وخميس (٣) الخطب فقد ادهم
والفقر بحاراً اجرى الدم　　لا أملك شيئاً غير الدم
ع مخافة ان يغشى وهجي (٤)

ما غيرك نوَّلني الأَملا　　فضلاً ولغيم الهم جلا
انت الوهاب لمن سألا　　هل غير جنابك يقصد لا
وجمالك (٥) ذي الحسن البهج

---

(١) قوله حججي جمع حجة بالكسر شاذ والقياس الفتح وهي المرة الواحدة من الحج الذي هو قصد مكة المشرفة للنسك ه　(٢) قوله حُججي بالضم جمع حُجة وهي البرهان　(٣) قوله الخميس هو الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ه　(٤) الوهج محركة الاسم من وهجت النار وتوهجت بمعنى اتقدت ه　(٥) قوله وجمالك الواو للقسم وجمالك مقسم به وهو في المخلوقات بمعنى الحسن وقيل هو تمامه ه

انا لست سواك متخذا ربا اذ غيرك صرف أذى
كن انت بحقك لي عوذا(١) من يقصد غيرك فهو اذن
بظلام البعد تراه نجي(٢)

كم لي بالقرب لديك أمل لا شك بفضل منك أعل(٣)
فأزل عني كربا ووجل من انت تضل فذاك من آل
هلأك ومن تهدي فنجي

وشراب الوصل تذوقني اذ بالأسماء تحققني
ما هول الحال يرائقني ودموع العين تسابقني
من خوفك تجري كاللجج

كم يشفي ذكرك كل وجع وسناه في الاحشاء سطع
ناديت باشواق وولع يا عاذل قلبي ويك فدع
عذلي واقصر عن ذا الحرج(٤)

أسرار الحكمة خذ عني لترى معنى صافي الدن
فاقصر وارجع لا تشغلني كم تعذلني لم تعذرني
دعني في البسط وفي الفرج

لجمالك روحي سائرة وبهاؤك فيه حائرة
وعن الاغيار فلاهية أذني لحبيبي صاغية
صمت عند الواشي السمج

(١) العوذ بالتحريك هو الملجأ (٢) نجي من النجاة وهي نجي الشيء بغتة
(٣) اعل من العل والعلل بالتحريك وهو الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب ه
(٤) قوله الحرج اي التحريك والتضييق على المحبين ه

فالصب بفضل الحب يقرْ　　وبراح الروح القلب يَقِرْ
فالذوق من الممزوج يفِرْ　　يا صاحب حان الخمر أدرْ
صرفاً واترك للممتزج

للقلب شراب الصرف نفع　　وعناء القسوةِ عنه رفع
فأَذقني منه ثلاث جُرَعْ　　وأدر كأْس الاسرار ودع
ني أصير به من ذي الهيج(١)

فالسكر حلاه قد اخذا　　منا الارواح وطاب شذا(٢)
بحبيبٍ نهج الحق حذا(٣)　　مولاي بسر الجمع كذا
لك وجمع الجمع وكل شجي (٤)

بجمال أَبهر كل حسَنْ　　وبه اهلَ التقريب فتَنْ
بصفاتٍ قد جلَّت ومِنَنْ　　بالذات بسر السر بَطَنْ
افضالك ربي منك رَجِ (٥)

وبنور الذكر وبالكتبِ　　وشؤون الساكن في القلبِ
بظاهر اسماء الحبِ　　بحقيقتك العظمى ربي
وبنور النور المنبلج (٦)

بسناءٍ فيه اتى مثَلا　　وبكنز مخفيٍّ وجلا
وبما قلنا في العهد بلى　　بعماء كنت به ازلا

(٢) الشذا قوة ذكاء الرائحة　(٣) حذا حذوَ زيد فعل فعله
(٤) قوله شجي اي حزين القلب بقهر تجليات الحق عليه ه　(٥) قوله رج بالقصر للوقف بمعنى مؤمل ه　(٦) قوله المنبلج اي المشرق

بمحمد من جا بالبلج (١)

يده بالخير عليك تصبْ وبه الولهان اليه قرُبْ
وبنور فيه اتى بكتب وبسر القرب كذاك الحب
بِ وأهل الجذب المنعرج (٢)

وبمن طُرق الحسنى يهوى وبمن يتقوى بالتقوى
وبمن عنه المثلى تروى وبما اوجدت من الاكوا
ن بما فيهن من الارج (٣)

وباهل الحق وحجتهم وباهل الصدق وبُلجتهم
وباهل الذكر ولهجتهم وباهل الحي وبهجتهم
وبحر القدرة والمرج (٤)

بسنا الرضوان وجنته ومرين السير وقبلته
وبخمر الحان ونشوته وبطيب الوصل ولذته
ببساط الانس المنتسج

وبفيض الجود لمن قصدا وبنيل الفوز لمن عبدا
وبحادٍ في معناك حدا وبقلب في بلواك غدا
وحياتك ليس بمنزعج

بابي الضيفان وراحمه وكليم الطور وخادمه

(١) قوله بالبلج اي بالاشراق فانه صلى الله عليه وسلم اول مظهر ظهر فيه الحق ثم انسلخت من نوره سائر الاشياء ه (٢) المنعرج معناه في اللغة منعطف الوادي يمنة ويسرة (٣) الأرج هو توهج ريح الطيب ه (٤) قوله المرج المراد به عدم الاختلاط مع الاضطراب والتحرك ه

وبعيسى الروح وآدمه بتجلي الليل وعالمه
وظلام الكون كما السبج(١)

وبنوح الداع ومن نبذا وبدعوته امر نفذا
وبما قد فاح بطيب شذا بمنازل افلاك وكذا
بمطالعها ثم البرج

وبكل الرسل وصحبهم وذوي الارشاد وحزبهم
وبأهل القرب وحبهم بالآل بصحب من بهم
كل الخيرات الينا تجي

وبسرّ عنا قد غمضا وبنور فيه الكون اضا
وبمن في الحب قد انتهضا يسر وأجبر كسري برضا
ليكون بوصلك مبتهجي(٢)

للمؤمن ورد الذكر حلا ولنيل القصد به وصلا
فاكشف عنا كرباً نزلا واخلع خلع الرضوان على
صبٍ في حبك حب هجي(٣)

بالاسم الاعظم ما جُليا وكتاب الله وما تليا
زدني من نور هداك ضيا وامنح قلبي نفحاتك يا
مولاي وعجل بالفرج

---

(١) كما السبج بزيادة ما اي شدة سواده ومنه بحر ساج وطرف ساج ه

(٢) قوله مبتهجي هو مصدر ميمي بمعنى ابتهاجي كما ذكره الشارح

(٣) قوله حب هجي اي يا محبوبي حذف منه حرف النداء وهجي مبني للمجهول

يارب عبيدك قد اجرم فالويل له ان لم ترحم
ونذير الموت له يمّمْ واحسرة قلبي ان لم تمـ
حُ خطايا الذنب من الدّرج (١)

يسّر مولاي لرافمها ومخمسها ومداومها
وامنن كرماً بخواتمها واغفر يارب لناظمها
وله رقٍّ اعلى الدرج (٢)

ما الألسن في الاسحار شدت ونفوس القوم بها سعدت
انعم يارب بما قصدت واسمح للسامع ما نُشدت
قم نحو حماه وابتهج

فبها الخيرات لنا تبدو وبموردها فاح الوَردُ
ما الصبّ بحانتها يشدو او ما حاد سحراً يحدو
الشدّة اودت بالمهج

انعم يارب بامدادي فرّج لي غيهب انكادي
بنبيٍّ قال به الشادي وصلاة الله على الهادي
وسلام يهدى في الحجج (٣)

لمكمّلنـــا ولسيدنا ولناصحنـــا ولمرشدنا

---

(١) قوله الدرج بالفتح الذي يكتب فيه والمراد به هنا صحيفة الملائكة الكرام
(٢) قوله اعلى الدرج بالفتح جمع درجة وهي الطبقات من المراتب انتهى
(٣) قوله الحجج جمع حجة بكسر الحاء والمراد بها السنة اي يهدى كل من الصلاة والسلام له صلى الله عليه وسلم على ممر السنين ٭

وتحيات من موجدنا لمحمدنا ولأحمـــدنا
ما فاح اقاح في المرج(١)
او ضاء الكون ببعثته او ساد الرسل بطلعته
او ما فزنا بمحبته وعلى الصديق خليفته
وكذا الفاروق وكل نجي(٢)
وعلى الانصار مع الشهدا ولمن في بدرٍ قد شهدا
ولمن في الدين قد اجتهدا وعلى عثمان شهيد الدا
ر وفى فسما اعلى الدرج
ولباب العلم ومَنْ أُولى لذوي فقر منه طَولا
وهو الكرار كذا المولى وأبي الحسنين مع الاولا(٣)
دِ كذا الازواج وكل شجي
وعلى من قام بنصرته وعلى الساري بطريقته
من بعد جميع قرابتـه وعلى المهديّ وعترتـه
أَلمشبع في زمن الوأج(٤)
وعلى مَنْ بالتقدير رضي وعليه بحكم الحب قُضي
وعلى الولهان المنتهضِ وعلى من مهّد للأرضيِ

---

(١) قوله المرج قال في المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى وجمعه مروج
(٢) قوله نجي اي ناج من المهالك في الدنيا والاخرة ه (٣) قوله مع الاولاد وكذا الازواج اي اولاده وازواجه صلى الله عليه وسلم ه
(٤) قوله الوأج وهو الجوع الشديد

نَ كما قد برّح في الحبج(١)

ما اعلى الله سموّهمُ او اذهب عنهم سهوَهمُ

فأدم يارب علوهمُ ما مال محبٌّ نحوهم

او سار الركب على السرج(٢)

او ما نشروا فينا الطّولا وبه عنّا كشفوا المولا

او ما راعٍ صدَق القولا او ما داعٍ يدعو المولى

يرجو للنصر مع الفرج

وقال مشطرًا (من الخفيف)

حب آل النبي خالط لحمي كاختلاط الضيا بماء العيون

وسرى في اعضاء جسمي كروحي وجرى في مسامعي فاعذروني

انا والله مغرم في هواهم بت في حبهم حليف الشجون

يا رفاقي اني عليل التصابي عللوني بذكرهم عللوني

وقال مشطرًا (من الطويل)

محمد عند الله حيٌّ وجدُّنا ضجيع رسول الله في صدق مقعد

له ثانيًا في الغار كان ولم يزل ابو بكرٍ الصديق عند محمد

ونحن على المؤذي لنا سم ساعة بلا مهلة حتى على الفوز يقتدي

قتيل سطا في نحره سيف غيرة ومن لم يصدق فليجرّب و يعتدي

---

(١) قوله في الحبج قال في القاموس حبج بدا وظهر (٢) قوله على السرج على حذف مضاف اي ذات السرج

وقال مشطراً (من الكامل)

بمحمدٍ وبنته وبعلها اهل الفضائل والمكارم والندى
المستوين على عروش جلالة وابنيهما السبطين اعلام الهدى
وباهل بدر والصحابة كلهم من قاتلوا فيك العشيرة والعدا
وبسائر الاحزاب اهل الارتقا والتابعين وتابعيهم سرمدا
وبعبدك النعمان ثم بمالكٍ من للشريعة والهداية شيّدا
وبكل مجتهدٍ وكل مقدَّمٍ والشافعي قطب الوجود واحمدا
فرّج عن المكروب واكشف غمه وأنله جمعاً بين اهل الاهتدا
وافتح له لينال كل مطالب ياخير من بسط الأنام له يدا

وقال نفعنا الله به مشطراً (من الكامل)

يامصطفى من قبل نشأة آدم قد كنت نوراً زانه الاشراق
وفتحت ختم الفيض من كنز العما والكون لم تفتح له اغلاق
ايروم مخلوق ثناءك بعد ما كنت الثناء وشأنك الاطلاق
وظهرت من حمد الوجود بمظهر اثنى على اخلاقك الخلّاق

وقال رحمه الله مخمساً (من مخلع البسيط)

يا سادة ذكرهم شعاري وعندهم جنتي وناري
انا الذي مذ بدا عذاري خلعت في حبكم عذاري
فطاب لي العشق باشتهاري
فزوّدوا العفو معتفيكم واوردوا الصفو مصطفيكم
فطالما بتُّ اقتفيكم وذقت طعم الجنون فيكم

فكان احلى من الوقار

تأملوا السفح من دموعي   واستوطنوا منحنى ضلوعي

فكم تذللت من ولوعي   ان كان في حبكم خضوعي

فليس ذل الهوى بعار

قد بلغ الصبرِ منتهاهُ   ولم يرَ الصبُّ مشتهاهُ

وقد غدا منشداً هواهُ   مَنْ روحهُ في يدي سواهُ

فهو حقيقٌ بأن يداري

والله والله يا موالي   حالي بكم لا يزال حالي

فان اكن منكم ببال   لا تحمدوني على احتمالي

هوانكم واحمدوا اضطراري

وقال امدنا الله بمدده مخمساً (من بحر البسيط)

يا سادةً بهمُ فقري استحال غنى   ويا بحوراً لهم قلبي المشوق إِنا

ان تجر خيل سباقٍ فالجواد أنا   لما سمعت مناديكم ألمّ بنا

شددت مئزر إِحرامي ولبَّيْتُ

لقد تجردت عن اهلي وعن ولدي   وملت عن طيب عيشي الرائق الرغد

وقد شددتُ رحال الصبر والجلد   وقلت للنفس جدّي السير واجتهدي

وساعديني فهذا ما تمنيتُ

فسرتُ سير نسيم الصبح في صغري   حتى ظفرتُ بكم في آخر العُمرِ

وعند نيل المنى قد جال في فكري   لو جئتكم ما شياً أسعى على بصري

لم أُوفِ حقًّا وايّ الحق أدّيتُ

وقال طيّب الله ثراه مخمساً (من الكامل)

اصبحت مرآة لحسن مثالكم وظهرت للرائي بنور جمالكم
وبخاطري ما مرَّ غير خيالكم يا سادتي هل يخطرنْ ببالكم
من ليس يخطر غيركم في باله

اصبحت في العشاق فرداً في الزمن وببعض عشقي عشق خضراء الدمن
واذا غفلت بكم فلا سلوى ومن حاشاكم ان تغفلوا عن حال مَنْ
هو غافلٌ في حبكم عن حاله

وقال طيب الله انفاسه (من الكامل)

يا من تعرَّض للبلا وبه هوى ونوى الردى فينا فمال به الهوى
قم وارتقب سهم المنية والنوى إنَّا بنو باز الرجال فمن نوى
سوءً بنا يُرمى بسهم نباله

سلطان كل الأوليا قطب الورى حصن حصين في الحمى سامي الذُّرى
مَنْ ذا الذي يسطو على ليث الشرى عارٌ على الأَسد الغضنفر ان يرى
كلب الفلاة يصول في اشباله

وقال مشطراً والاصل لحضرة الشيخ الاكبر قدس الله سرّهما (من الطويل)

اذا قلت يا ألله قال لمن تدعو انا ربك الداعي وانت لي المدعو
اجب دعوتي في حضرتي واترك الدعا وان انا لا ادعوه قال الا تدعو
لقد فاز باللذات من كان اخرساً وفي فرق نطق الحق حق له الجمع
كما شرب الكاسات اعمى حوى العمى وخصص بالراحات من لا له سمع

وقال رحمه الله مشطرًا والاصل له (من الطويل)

دعا الناس محيي الدين عارف وقته ... به حيث يدعوهم لحضرة ربه
فمن ذا الذي لم يستجب ثم يقتفي ... بمفرد اهل الله في بعض كتبه
وصيّره ربي اكمل محقق ... حقيقة حقٍ قد دعاه لقربه
اجيبوا له يا قومنا حيث قد غدا ... امامًا فيا طوبى له ولحزبه

وقال رضي الله عنه مشطرًا (من الطويل)

رسولَ الرضا قد اثقلتني جناية ... وما ثمّ جاهٌ غير جاهك يطلبُ
فانك باب الله للعفو والرضا ... وليس لعاصٍ دون بابك مهربُ
الم يُرضك الرحمن في سورة الضحى ... وما بعدها اذ كنت انت المقرَّبُ
وناداك مذ ادناك حدّث بنعمتي ... وحاشاك ان ترضى وفينا معذَّبُ

وقال قدس الله سره مشطرًا (من الوافر)

الهي أنت فوقَ رجا المرجّى ... وتُعطيه بلا عملٍ مثوبَهْ
واني ارتجي غفران ذنبٍ ... فهب لي قبل ان القاك توْبهْ
وان العفو عن زلاّت جانٍ ... يرى المولى الرحيم به وجوبه
كما الصفح الجميل عن المساوي ... احبُّ الى الكريم من العقوبه

وقال مشطرًا والاصل لسيدنا ابن عباس رضي الله عنه (من البسيط)

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ... ونحن عين هيولى المجد في الأزلِ
فالعين واحدة والنفس تعشقه ... فلو تسلّت اسلناها على الأسلِ
لا ينزل المجد الاّ في منازلنا ... لانه من علانا والمقام علي
مقامنا جنة المأوى له فغدا ... كالنوم ليس له مأوى سوى المقلِ

وشطرهما ايضاً فقال

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة   وجوهر المجد عنا غير منتقلِ
لا تغفل النفس عن تحصيله ابدا   فلو تسلت اسلناها على الاسل
لا ينزل المجد الاّ في منازلنا   ومنزل المجد آل المصطفى وعلي
وليس للمجد مأوى غير ساحتهم   كالنوم ليس له مأوى سوى المقلِ

وقال افاض الله علينا من بركاته مشطراً (من الرمل)

قبر محيي الدين إبن العربي   كم ثقاة نقلت اخباره
انه في دهره يعطي المنا   كل من لاذ به أو زاره
قضيت حاجاته من بعد ما   أن جنى من روضه ازهاره
واحتسى كأس المنا صرفاً وقد   غفر الله له اوزاره

وقال مشطراً والاصل للغوث ابي مدين قدس سرهما (من بحر البسيط)

يا من يغيث الورى من بعد ما قنطوا   بنشر رحمته غيثاً اذا قحطوا
انت الغياث وانت المستغاث به   ارحم عبيداً اكفّ الفقر قد بسطوا
واسترسلوا جودك المعهود فاسقهمِ   سقيا ندى رحمةٍ فالقبض منبسط
والغيث يروى فيروون الحديث به   ريّاً يريهم رضاً لم يثنهِ سخَط
وعاملِ الكلّ باللطف الذي ألفوا   فالكل في عقد نظم الفضل منسمط
هم تحت حكم مراد الحق ما خرجوا   يا عادلاً لا يُرى في حكمه شطط
ان البهائم اضحى الترب مرتعها   ومنه مربعها لا الاَثل (١) والخمط

---

(١) الأَثل بفتح اوله وسكون ثانيه هو شجر واحدته أَثلة والخمط بالسكون كل نبات اخذ طعم مرارة ويطلق على الحمل القليل من كل شجر وحرك للوزن

تروح والريح مرعاها اذا سرحت ... والطير تغدو من الحصباء تلتقط
والارض من حلة الأزهار عاريةٌ ... وما على ظهرها من زهرها مرط (١)
حتى رياض روابيها معطّلة ... كانها ما تحلت بالنبات قط (٢)
وانت اكرم منضال تُمَدُّ له ... أعناقُ آمال من أعمالهم حبطوا
الى اياديك ياذا الجود قد رفعت ... ايدي العصاة وان جاروا وان قنطوا
ناجوك والليل حلّاه الظلامُ سناً ... كأنه فود (٣) زنجيّ به وخط
حلاه نور التجلي بالبهـا سحرًا ... كما يجلّي سواد اللمة الشمط
فشاربٌ بِذَنوب (٤) الذنب غصّ به ... ووارد بحر عفوٍ ليس ينضبط
ومجرمون من الخيرات قد خاصوا ... وآخرون كما اخبرتنا خلطوا
ومن همُ في كديد العيش وهو يرى ... له الحجاب عن الابواب منكشط
ومن يرى عبد سوء وهو منتظم ... في سلك من جاء حول العرش ينخرط
وملحد يدعي ربـاً سواك له ... وجاحد في حضيض الكفر منهبط
ودائر في ضلال من عقائده ... حيران في شرك الاشراك يختبط
كلٌّ ينال من المقدور قسمته ... والكل في قبر قهر الأمر منضغط
وهم كما العلم قدماً سابقاً برزوا ... قوم ترقوا وقوم في الهوى سقطوا
حكم من الله عدل في بريّته ... وهم بسمط القضا في نظمهم نمط

---

(١) المرط بكسر فسكون الكساء من صوف او خز وحُرِّك للوزن

(٢) قط محركة لغة في قط المشددة (٣) الفود بفتح اوله وسكون ثانيه هو معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وقوله وخط محرك للوزن من وخطه الشيب خالطه او استوى سواده وبياضه ﻫ (٤) قوله الذَّنوب بفتح اوله هو الدلو الملأى او دون الملئ وقوله الذنب هو الاثم ﻫ

لم نعترض ذا ظهور في مظاهره | فرض علينا له التسليم مشترط
وما ذنوب الورى في جنب رحمته | الا كحرف بايدي الفيض ينكشط
بل نقطة في بحار العفو قد سقطت | وهل تقاس بفيض الابحر النقط
فما لنا ملجأ الا الكريم ومن | في عقد رحمته بالنظم ننسمط
الأول الآخر الذخر الغياث ومن | ياتي على الحوض وهو السايق الفرط
ذاك الرسول الذي كل الانام له | بنيل اعلى مقام الحمد قد غبطوا
كما الجميع بذياك الشفيع لنا | يوم القيامة مسرور ومغتبط
صلى عليه صلاة لا نفاد لها | مقرونة بسلام فيه ترتبط
بربط مولى تعالى خصه بها | من اسمه باسمه في الذكر مرتبط

وقال مشطراً والاصل لمولانا الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سرهما
(من بحر البسيط)

ان السماع سماع الناي والوترِ | يا نفس لا تسمعي من غيره وتري
فانه فيض عهدٍ من ألستُ بلى | يسقي نفوس اراضي الناس كالمطر
فان يكن في النفوس الخبث انبته | فيخرج النبت في نكدٍ وفي كدر
وفاح ريح خبيث من أزاهره | وبالشقاء له نوع من الثمر
وان يكن في النفوس الطيب فاح لهم | راح وريحان روض طاب بالزهر
ومنه تعبق ارواح يفوح لها | بين البرية ريا عنبرٍ عطر
فاكشف بعقلك عما انت فيه وكن | لمشهد الحق في الاشياء ذا نظر
وحقق الفرق في جمع الشهود ودم | من التباس امور النفس في حذر
وكل من قال بالتحريم مقصده | بيان حكم الهيٍّ على الصور

اذ كان من وصفها خبثٌ وملحظه   تحذير ذي الخبث من مستحكم الشرر
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على   نورٍ من الله في الاحكام ذو بصر
يقول بالحق اذ يهدي السبيل الى   ارشاد ذي الطيب للتذكار والفكر
ومقصد الكل في الاسلام منفعة   بما يلاحظه في الخلق من عِبر
وخُلفهم فيه نفع وهو مرحمةٌ   حاشا بان يقصدوا للناس من ضرر
فلا تسِئْ في الورى ظناً بجهلك مَن   لم تدرِ مدركه في القصد والوطر
وطال ما لم تطل في الفهم وهو بذا   حاز الكمال وعنه كنت في قصر
اقم على نفسك الميزان معترفاً   وحقق الحق في الأحكام واُعتبر
اياك قولاً برجم الغيب مقتحماً   بالجهل عن كل من لم تدر في البشر
فان لله في طي الوجود على   عوالم الكون سراً غير مستتر
لاسيما عالم الانسان حاز على   مر الزمان ذكيات من الفِطر

وقال مشطرًا والاصل للشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سرها ونفعنا بهما
(من الطويل)

لنا تعرب الآلات والنطق اعجم   ومهمل حرف اللحن بالحال معجم
وأنغام الهام السماع بروحنا   تبث لنا سر الحبيب فنفهم
وقد صرح الناي الرخيم بما نوى   لنا عن صبا نجد التجلي يترجم
وافصح قولاً وهو ابكم في الورى   فيا عجباً من مفصح وهو ابكم
وللعود تلويح وللدف نقرة   وفي الصنج تلميح الاشارة يُفهم
يسرّ لنا السنطير سراً بجهره   ويبدي لنا الطنبور معنىً ويكتم
وماذا سوى الأنفاس من كل آلةٍ   ونحن بها في روضة نتنعم

تحدث عن اوتار وتر سماعنا ونحن سكوت والهوى يتكلمُ

وقال مخمسا (من بحر الرمل)

شمس فضلٍ اشرقت لم تغبِ من ضريح فاض من ارث النبي
كم حوى من علم غيبٍ مختبِ قبر محيي الدين ابن العربي
كل من لاذ به أو زارهُ

حلَّ من كهف المعالي حرما واحتمى من لاذ في ذاك الحمى
كل من نحو حماه يمَّما قضيت حاجاته من بعد ما
غفر الله له أَوزارهُ

وقال مخمساً (من الكامل)

لما اليَّ الحادثات تناسقت وعليَّ خيل النائبات تسابقت
ناديت مذ حاقت بنا وتحاوقت يارب من كل الوجوه تضايقت
واشتد من كل الجهات المخرجُ

ضاق الخناق لوسع خرق الراقع وعلى الوثاق اشتد حبل الواقع
وقطعت من كل الانام مطامعي ان لم تفرجها بفضل واسع
عني والا َمن سواك يفرجُ

وقال مشطراً (من بحر الكامل)

واذا العناية لاحظتك عيونها لا تخشى من بأس فانت تصان
وبكل ارض قد نزلت قفارها نم فالمخاوف كلهن امان
واصطدبها العنقاء فهي حبائل واطعن بها الاعداء فهي سنان
وافتح كنوز الارض فهي غرائم واقتدْ بها الجوزاء فهي عنان

وقال مشطراً (من الكامل)

بيني وبينك في المحبة نكتةٌ — من عهد ذرٍ في العما متقادمِ
فظهورها مجلى ألستُ وانها — مستورة عن سر هذا العالم
نحن الذين تعارفت ارواحنا — في جمعها القدسي الصحيح السالم
جند مجندة هناك تعارفت — من قبل خلق الله طينة آدم

وقال مشطراً هذه الأبيات ملتزماً بها التجنيس كالأصل (من الخفيف)

ان اسيافنا القصار الدوامي — لهوامٍ بها طوال الهوامِ
وبتصيرها لعمر المعادي — صيرت ملكنا طويلَ الدوام
نحن قوم لنا سداد امورٍ — باصطدام الهياج في وسط دام
واقتباس الوغى لنا وقت بأس — واصطلام العداة من وسط لام
واقتحام الامور من وقت حام — بأسنا حام في حمى الوقت حام
بانسجام الاحوال في أنس جام — واقتسام الاموال من وقت سامِ

وقال مشطراً (من المتقارب)

عرفت الرجال وجربتهم — ومعرفة المرء في خبرته
فان كنت عن حالهم سائلاً — فكلٌ يميل الى شهوته
فلله درُّ فتى عاقل — يدور مع الوقت في دورته
يجاري بنيه بلطف كما — يداري الزمان على فترته
ويلبس للصبر اثوابه — كما يتجرَّع من غصته
ويطرب عند سماع الغنا — ويرقص للقرد في دولته

وقال مشطرًا (من الطويل)

ضممت الى صدري فتاةً صغيرة على كبري في الحب قد رفعت اسمي
نحوت لاعراب الثنا مذ رأيتها لها سحر اجفان خلي عن الذم
ومذ كسرت اجفانها قلت هذه التي فوقت من خفض طرف الهوى سهمي
وقد نصبت اشراك هدبٍ لأنها على الفتح لم تقدر فمالي سوى الضم

وقال مشطرًا (من الطويل)

ادرها على العشاق يا ايها الساقي فقد قام سوق الشوق ساقًا على ساقِ
وعطّر بروح الروح راحي وكأسه وكرر فدتك الروح يا ايها الساقي
وأنعش فؤادًا قد تحرّق بالجوى ومدمع بحر الوجد هاج لاغراقي
تشفق على روحي وانعم براحةٍ وأحي لُبابًا مات قدمًا باحراق
وغنِّ بجنح قد تطاول ليله وكنِّ بليلى ان تصرح باشواقي
وهمْ بانعام الغرام صبابةً بحسن التي فيها مذاقي واذواقي
وأطرب فقد طاب الغرام بعشقها وطب فالهوى قلبي وطبي ودر ياقي
وغب ان تراءت ربة الخدر تنجلي ومجلى لها قد نار قدمًا باشراقِ

وقال طيب الله انفاسه مشطرًا (من الكامل)

لا تطمعنَّ من الصديق مودةً لو جاء من عهد الوفا بوثيق
واحذر وحاذره ومنه فاحتفظ حتى تجربه وانت بضيق
ليس الصداقة باللسان وانما بالوفق والتأليف والتوفيق
فاذا يكون له الوفا لا سيما عند المضيق يبان كل صديقِ

وقال نوّر الله ضريحه مشطرًا (من البسيط)

لو قابل البدر جزءًا من سناك غدا | له محاق التلاشي في الهوى قوتا
نشوان ذا شغف ان لاح راح يرى | حيران ذا كلف بالنور مبهوتــا
وان مشيت على الحصباء صيرها | عبير ذيلك مسكاً فاح مفتوتـا
كما العقيق دموعي رد لؤلؤهـا | شعاع خديك مرجانًا وياقوتـا

وقال نفعنا الله به مشطرًا (من الطويل)

يلومون في خلع العذار اخا الهوى | وعذرا ملاح الحسن تجلى من الخدرِ
فعذرًا لعذالي على خمر حبها | وما شربوا كأسي وقد جهلوا امري
وقد انكروا شطحي وخلعي وصبوتي | فوا لعصر انسان العواذل في خسر
عموا في حجاب الجهل عن حب حسنها | وما عندهم علم بان الهوى عذري

وقال رحمه الله مشطرًا (من مجزوء الكامل)

يا ليل طل او لا تطل | طويل سهدي قصَّرك
وان تدم طول المدى | لا بدلي ان أسهرك
لو كان عندي قمري | ما شام طرفي منظرك
او كان بدري طالعًا | ما بتُّ ارعى قمرك

وقال رضي الله عنه مشطرًا (من الطويل)

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه | ففيه دليل عنه بالطبع تهتدي
ولا بدع في وفق الطباع اذا اقتدت | فكل قرين بالمقارن يقتدي
وان تصطحب قوماً فصاحب خيارهم | لتصبح في ثوب الكمالات مرتدي
وجانب قرين السوء يا صاح صحبةً | ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

وقال قدس الله سره مشطرًا (من الكامل)

ما كل من سهر الليالي مغرمًا بمدامع ومواجع ولهيب
مثل الذي نار الغرام بقلبه يزداد تليبها على تلهيب
هجر الكرى ثم احتظى بسهاده واماط خلع عذاره بنحيب
ترك الاقارب والاباعد جملة ورضي من المحبوب بالتعذيب

وقال امدنا الله بمدده مشطرًا (من الكامل)

يا من له أسم معربٌ عن فعله وبناؤه المعروف امرٌ بيِّنُ
والقول عين الفعل منه ان يفهْ ورجوعه عن قوله لا يمكن
جبلت على الاحسان ذاتك في الورى وصفاتك الحسنى بذاتك احسن
قد قابل الاحسان منك مسيئنًا فاذا اسا احد فانك محسن

وقال افاض الله علينا من بركاته مشطرًا (من البسيط)

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري وسل سميريَ نجم الليل عن سمري
فما لعيني سمير غيره فلذا تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من مرّ الصبابة ما يحلو بمصطبري
والجفن مذ فاض بحرًا صرت اغرق في دمعي وانشق ريًا نفحك العطر
حتى أُخيِّل اني شارب ثملٌ اتيه مثلك فى دلٍّ وفي خفر
اني بخدك مع ثغر ولحظك لي بين الرياض وبين الكأس والوترِ

وقال طيّب الله ثراه مشطرًا (من الطويل)

اذا منَّ من تهوى عليك بنظرةٍ من العين تلقى عندها جنة المأوى
فتمسي قرير العين حيث نعيمها أَماط الجوى من نار قلبك والبلوى

فكن شاربًا صبرًا لمرّ صدوده فذلك مهما مرّ تعقبه الحلوى
وشُرْب الحشا من عين سلوانها اجتنب فما ذاق طعم المنّ من هم بالسلوى

وقال قدس الله سره مشطرًا (من الكامل)

سمحتْ بارسال الدموع محاجري مذ صُدّ عني ريم رملة حاجرِ
وتناقص الصبر الجميل بمهجتي لمَّا تزايد بالتجني هاجري
يا مالكاً بجمالهِ مهج الورى من مؤمنٍ في حبه او كافرِ
وقد انفردت بأسره في رقه وبحسنه ناهٍ عليَّ وآمري
جدْ بالوصال فانني باقٍ على رقّ الهوى في باطني او ظاهري
ما زلت صباً في هواك مراعياً حفظ العهود ولم اكن بالغادرِ
ووعدتني قبل الصباح بزورةٍ والليل يسبل للوصال ستائري
وعوائدي منك الوفا طبعاً وقد طلع الصباح ولم تعد يا زائري

وقال بردّ الله ثراه مشطرًا (من الكامل)

يا واضع السكين بعد ذبيحه في الثغر وهو الخضر في نكهاتهِ
فأمدّ مديته بعين حياته في فيه يسقيها رحيق لهاتهِ
عِدْها الى المذبوح ثانيَ مرةٍ تسري الحياةُ به بعيدَ مماتهِ
لا شك في عود الحياة يردها وانا الضمين له برد حياتهِ

وقال رضي الله عنه مشطرًا (من الكامل)

بالله ضَعْ قدميك فوق محاجري فترى نعالك كحلها لتراكا
وامنن عليَّ من الوصال بنظرةٍ فلقد قنعت من الوصال بذاكا
وأَطل محادثتي فان مسامعي صمّت فلم تسمع حديثَ سواكا

فمسامعي مثلي بحبك قد غدت   تهوى حديثك مثلما أهواكا

وقال رحمه الله مشطرًا (من الطويل)

اخٌ لي بظهر الغيب ارعى وداده   وظلٌّ ربيعي حيث طاب لي المرعى
فيا لغزال في الحشاشة يرتعي   ويرعى ودادي يا رعى الله مَن يرعى
اهيم به في الحب وهو يهيم بي   وقد كان لي عينًا كما كان لي سمعا
وقد مازجت روحي على الحب روحه   فيا خيبة الواشي اذا رام ان يسعى

وقال نفعنا الله به مشطرًا والاصل للعلامة الشيخ احمد البربير (من الخفيف)

نحن قوم للحاتميّ عبيد   ولنا القرب بانتساب المحبه
وعلينا له الولا حيث انا   ليس فينا لغيره وزن حبَّه
وهو معنا بسره حيث سرنا   مثلما الحب قد سرى في الأحبه
يا لها من معيةٍ أين كنا   واتجهنا والمرءُ مع من أحبه

وقال امدّنا الله بمدده مشطرًا (من الخفيف)

كل يوم اروم ان اتملَّى   بمحيًّا من افقه الشمس تظهرْ
طالما بتُّ ارتجي الدهر قربًا   بك والدهر بيننا يتعذَّر
والليالي تقول لي بلسانٍ   أصبر اُصبر نال المنى من تصبَّر
متّ صبرًا فلمتها فأجابت   لا تلمني فالاجتماع مقدَّرْ

وقال افاض الله علينا من بركاته مشطرًا (من بحر الوافر)

الا قولوا لشخصٍ قد تعدى   عليّ برجمه غيبًا بغِيبَهْ
وراقبني بجهر السوء بغيًا   على ضري ولا يخشى رقيبه
خبأت له سهامًا في الليالي   فلا قطع القضا منها نصيبه

يفوّقِ سهمها قوس التجلي وارجو ان تكون له مصيبه

وقال طيب الله مثواه مشطرًا (من الخفيف)

يا مريض الجفون عذّبتَ قلبًا لم يبت قطُّ من هواك خليًا
فتلطَّف بجسم صبٍ نحيلٍ كان قبل الهوى قويًا سويًا
لا تحارب بناظريك فوأدي فلقد مات بعد ان كان حيًّا
وأنهَ عينيك عن تغالب صبري فضعيفان يغلبـان قويًّا

عروض صحة نامه نغمه اوج اصوله مخمس تركي

في الاسما جمال الذات بادي (لي لي) اذا سما تجلي مذ حدا الحادي
والانوار تجلى لي لما بدا حينًا لعيني بالحسن فيما بدا
يامولاي دور
ذات الخال تجلَّت بالحسن تختال (لي لي) هل شمتم ما جرى بأولى الندا
ماذا الحال في هوى الغيد والبلبال للشجي الهائم والاهوال ماذا شدا
يامولاي دور
ياحنـــان صبري خان هل ارى مطلوبي
ياربي كن لنا والطف بنا واجعل لحالي مرشدا
بالهوى والاهتـــدا والرشـــاد
واكشف لي دائمًا عما يهدي الناس لى الهدى
يامولاي دور
بـــدر لاح رنـــا غزال زاهي بالحسن
قد سباني بالقد والخـــد والبها وقـــد غدا

كل الكمال حاوي وللعـــذال كاوي
بالجفا الدائم لما لاح كالمصباح للأرواح

يامولاي دور

احيا قلبي باللقـــا فارتقى حالي
مقاماً في الحب ايه ايه يامحبوبي ارفق بمن
قـد غـدا هبـا اذ عاف الوسن
صاح لا تفقد صحوي يمضي من ذي الراح على المدى

وله عروض نغمه عربان

يامريد الحان ان شربي حان فاسمع الالحان واشدُ بالاشجان
نغمة الاوتار في دجا الاسحار حضرة الاذكار منية الولهـان
ايهـا السيار في رضا الغفار فاطرح الاغيار واخلع الاكوان
واشدُ بالذكر كارعاً بكري منهل البكري مورد الظمآن
فانتهج ياصاح نهجـهُ الفيَّاح ان ذا المفتاح حضرةالاحسان
كم له اوراد تكسب الامداد هكذا الارشاد فيضـهُ المنَّان
حبذا الساري جنح اسحـــار في رضا الباري من حماه دان
صلِّ ياغفار في مدى الادوار للنبي المختار مدة الازمان

وله عروض ياذا الغالي اوج سفيان

ياذا الخال ذات الخال صورة مثالك في صُوَر من سوَر بالبها تتلى لك
قم للحان بالالحان واجتلي سلسالك في السحر والبكر واطرح خيالك
نفخ الناي نفح الناي يدنيك اتصالك بالوتر والاثر عيناً فعالك

هِمْ واطرب لاتحجب واحتسي جريالك   في الزهر والعطر واجتلي جمالك

دور

هو الله لا سواه كلما بدالك   في النظر بالعبر نعّم فيه بالك
حادي الركب جد للصب مثلما حدالك   كالزهر في الشجر منعماً بلبالك

عروض من نغم الأوج

من غنا البلابل ونوح الحمام   هاجت البلابل وزاد الغرام
هل لنا يواصل رشيق القوام   او لنا يقابل بكأس المدام
هات صافي الناطل في لطيف الجام   فعذب المناهل كثير الزحام
حيثما الخمائل جادها الغمام   واجرى الجداول غيثها الركام

دور

قم بنا يا صاحبي نخلع العذار   كن سكران صاحي بخمر الخمار
واغدُ في الصباح بشدو الهزار   واطرح العواذل اهيل الملام

دور

بالخمر العتيق يكشف القناع   والراح الرحيق يدني للسماع
فاكرع يارفيقي كأساً بالتباع   وكرّر وواصل مدام المدام

دور

ليس تلقى صافي عند غيري راح   فاز من يوافي بذات الوشاح
ما المحبُّ اليافي يرتجي السماح   حيث وافى آمل احسن الختام

وله عروض من نغم الأوج

اشرقت شمس العيانِ   من سما كأس التداني

حيث بدري قد سقاني   خمر توحيد المثاني
يا حبذا كاسي   يجلى بايناسي   بين ندمان الدنان

دور

فاسمع اللحن بحاني   معرباً حسن الاغاني
مطرباً غيد الغواني   في بها حسن الحسان
يا طيب انفاسي   ما بين جلاسي   حيثما طاب التهاني

دور

نحن في روض الأَماني   وجنى اللذات داني
بقدود الخيزران   وثغور الأُقحوان
والآس كالآسي   كالغصن المياس   كتثني خوط بانِ

دور

عندنا راح المعاني   قد تصفى للمُعاني
لم يكن عصر الاواني   لا ولا عصر الاوان
بل يرشف الحاسي   بالكاس والطاسِ   نفَسَ الروح اليماني

دور

خلّياني خليـاني   ياخليليَّ وشـاني
بالهوى ذقت التفاني   انا باقٍ فيـه فاني
نيلي ومقياسي   أُنسي وايناسي   في غرامي ان اراني

دور

والهوى لمـا رماني   وباشجاني شجـاني

صرت فرد الهيمان ليس لي في الحب ثاني
قد لاح نبراسي من نور مقباسي عند ما الحب دعاني

دور

بتُّ في ميزان حاني محرزاً قصب الرهان
وبروض الحب جاني وردةً لي كالدهان
ولم اكن ناسي عهدي من الناسي فبهم نلت الاماني

دور

فاتبع نهجي ثاني عطف عزمٍ بالجنان
واطرح عنك التواني تتمتع بجناني
سعياً على الراس كن راسخاً راسي تمس فرداً في الزمان

دور

وعلى بدر التداني في سما شمس البيان
صلِّ سلِّم يا معاني ثم ناد باللسان
يارحمة الناس يا مذهب الباس جد لصبٍ بالأمان

وله عروض رست

يوسفي جمال مهجتي عنده فاسألوا بالحال عن دمي خده
من عيوني سال فانظروا خده قلبي الهائم في الهوى ناري
لحظه الصارم للحشا باري

دور

للبدور سما في محياه بالجمال سما عزّت اسماه

حسنه وسما هنـد اسماه مهجـة السائم بين افكاري
نورها الراقم نقش استاري

دور

في الفوأد لهُ حيث كنت مقام والانـام لهوا في هوى وهيام
والحشا ولهُ والغريم غرام والشجي الغارم دمعه الجاري
فيه كالعائم وسط ابحار

دور

كن بجر هواهُ سفن مجراهـا سِرْ باسم الله وهو مرساهـا
فاز من ناجاهُ في الهوى آها فافهم اللازم او تشا داري
عزمك الحازم صاحب الدار

دور

ابرزته شؤُونُ بهجة المحبوبْ مظهرٌ مكنونُ كشفه محجوبْ
من عيان عيونُ تجري بالمطلوب يجـلى للكاتم كأس اسراري
من مدام دائم منـهَ اسكاري

دور

صلِّ يا جامع واعطف التسليم للهدى الجامع قبلة التقـديم
فرقهُ الجامع للمعنى القـديم حكمة الحاكم حكمه الجـاري
فاتح خاتم بعثةَ الباري

وله عروض اكرك من الاوج

قد طاب كأس الصفا لمـا صفا ألدن

الى الندامى صفا والليل قد جن والصبُّ دندن لمـا دنا الدن
والكأس عنعن حديث راوي الصفا

وهو المسلسل

دور

ساقي المدام انجلى اذ صبَّ للصب كاساً اذا مرَّ حلا وان قسا حن
فهـام وجداً وامَّ نجداً وسار جدًّا حتى الى حسن من
يهوى توصّل

دور

اخو الهوى وابنه أنـا له أَبْ لا بل انا عينه لا من ولا عن
والحب لي فن نخذه عن من لـهُ تعيَّن من قبل أَن حكمه
فينا تنزّل

دور

وجه الحبيب انجلى ولاح بالحسن بعد الجفا والقلا بالوصل قد من
لكنـه سن سيفاً بـه سن قتلي فأَحسن وهكذا من غدا
يهوى ليُقتَلْ

دور

انا قتيل الهوى شهيد في بدر على الحياة احتوى حي حوى الأمن
وهو بمأمن محبوبـه امتن عليه قـد من وماغوى في الهوى
ولم يكن ضل

دور

انا الذي في الهوى كلّي تكوّن قلبي غدا مستوى بـه تمكّن

ومـــا تـلوّن سلوى ولا من لولاه قـد أن لما بدا للعيون
جسم معلّل

دور

يا عاذلي لا تجد من يسمع العذل عن الملام اتئد فالحب أثخن
سهماً تمكّن في القلب قد رَن وعاذلي ظن بأن لي مسمعاً
لمن تقوّلْ

دور

مذلاح بدر الحبيب كلي غدا عين ولي بعين المغيب للحب عيَّنْ
دعاً وأذن اخفى واعلن لمـــا تبيّن بأنه قد بدا
آخر وأوّل

وله عروض (من نغم الرست)

فتنتَ الغيدا بالقدِّ جملتَ الجيدا بالعقد
فأطلق تقييداً بالخد تشهده توريـــدا
صبغةَ الله

فامنن انعاماً بالقرب واطفِ اضراماً بالقلب
واكشف اوهاماً بالحجب فالهجران دامـــا
حسبي الله

روح الارواح والأسما لوح الالواح بالأسما
هند السواح بل اسمى مـــدامتي راحي
بل هو الله

برق الاحباب خبرْني عندالاعتاب فاذكرني
لعل ما بي بشرني بلغت آرابي
فعسى الله

هبت نسمات الأسحار وافت اوقات الأثمار
طابت نغمات الاوتار في القلب نفحات
كتب الله

صلى ذوالفضل والاحسان للنور الاصلي في الاكوان
خاتم الرسل ذي البرهان ورحمـــة الكل
صفوة الله

وله عروض منيتي عمري ترفق

نور شمس القرب اشرق من سما حي الحبيب
وبسحب الفيض اغدق فشفى قلب الكئيب
وقيود البين اطلق وانطفى حر اللهيب
ولنـا الآمال حقق بهنا العيش الخصيب

دور

يا رفيقي يـــا رفيقي فانتهج نهج الطريق
واجتنِ السرَّ الحقيقي من ربى الروض الأنيق
وشذى الفتح العتيق ضاع كالمسك الفتيق
فاجتهد ان رمت تلحق بصفا قلبٍ منيب

دور

فاتبعِ البكريَّ وانهج نهجهُ بالصدق وانْحُ

وبورد الفتح فالهجْ سحرًا يأتيك فتحُ
حبذا وردٌ تأرَّج طيبهُ يتلوه نفحُ
من شذا الأطياب اعبق جامع من كل طيب

وله عروض تلوموني ولا ترثوا لحالي

شموس الراح من خمرٍ حلالِ تدور لنا بحانات الوصالِ
عروس القرب في افق الجمالَ تجلَّت بالمحاسن والدلالِ
وسعدي لاح اذ تجلى سعادي وتجلو بالتداني قلب صادي

دور

بحق العهد منوا يا ندامى وصبوا بالكؤوس لي المداما
فمسك الوصل كان لها ختاما وحالي حال من فرط انتحالي
ووجدي موقدٌ نار الفوادِ متى القى بتقريبي مرادي

دور

الا يا أيها الساقي ترفق وأَترع للشجي الكأس المروَّق
انا الصب الذي للحسن يعشق وحالي فيك يغني عن مقالي
وقد عفتُ الكرى ونما سهادي ومن وجدي عفت نفسي لزادي

دور

فماذا حيلتي كيف احتيالي وطال بحب من اهوى مطالي
متى اشفى من الداء العضال بحبي للغواني والغوالي
انا والحبرِ يا أهل الوداد ضلالي في الهوى عين الرشاد

دور

على طه المفدّى ذي الرساله صلاتي ما حلا ذكر الجلاله

ويتبعها سلامٌ عمَّ آله واصحاباً رقوا رتب الكمالِ
مدى الازمان ما قد هام شادي بذكراهم وما قد سار حادي

ولە عروض يا نواب من الاوج

اذا ليل السحاري طاب فقم وانهض لقرع الباب
وغب في الله عن اسباب وناد بعد رفع حجاب
اياوهاب اياوهاب أَفض من فيضك المنساب

دور

وكرِّرْ اكوس التقريب سلاف الذوق والتهذيب
بها تبدو علوم الغيب لنشوانٍ بها قد غاب
اياوهاب اياوهاب أَفضْ من فيضك المنساب

دور

وغِبْ واشطح فلا حجب ولا شك ولا ريب
ولا بعد ولا قرب به كأس التداني طاب
اياوهاب اياوهاب أَفض من فيضك المنساب

دور

فبادر ايها السيَّار وباكر روضة الأزهار
لتقطف زهرة الاسرار وتنشق نفحة الأطياب
اياوهاب اياوهاب أَفض من فيضك المنساب

دور

وسِرْ بالذكر والفقرِ ويمّم منهج البكري
ففيه الفتح باليسر ومنه تبلغ الآراب

اياوهاب اياوهاب أَفض من فيضك المنساب

دور

هو المشهود في الذكر رفيع الجاه والقدر
ملاذي مصطفى البكري عليه رحمة الوهاب
اياوهاب اياوهاب أَفض من فيضك المنساب

وله عروض عجم

منية الارواح وافانا وبكأس الراح صافانا
حبذا كاس بنشأته عن سوى ساقيه افنانا

دور

ذو قوام كم يرنّح من روض قلب الصب افنانا
خرّت الاغصان ساجدةً هيبةً ان ماس اولانا

دور

وكذا الاقمار كاسفةً عند ما الانوار اولانا
بدر تم لاح في شرف ببديع الحسن احيانا

دور

ليته بالعطف حيّانا بوصال منه أحيانا
كم فنينا بالهوى شغفاً ولبسنا منه اكفانا

دور

ليت شعري يا حبيب اما ذا القِلَى والهجر اكفانا
طالما بالوجد هائمةٌ مهجتي سراً وإعلانا

دور

يا له بدراً علا رتباً في مقام الحب أعلانا

وهلالاً حسن هالته جملةَ الأهلينَ أنسانا

دور

ما برا الرحمن خالقه مثله في الكون انسانـا

فعليه الله صلّى ما طاب شعري فيـه او زانا

دور

او محب في صبابتـه من هواه اكتال اوزانـا

وشدا بالوصل منتعشاً منية الارواح وافانا

وله عروض يا قوام البان نغمه حجاز

في تجلي الشان لم ازل نشوان وهو انشاني ليس لي من شان

حيثما النُّدمان ما بِهم ندمان فيـه نادمني ساقي الادنان

والمنا بالهنـا قد دنا عندنا وهو بالمنن لم يزل منّان

مابنا من عنا انّا في هنـا من جمال كن ليس في الامكان

دور

في صدى الالحان سكر كأس الحان مذ شجا شجني بحت بالاشجان

والشجي الولهان بالشجا سكران بالغناء غني عن وصال غوان

في الغناء الغنى والغناء القِنَى والوجود فني اذ بقي الوجدان

انا في الإنا والإنا كوننا ذاك لم يكن في شهود عيان

دور

روضة الاذكار تنفح الاوراد بالشذا المعلنِ نفحة الريحان

نغمـة الاوتار تبدو في الانشاد بالصدى الحسن في جمال حسان

بالثنا والسنا انسنا كأسنا بالمقام السني مبدع الالحان

لحننا منحنــا ربحنا شطحنا فيه عيش هني والصفا قد حان

دور

مورد التوحيد شربنا المعلوم يبدي في العلنِ سرنا المكتوم

بلبل التغريد يحدو بالمنظوم وهو ذو لسنِ مفصح ملسان

وردنا دندنا وانثني بالغنى مخجل الفننِ قدُّه الفتــان

احسنا اذحنا وانحنى نحونا قامــة الغصنِ جنة الرضوان

وله موشح حسيني

انعشِ الارواح ايهــا المحبوب واجلُ في الاقداح أَلطف المشروب

انَّ شرب الراح منتهى المطلوب يا نديمي وافي بالمدام الصافي

ان سعدي لاح من سنا البكري

دور

ايهــا العشاق بالصبا النجدي وقتنا قــد راق للصفا يجدي

فاشهد الاطلاق لاح في القيــد يا مريد القرب من مغاني الحب

قد بدا الاصباح من ورا الستر

دور

مل لحان الحي ان تجلّى الحي واطوِ شوقك طي فِي روابي طي

وبجلى مي كن لديها مي في هواها افنَ في الحسن ثم المعنى

وجهها الوضاح مخجل البدر

دور

فاز من قد ذاق كأسها الصافي والتجــلي راق نوره الضــافي

وهو بالاشراق للجفــا نافي افق عين الاغيار واقف زبد الاخبار

من له التمداح جاءَ في الذكر

دور

سيــد الابرار رحمــة الخلق معدن الاسرار نعمــة الحق
مرشد المختار منهج الصــدق فعليــه والآل ثم صحبٍ ابطال

صلّ يافتتاح مدة الدهر

وله عروض نغمه اوج

لازمة

بك اهوى الغادة والغيدا واحبُّ الجادة والجيــدا

دور

ان همت بهنــدٍ او اسما فمرادي مشهدك الأسمى
وبنور صفاتك والأسما يزداد فوآدي توحيــدا

دور

فعليك بخمرتنا البِكرِ من حانة سيدنــا البكري
وبطيب ورودك في الذكر كن عند حضورك مفقودا
وصلاة الله مدى الدهر لنبيٍّ توّج بالفخر
والآل مع الصحب الغرِّ ما ابدى الطائر تغريدا

وله عروض سباني جؤذري العيون نغمه حسيني

تبدى حسن ذات الشؤُون ولم يزل مكنون
فأمسي كل جسمي عيون كقيسهــا المجنون

دور

واضحى جمع فرق الوجود في غيبــه مشهود

جمـال مطلق في قيود   لم يبـدُ للمسجونْ

دور

هي شمس بدت في ظلال   جلَّت عن التمثال
تلاشى مذ رآها الهلال   وصـار كالعرجونْ

دور

فلازم صاح خلع العذار   ومزّق الاستـار
وفي روض الهوى كن هزار   واترك كلام الدونْ

دور

وواصل في المسا والصباح   عرائس الاقـداح
سلافاً فضلتهـا الصِباح   على ابنة الزرجونْ

دور

وطالع في سطور الوجود   لتفهم المقصـود
ولا تترك مقام الشهود   وكن اخا ذي النونْ

دور

وحرّر ثبت محو الرسوم   في لوحك المرسوم
لتلقى فيه بحر العلوم   والجوهر المكنونْ

دور

صلاة بالسلام المبين   لنقطـة التعيين
نبيٍّ كان منـه التكوين   من عهد كنْ يكونْ

وله عروض هي ميل من الرست

عن يمين لا يمين   يا يســاري باليمين

اني على حبي امين   في كنز احشائي كمين
اني انا كنز أَحَبْ   والدر من دمعي سكب
فانظر ترى صبري ذهب   في الحب لي عقد ثمين
بدري بليل الانس لاح   يجلى ويجلي شمس راح
بحباب نجم في الصباح   غرام سكر المغرمين
سكرت من حبي به   قبل المــدام وشربه
والراح صب لصبه   فصبا به في العالمين
عني خذوا حكم الغرام   وبي اقتدوا فأُنا الامام
وصفا مدامي للندام   من خمرة للشـاربين
منهاج حالي في الثرى   منهاج من يهدي الورى
المصطفى العالي الذرى   ذي الجاه خير المرسلين
صلى عليــه الله ما   هب الصــبا مسلّما
وآلــه اهل الحمى   وصحبــه والتابعين
ما ذو هيام قد شدا   بسكره معربــدا
فصحا بانوار الهدى   واشرق الفتح المبين

ولــه عروض

مذ تبدّى نور بدري   هام وجدي تاه فكري
اسقني ياصاح خمري   انني بكــري
ارتجي نظره لوجهك يا ابا بكرِ

دور

خمرة الاقداح تجلى من يد الاحباب تملى
من بني الخطاب اصلاً سامي الفخر
ارتجي نظرء لوجهك يا ابا بكر

دور

جامع القرآن حقاً صفوة الرحمن صدقاً
همت في عثمان عشقاً وانشرح صدري
ارتجي نظره لوجهك ياابا بكر

وله عروض عاشق الدم شهناظ

كأس راحي لي صفا بين ندمان الصفا حيث حبي قد وفى وفتى عين الجفا
وقتي صفالي لما وفى لي بديع الجمال وقد حباني بالوصال

دور

كل حسن في حسان اوجمال في غوان او ظبا اوغصن بان من بهاء عرفا
بدر الكمال شمس الجمال وذات الجمال وغصن روض الحسن مال

دور

نور حسن قد ظهر يتراءى في الصور كم طرف عين وبصر مثل عقلي خطفا
قد حال حالي لما انجلى لي بعين الغزال والعطف ثاني بالدلال

دور

كل زهر في رياض او مياه في حياض من سناه مستفاض وبه قد شرفا
طيب الغوالي قد العوالي وظبي الرمال والكل هو بلا مثال

دور

تراه عين المهج في كل شكل بهج من حسن لحن الهزج وكل معنى لطفا
فيه مقالي ومنه حالي وحسن الفعال وما سواه كالخيال

دور

فالأغـاني اعربت في لحنها واطربت عنه الغنا فأعذبت معنى لسمعي شنفا
فاسمع ووالـــ ولا تبـــالي عذول الجدالـــ بالعقل امسى في عقال

دور

ياربنـا صلّ على من لاح بدراً في العلا به دجا الكون انجلى ونوره لن يكسفا
سامي الخصالـــ نامي الخلالـــ وصحبه والآلـــ به ارتقوا اوج الكمال

وله عروض حجاز ليكي ليكي يا واله

حبي انجلى جمالـــه وقد حان وصاله اراني كمالـــه بمرآتي مثالـــه
بدري باهي المحيا يجلو صافي الحميا بكاسه لي حيا وقد صفا جريالـــه

دور

يالائمي في سكري مهلاً فالهوى عذري ثكلتك لو تدري هوى جلا جلاله
نعيمي بمحبـــوبي غدا عين تعذيبي جناني بمطلوبي نار بهـــا اشتعاله

دور

عذل عذولي عدلُ بلا نقطـــة تعلو ما للعذال فعلُ وكلهـــا افعالـــه
هواه لنـــا ملّهْ ووجهه لي قبلهْ عذولي الغبي الأبلهْ قد غره ضلاله

دور

يا عاذلي لا تطمع فليس من مسمع فذو الهوى لا يسمع مهما لغت عذاله
وكيف يصغى المغرم لعاذلـــ لايعلم جمالـــ الذي تيّم كل الورى جماله

دور

عليه ربي صلى وسلم في المجلى لدى الرفرف الاعلى وقد نما اقباله
وعلى الآلـــ الغر والصحب ذوي القدر ماشدا اليافي البكري حبي انجلى جماله

وله عروض توبه وانتوب من الحجاز

جلا المحبوب ايا ندامى صافي المشروب من المدامه
وساقي الكوب امسى اماماً لكل رعبوب تسبي الاماه

دور

فهمْ غراماً والوجد هامي من الجوى يعلو منك هامه

وغِبْ عن اللوم والملام   من عاذل لجَّ في الملامه

دور

وكن لغير الغرام رامي   اذا تبدَّت ظباء رامه
فكل وجه مصري وشامي   من نور وجه عليه شامه

دور

دمامْ غراماً الى الحمام   بالجيد ما غردت حمامه
واسلكْ طريق الغر الكرام   لا سيما صاحب الكرامه

دور

السيد البكري ذي المقام   من اعلى رب العلا مقامه
ساقي الانام صرف المدام   وفكَّ عن كأسها ختامه

وله عروض قد زها زاهي المعاني نغمه نوى

بالخفا تبديك معاني   تقتضي طلب العيان
نظرةً يرجو كليم   كلَّمته لن تراني

دور

دكت اطوار اصطباري   في سنا سينا اضطراري
ولقد طال انتظاري   ومرامي قد رماني

دور

قال كم تعنو عيونا   اولم تلحظ شؤونا
وفتنــاك فتونــا   فيه قد نلت الاماني

دور

مرج البحرين دمعي   برزخ الكونين جمعي
كل جسمي عين سمعي   لصدى تلك الغواني

دور

هذه آيات نوريـ   تنجلي تحت الستور
عند ربات الخدور   وبرنَّات المثــاني

دور

عنك فضَّاحَ الغصون بالتثني ماثنوني
ولقد طال شجوني وجنوني في فنوني

دور

صلى مولانا وحيا روضة الهادي وحيا
من بها مازال حيا خير من للقرب داني

عروض شمدي اشارم يارمي نغمه عجم عشيران

حبي بجبي قد حكم ياحبذا عدلٌ حكم
وصبوتي فيها حكم تبدي الذي قلبي كتم
باطن ظهر نفى وهمي غائب حضر محا رسمي

دور

لما تجلَّى بالجمال وقد تحلى بالكمال
عقدٌ باسلاك الدلال في جيد جدواه انتظم
ناشراً درر بها نظمي مطلعاً غرر بها فهمي

دور

غزلت غزل الغزلِ فيه ودار مغزلي
سدى ملام عذلي مع ما باحشائي التحم
عاذلي نشر لواء لومي قل له فشرت في لومي

دور

انا الهوى وأنَّهُ أني وعيني عينه
ابو الغرام وابنه انا وديني الملتزم
كلما صدر من القومِ كله عِبر لذي الوهمِ

دور

فنيتُ وجداً في الهُوَيْ حتى غدوت فيه حيْ
حيث الهوى لكل شيْ اصل جرى من القدم
بحرٌ زخر بالصفا يهمي يقذف الدرر لذي العومِ

دور

فاسمح معي باذا الهوى   فيه وغب عن السوى

لكل صب ما نوى   في الحب من قصد الهمم

فهو بالسهر نفى نومي   ليلي بالسحر غدا يومي

دور

نحن الذي غبنا به   سكرًا بحان حبه

محبوبنا بقربه   جاد علينا بالكرم

حيث بالنظر لنا يومي   يندى مذخطر به امي

دور

صلاته مع السلام   على الذي هو الامام

للانبيا كان الختام   وفيه بالحسن ختم

سيد البشر هو الأمي   مبدع الغرر من النظم

ولهُ عروض باطلعة البدر نغمه حسيني

في حضرة البكري   تلوح شموس كؤس سكري   من حانة البكر

خمر قدس قد صفا   بالصفا صفالك من صافي الخمر   شذاه صفاه تراه

يجلي ربة الخدر   والضحى والليل   ان بدت تنجلي بدالك

في الوجه والشعر   فصار منار نهار   ليلي طلعة البدر

دور

من وجهها البدري   كم لاح صباح صباح   نور الكوكب الدري

ذات قد ان رنا   وانثنى امالك بالهوى العذري   خليع عذار

بديع مجلى دمية القصر   شمسها بالليل اشرقت   اطلعت وصالك

في مطلع الفجر   فبان عيان جمال ليلى   ليلة القدر

دور

ما نفحة الزهر   سوى شذا ندى ذاكي   عرفها العطر

فيمينًا قد سمى قسماً   جلالك عن آية الفجر   ليالي شعور

ذوائبها العشر   في الضفر والشفع والوتر   من ضحى وجهها تبارك

في الظهر والعصر   انسان عيون عذولي   لاحي الحب في خسر

دور

يا ربنا صلِّ على   عُلى مقام مولى   قد جاء بالذكر
ثم والي دائماً سرمدا   سلامك في مدة الدهر   وآل كرام
صحاب غرّ   السادات الطهر   ما الشجي اليافي قد شدا   مذ حدا جمالك
في النظم والنثر   وصاح وناح وراح   يشدو في الهوى العذري

وله كان الله له عروض ياقلب لي نغمه ماهور

عبدالغني الروض الجني   للمجتني مجنى التحف
من غيره داني القطوف   جنى المنا لا يقتطف

خانه

بحرٌ من العلم اللدني   يخرج دررَ الصدف
قد فاض بالفيض السني   وكل من ذاق عرف

دور

اضحى لمعراج القلوب   هداه سدرةَ منتهى
عرش الاحاطة في علوم   معارفٍ دون انتها

خانه

وبحضرة القدس ارتقى   من دون مرقاه السها
فاقصده ياذا المعتني   وكل من ذاق عرف

دور

واسمع سماعَ لحونه   اذ طاب في اللحن الغنا
وبشجو لطف شجونه   فاطرب وطب فلك المنا

خانه

عبدالغني بفنونه   قد صار لا عبد الغنا
فاشرب به الكأس الهني   وكل من ذاق عرف

دور

صوت المثاني يعلو في   توحيده السبعَ الطباق

وبنغمة السر الخفي يأتي الحجاز من العراق

خانه

وبنفخة الناي الصفي صفا لنا كأس المذاق

وله النيابة عن كن وكل من ذاق عرف

وله عروض مصري نغمه حجاز

حبي تجلى بالجمال فاعتلى قربي وسقاني صافي الزلال وصفا شربي

من هداه طاب الورود وسناه باهي الشهود الا ياولهان بالحب اطلق القيود

واحتس مدام الوصل الصافي من صفا الدنان

دور

يانديمي اجلي الكؤس واسقني الصافي من حميا تبدي الشموس بالسنا الصافي

ظلها امداد الوجود شربها نعيم الخلود الا ياندمان ياصحبي قد بدا السعود

فادخلوا مقام الاصل النافي نقطة العيان

دور

ثم صل صلاة السلام للبدي الاصلي واتبعن الآل الكرام بالرضا الكلي

مازهت زهور الورود · اوفي الروض يخضر عود · اوبدا العيان في القرب من سنا الشهود

واسأل الختام للخل اليافي بحسن الجنان

وله قدس الله سره وجعل في اعلى الجنان مقره عروض صاح قم

للروض نسعى حجاز شد عربان

وجه من اهواه اسفر عن صباح وصباح في التجلي حيث انجلى

وجلا كاسي من صافي الراح ووجدي فيه راح

دور

وانجلى في حسن مظهر من ملاح ورداح كل هيفا تسبي الحجا

من فتى هائم وبالسكر راح في غرام ذي افتضاح

دور

في رياض تنعطر حيث زهر الوصل فاح فاح نفحاً ذاك الشذا

عرف النادي وهو الفياح في الروابي والبطاح

دور

جامعُ المحبوب ازهر بورودٍ واقاح كرياض في الازدها
طابت عرفًا يحيي الارواح في غدوٍ ورواح

وله عروض ناعس الطرف سباني نيريز عجم

اقبل الحب علينا بعد اعراض الصدود
فاحال الغين عينا متعتنا بالشهود
فشربنا وسقينا خمر توحيد الوجود
اين من يسكر اينا وهو لا يخشى الحدود

دور

خمرة لولا سناها ما بدت منها الكؤس
عطّر الكونَ شذاها وسرى يحيي النفوس
كم نديمٍ قد حساها وهي تجلى كالعروس
فأدرها لي يمينًا واغتنم سعد السعود

دور

وامزج الكاس بذكرى شيخنا قطب الزمان
من علت كيلانُ فخرًا بعلاه الزِبرَقان
حاز في بغداد قبرًا هو فردوسُ الجنان
فهو البحر يقينا ورده عذب الورود

دور

شيم كالزهر دلّت انه الليث الهمام وله دانت وذلت جُلّ اعناق الانام
فاذا النكبة حلت ونأت عنك الكرام فانحهُ حينًا فحينا تلقَ نجدات الأسود

دور

فهو القدح المعلّى من بني طه الرسول من دنا ثم تدلّى وتهنا بالوصول
فعليه الله صلى كلما هبت قبول وبه ساق الينا كل إِنعامٍ وجود

وله عروض شامات حي من فوق خده

روض التجلّي قد فاح وَرده وراق نهلي وطاب وِرده

والحب يجلى والتب عبده   تسقيه كأس الوصال يده

دور

لما تجلى جنح اسحاري   والكأس مما سواه عاريه
رأيت سرًّا في الكاس ساري   في الذوق منا قد عز نجده

دور

فرد تعالى من غير ثاني   بل جمعٌ في وحدة المثاني
وهو الاشارات والمعاني   وقربه في العيان بعده

دور

فاشرب على هذه الموارد   ورد صفا هذه المشاهد
تجلى عليك الغيد الخرائد   والحب يحلو لديك شهده
فانت مطلوب ذات نفسك   وفيك مسكوب خمر قدسك
اذا انتفى عنك وهم حدسك   فانت كل المنا وقصده

وله عروض حجاز

ذكر الآله العالي ياهو ياهو درر الآلي   يدني مريد الموالي اوج المعالي
فاطرب غراما واشرب مداما   من كف قطب الندامى مولى الموالي

دور

السيد البكري ياهو ياهو من قد هدانا   فتحا وذكرا ووردا فيه اعتلانا
فانف المناما احي الظلاما   ياسعد من قد قاما ياهو ياهو دجا الليالي

دور

نجد وجاهد تشاهد ياهو ياهو نور الجلاله   ورد ورود الموارد واشرب زلاله
وقل سلاما الى من لاما   من يسمع الملاما ياهو ياهو فذاك خلي

دور

هيا مريد التداني ياهو ياهو من الغواني   واسمع غريب المعاني من المثاني
تسمو مقاما سما مقاما   من نحتد قد تسامى ياهو ياهو در الكمال

دور

صلّ وسلم ربي ياهو ياهو مالاح بارق   على الحبيب المربي قطب المشارق

مـا الصب هـامـا بـه غرامـا لعل تطفي الأواما ياهو ياهو نبت الدوالي

وله عروض انت حسن ياسيدي يا تاجر السكر نغمه محير

يانخجل الغزلان بالجيد وقدك الاسمر بحسنك الفتان للغيد صبح البها اسفر
فارحم المغرم من رحم يُرحم واطلق من الهجران تقييدي عن حسنك الازهر
ما سلا حبك وجدي من طلا صافي الورد لحظك يسقيني

دور

البدر من حسن اوصافك بردَ الجمال أسبل
لوقابلت معنى الطافك شمس الضحى تأفل
ان تكن كوكب مهجتي لولب
ماغاب عن مضنى اوصافك جمالك الاجمل
حبذا الثغرْ الدرّي اذ حوى شهد القطر قطره تشفيني

دور

يامرهب الالحاظ بالجفن للحرب قد كبَّر أمرت في العشاق بالطعن فاصدع بما تؤمر
فاز من سلَّ عن دَمٍ عندم شهيد في بدر للحسن حي وان يقبر
هكذا حال الصب يقتفي اثر الحب في هذا الدين

دور

لقبلة الاسرار والعلم رب العلا صلى بجامع الانوار للحكم آياتـه تتلى
بابنـا الاعظم ذخرنا الانجم والآل والصحب يافيهم بذكرهم يحلى
ما حلا فيهم نظمي اذ علا مسك الختم في كل حين

وله عروض شاورك

ادم نحو الحمى سيرك وصف في السُّرى سرك لتلقى طالعاً بدرك بأُفق المنزل الأسمى
يابكري ياهو ياهو ياسيدي انت الملجأ الاحمى انت المورد الاشمى فأروِ الظمآن
فيضك المتان طاب للوراد
فما العيش الهني الا بمجلى الغيـد اذ تجلى
بحان المورد الأحلى لدى حي الحمى الاحمى
يابكري ياهو ياهو ياسيدي انت الملجأ الاحمى

انت المورد الأهمى　فأروِ　الظمآن
فيضك الهتان　طاب للوراد
فقم واسمع غواني الحان　بأطيب نغمة الألحان
فها عيش المنا قد حان　سحيراً　تنجلي سلمى
يا بكري　ياهو ياهو　ياسيدي انت الملجأ الاحمى
انت المورد الاهمى　فأروِ　الظمآن
فيضك الهتان　طاب للوراد

وله عروض ماس وانثنى ثملا نغمه حسيني

كأس شمسنا بعلى سماء بدر الوردِ　دار بيننا بطلا توحيد ذكر الفرد
اسماء فعالا　سومها تغالى　قد عزّت مثالا

دور

غيد قُدسنا بجلا مشهد مجلى نجدِ　تجلي عرسَنا بجلى نظم لآلي العقدِ
ظاهراً جمالا　باطنا جلالا　جامعاً كمالا

دور

بدر أُنسنا كملا بأوج افق السعد　إذ سنا السناء على سيناء الوري يبدي
نوره تلالا　والحجاب زالا　والعطا توالىَ

دور

انعم إنسنا بملا ذكر المعيد المبدي　من صفا الدنان ملا كأس التجلي العندي
فانثنى ومالا　صبّه　وجالا　يميناً شمالا

دور

ليس عندنا لا ولا عند السوى من قصد　حيث وردنا علا من نهل عذب الوِردِ
والحبيب والىَ　خمرنا الحلالا　صافياً زلالا

دور

جلّ ربنا وعلا ذو الكبريا والمجدِ　في شهودنا سبلا من التجلي يهدي
فله تعالى　حمدُنا توالى　حالاً ومآلا

دور

كأس خمرنا اتصلا بمسك ختمٍ نديّ حيث اننا لعلا ثم مع سلام نهدي

من احيا الكمالا وصحبا وآلا من اليه آلا

وله عروض حجاز

ياربي بالصديق مولانا العتيقِ حاوي البها والفضل والعلم الحقيقِ

فرّج آله العرش عنا كلّ ضيقِ والطف بنا يا ربنا في كل حال

دور

وبنجله البكريّ ذي العلم اللدنّي ومن سقى اهلَ النقا من صافي دَنّ

ومن سما اهل الحمى في كل فنّ ومن علا بين الملا اوج المعالي

دور

ياربي وامنح جمعنا كشف الحجابِ ورد لنا في وِردنا احلى الشرابِ

وافتح لنا من السلوك خير بابِ واختم لنا بالخير يا مولى الموالي

وله عروض طابت الاوقات نغمه رست

نور بدري لاح في بروج المالات وجلا الاقداح من معين الكاسات

عندما الفتاح ناداني تعطرت ارواح ادناني للذات

ذاتي ذاتي بمعاني الصفاتِ

دور

حسن ذات النور يجلى برائيه وأضا الديجور اذ كان الرائي هي

صار قلبي طور اكواني في قربه مسرور في عين تنائيه

اِبه اِبهِ لخطاب معانيه

دور

انس جامي دام بسرات يسري وانسجامي هام في سامرّي يسري

سورة الأنعام اقراني في حضرة الاِنعام اقراني في مرّي

سرّي سرّي يا أعيني قري

دور

صلى ذو الاحسان لطيب الأرواح ورفيق ثان وعمر ذي الأبفاح

جامع القرآن عثمان والمرتضى انسان اعيان الأفراحِ
راحي راحي طاب فيهم تمداحي

وله عروض ياليلة الوصل ساذكار

يامظهر الحسن ومجلى الجمال ومطلع البدر بأفق الكمال رفقاً بمن عاف الوسن وجدا

دور

ظهرت للصب بعين الغزال ومقلة اهدابها كالنبال حتى غدا طول المدى عبدا

دور

حليت جيد الغيد درّ اللآل به غلت فينا الغواني الغوال فابرزت ما احرزت عقدا

دور

ذات هي الشمس ونحن الظلال حقيقة جلت ونحن المثال فافرق تشاهد جمعها فردا

دور

فالجمع والكثرة مثل الخيال وماسوى التوحيد فهو المحال عندي فمالبنى ولا سُعدى

دور

صلى وسلم ربنا ذو الجلال على الهدى وآله خير آل ما بهم نهج الهدى نهدى

وله عروض يامن يبشرني بملقى منيتي نغمه رست

ريح الصبا روّح بذكر احبتي روحي فقد ذابت عليهم صبوتي
واقصد ربى غصن ربا في مهجتي مذ كنت اسقيه جداول مقلتي
واكشف غلائل بديع الجمال حلو المعاني رفيع الجلال ذا يومك اليوم

دور

واركع اذا مياسة القدّ القدي رفعت ستائر وجهها ثم اسجدِ
واذا تثنت بالمثاني وحدِ فالشفع في وتر المحاسن يقتدي
رد ذا المناهل وسيع المجال عند التداني صافي الزلال لا تسمع اللوم

دور

هي لي وان طال المدى وانا لها في شرع من هذا الزمان انا لها
لا كان قلب عن محاسنها لها عذراء بالاحسان كم فتحت لها
فانزل منازل منيع الوصال سهل التداني عزيز المنال عن اعين النوم

دور

شمس المدامة برج كأسي حلت   عن اعين كشف الستور احلت
فتأ افت زهر النجوم بخمرتي   وازددت صحوًا في تمكن سكرتي
فالزم وردي ايا ولهان   واحذر تبدي إنَّ الكتمان   مشارب القوم

دور

صلى الولي ما باكرت سحب الرُّبى   ديم السلام على الحبيب المجتبى
ما زَفْزَفٌ هبت بارواح النبا   او ما شدا طير الهواتف من قُبا
خير الوسائل شفيع الرجال   كنز الاماني رفيع الخصال   في ذلك اليوم

وله عروض يا ميتي البطيخ بعناقه نغمه رست

بدرٌ بدا بالحسن اشراقُهْ   كلُّ الحسان الغيد عشَّاقُهْ
لما لاح بالبها ينجلي وازدهى   الشجي بالبالي فيه بالحسن
قد لاحت شمس اجمال

دور

حتى الهوى صب يشتاقه   الغصن في الروض اطواقه
والاطيار غردت بالالحان   في هوى ذي الحسن العالي
تشدو اللحن   قد [illegible] حالي

دور

قلبي ذكا بالشوق احراقه   ومدمعي كالبحر اغراقه
ليت لو تنطفي ذي النيران   والجوى لفؤادي صالي
عيني كالمزن   قد ساحت والجسم بالي

دور

من الذي تذكو اشواقه   وطرفُه كالسحب اغداقه
وهو من ناره في الجنان   قد ثوى بعذاب قالي
جسمي كالعرين   فارتاحت روحي بحالي

دور

ياعاذلي دعني اشتاقه   قيد الشجي في الحب اطلاقه

اذا أضحى بالهوى في الاكوان   مشتهى عذل العذال
يصبو بالحسن   ما فاحت مسكة الغزال

دور

على الذي صلى خلائقه   عليه اذ طابت أعراقه
صلِ الان يارحمن بالاحسان   مع سلام والصحب والآلِ
ما سُحب العينِ   قد سحّت دمع اللآلي

وله عروض نغمه حسينى

رد في الهوى صافي دنّي   فقد تصفى زلاله
وارو الهوى صاح عني   فقد عَنَت لي رجاله
ومذهب العشق فني   لديّ حُطّت رحاله
اشعطح غراماً فاني   الى المشوق ثماله

دور

انا الذي حبل ودي   من عروة الكل اوثق
وفي الهوى بت وحدي   امام من رام يعشق
فاحفظ اخا الشوق عهدي   تسقَ المدام المروّق
لعل حلو التثني   ان مرّ يحلو وصاله

دور

ياصاح صح بالصبابه   واُطرح ملام العواذل
والحب اشرب شرابه   فذاك عذب المناهل
واقطع جميع القرابه   عسى الحبيب يواصل
ليس الهوى بالتمني   فالحب صعبٌ منالُهْ

دور

ذب في الجمال غراما   واصبُ اذا ما تبدى
وعف بوجد مناما   وبدّل النوم سهدا
لعاذل قل سلاما   اذا العذول تصدى
صرّح بذا لا تكنِّ   اذا تجلى جماله

وله عروض عيناك وحاجباك قد اسرفتا

ياحاتمي ياالندلسي ياخير فتى   يحمي النزيل سيف خير مقام
ياخير غيـاث للهيف قـد اتى   في الحي دخيل يحظـى بمرام
سحب الجدوى يداك قد همتا   من كل جميل سيف خاص وعام
كم مثلي عاف في الورى قد كفتا   والفضل جزيل اذ بحرك طـام

دور

عبدٌ سيف باب عزٍ علياك وقيع   في وصف ذليل يرجوك نوالـــ
فاعطف واسمح بالفضل فالجاه رفيع   والمجـد اثيل والمحتـد عالـــ
والكون لما امرت بالسمع مطيع   والباع طويل في كل مجالـــ
عجز المثني وانت فوق ما نعتـا   والقـدر جليل يـاخير هـمام

دور

ياصاحب حان دور خمرتنا   كأس الاذكار من صرف عقار
يامظهر حسن مجلى حضرتنا   حيث الأنوار تبدي الاسرار
انت الساقي شراب سكرتنا   نعم الخمـار عن كشف خمار
سيف نفي سواه الحق قـد ثبتا   في حسن دليل نا سيف الاوهـام

دور

صَفّ بالورد فيض موردنـا   واطفئ للهيب قلبِ الاحبـاب
واسكب في دنّ حان مشهدنـا   راح التقريب من صافي شراب
كي نشهد سيف جنان مقعدنا   بجمـا مقيل سيف قربك سام
والنفس سواك في الورى قد ابتا   منـه التأويل او نجـح مرام

دور

فعليك من الكريم سحب الرضوان   ينهـل عـلى فسيـح ضريح
ما لاح على الاكوان بدر العرفان   من افق عُلى مثواك يليـح
اوما سكرت من خمر حبك ندمان   والورِد حـلا من صرف مـدام
منه حسن الختام مذ قد رأتـا   هامت بجميل فضل الاتمـام

وله عروض نغمه رست

بديع التجلي وسيع الجمال يبدي في التجلي جمال الجلال
حيث التجلي عزيز المثال شهوده في العقل محض الاوهام
وهو في علاه بعيد قريب وان دعاه سميع مجيب

دور

لاح بالجمال في المعنى الرقيق ماس بالدلال في القد الرشيق
وجيد الغزال وكأس الرحيق وفي المثاني يجلى حسن الانغام
والجميع هو هو وله حبيب وهو لا سواه فافهم الغريب

دور

جلّ عن حلول وعن اتحاد وعن العقول في فهم المراد
وحكم الوصول قرب في بعاد لم يدرِ معنى وصل درك الافهام
قد عزّ في سماه عن فكر الأريب حاضر نراه في عين المغيب

دور

غبت فيه عني في غيب الحضور وأراني أني في كشف الستور
لاح لي ومني خط في السطور يقرؤني ويملى علم الأعلام
قرآن تلاه قلبي المنيب والمتلو انا هو ان ذا عجيب

دور

وصلاتي مني وفيّ علي وسلامي عنى عليّ لديّ
حيث يستقي دنّي انا كل شي صلى عليه اصلي وهو السلام
صلاة توالت لذات الحبيب ختم مسك فاحت بنفحٍ وطيب

وله عروض يا محبوبي لو تزرني اليوم نغمه ركب

ما مشروبي غير سكر القوم في المحبوب نور العين
لا في الكوب لا ولا في كأسه المسكوب صافي العين
وجه محجوبي بالحسن لي قد لاح فلاح جمالهُ
لعين العين فلا مرآه

دور

اماط الاستار　مذلاح لي يجلى　بجنح الأسحار　زال البين
فاخلع فلا عار　بكاس خلع عذار　الأعذار　وقل يا عين
من ستار الصون　ساقينا الخمار　يسلسل الراح　لي صفا سلسالهُ
ولي كاسين　والورد صفاه

دور

بخمر الحان　ونغمة الأوتار　والالحان　لي سمعين
وفي مجالي بها　جمال الغيد　والغزلان　ذو عينين
بالعيون الوسن　والقد المرّان　اذ تثنى راح　يسبي ميالهُ
بذاك الميل　احشا معنّاه

دور

شمس الراح　بدرٌ بدا يجلى　صاف في اقداحي　من نورين
نور الضاحي　وجه ساقينا　وشمس الراح　ولا اثنين
حيث فرد العين　مجلاه الماحي　عنا السوى اذ لاح　لم يبقَ جمالهْ
غير العين　والغير افناه

دور

ما ثم الا الله　في قول لا الهٓ　الا　الله　نجو العين
وماسواه من ليلى　ذات الحسن　او　أسماه　واحوى العين
وكل حسن زين　شجاك مرآه　فهو ظهور　لاح به استظلالهْ
على اين　والكل الله

دور

فاذكر صاحي　وكن بحال السكر فيه صاحي　ليحيَ الدين
لا تسمع لاحي　وكن هذار الروض في الادواح　قرير العين
وهِمْ بمعنى الحسن الباشي الوضّاح من فالق الاصباح　جلَّ جلالهْ
في الكونين　تبارك الله

دور

من نسيم كأس صلاة الله بالتسليم لطه الزين
وكل نديم من آله والصحب بالتكريم في الدارين
مارمي من عين الحاظ الريم صب غدا ملتاح فعز وصاله
في الحالين والحمد لله

وله عروض يابدر يلّي تجرح بميالك نغمه حجاز

بدر التجلي صيرت ليالك فينا نهاراً يجر ذيالك
والشمس لاحت كي تستميلك يابدر فاعطف بفيض الوجود
واجرِ فيضك يحيي ارضك يمسي روضك زين
حسن زينب ثم زبرزب عند حسنك شين

دور

بالله قل لي من لك افتى بالصد عني والميل
حتى علّمتَ غصن الرياض ميالك ياغصن فاكفف لحاظ الصدود
كف اغضاك كيف ارضاك حب مضناك بين
وارحم الصب حيث قد صب مدمع المحب عين

دور

سلمى الجمال اذا تجلت بالحسن منك البها تحلت
عقداً فريداً يفيض نيالك وكل حسنا رداح خرود
تعني فيضك تجني روضك تبغي حوضك هين
طاب نهلا وهو احلا من يجلي رين

دور

ياخلِ خلّ الملام واترك وفي سبيل الغرام فاسلك
متى يهد الهيام حيالك هناك يبقى ويفنى الوجود
فانف غمضك واطف رمضك وَفِ بعضك دين
واشدُ واطرب واحدُ في الركب اين تذهب اين

دور

فانشدْ وحلِّ جيدالغواني　　بالعقد من جوهر الاغاني
فبالمثاني تشفي عليلك　　فاسمع بها توحيد الوجود
تلقَ فيضك جاد روضك　　من سماء العين
غادق السحب يُنبت الحب　　يمحو نقطَ الغين

دور

يابرق وادي العقيق رفرف　　على عقيق الدموع تعرف
جفناً يحاكي بالنحب سيلك　　يابرق انجز بوفاء الوعود
وَفِ ومضك وانف نقضك　　عهد الامر عين
لِح لذي الوجد واذكر العهد　　من ليالي الرقمتين

وله عروض يامن قبيل السكر قد عربد نغمه سيكاه

بدر جميل الوجه قد اشرق　　ينجلي في طالع من سعد
فلاح فلاح صباح صباح　　المائسات القدِ
تثني في زهر روض الخد　　تتراءى للمجتني لورد
ففاح فياح اقاح رداح　　الكاعبات النهدِ

خانه

حاني حالي كالسلسال　　من جريالِ ذات الخال
قل للذي لم يحتذِ　　العرفَ الشذي　　من راحها الروحي
اذا لاحت ذات البها　　يوحي عماك عماك　　اراك اياك جسمي بلا روحي

دور

الا ايها الحادي الذي قد غنى　　مع الصبا في الركبْ
اقام هيام غرام اوام　　من فوآد الصبْ
عرج على وادي العذيب العذب　　لقد حلا ورده للقلبْ
اغان غوان مغان معان　　اوجبت لي السلبْ

خانه

في الالحان خمر الحان　　والادنان للندمان

فاشرب على هذا الغنا كأس الطلا من لحننا المعرب
فالغنا كأسه قد اطرب جلا حلا علا غلا في خمرنا اليوحي

وله عروض ماس وانثنى ثملا نغمه حسيني

بتُّ في الهوى ثملا صاحي بسكر الوجدِ
يضرب الهوى مثلا فيَّ بعشقي وحدي
أعشق الجمالا ان أرَ الغزالا قد دنا دلالا

دور

ريم ان دنا قتلا باللحظ ضاري الأسدِ
هزَّ قده أسلا لعاشقيه مردي
فانثنى ومالا بالجفون صالا يرشق النبالا

دور

روض خده خجلاً منه غضيضُ الورد
والطلا غدا وَجلا من ريقه الماوردي
فاق المسك خالا والغصنَ اعتدالا والبدر اكتمالا

دور

غزَلي قد غدا غزلا ينسج حسنَ البُردِ
فيه عفتُ من عزلا في هزله والجدِّ
بأبي غزالا ينثني دلالا يكسف الهلالا

دور

سلَّ لحظه فعلا على الحسام الهندي
حيث صبه قتلا بالعين لا بالايدي
في الحب صالا يقطع الوصالا ان يرم وصالا

دور

جلَّ من جلا الكحلا في لحظه ذي الحدِ
جفن صبه اكتحلا من حبه بالسهدِ
مذ رآه قالا لا ترم محالا وصلنا استحالا

دور

مشرب الغرام فلا يصفو لصب بعد ي
ذ وردته علا وطاب فيه وردي
من يكن تحالا فيه مات حالا سقماً وانتحالا

دور

حب من ألست بلى كان هواه عهدي
منه كم ضنى وبلا قلدني كالعقد
انعم فيه بالا لم اخف وبالا لا ولا نكالا

وله عروض الغصن اذا رآك مقبل سجدا نغمه عشاق

يا سالك بالهدى طريق البكري غب عن زيد وهكذا عن عمرو
واشرب ان كنت مغرما بالسكر من خمرة لا اله الا الله

دور

وادخل بالروح جنة الأذكار واخلع نعليك رغبة في الباري
اياك وان تصد بالأغيار عن لذة لا اله الا الله

دور

كن بالذكر كبلبل الأقفاص لا ترهب من دانٍ ولا من قاص
وادخل فيها بسورة الاخلاص كي تعرف لا اله الا الله

دور

اسرع بالسير واجتهد يا سالك حتى تقضي وكل شيء هالك
فالكون بأمره ظلام حالك قد نار بلا اله الا الله

دور

أكثر عدد الصلاة والتسليم في الدهر على النبي ذي التكريم
والآل مع الأصحاب بالتعميم يا قائل لا اله الا الله

وله عروض بويله كوزل نغمه سيكاه

بدر بدا في دياجر اخفى دجا الكل نوره محجب في المظاهر وليس الا ظهوره
من باطن العين ظاهر اخفاه غيبا حضوره بعين وجهك ناظر فيه وفيك صدوره

فوق الفوق لاأَينا ينفي التحت تعينا نور تنزيل يامولاي

دور

هو واحد لا يثنَّي والجمع في الفرق يظهر غصن رياض تثنى بجامع الحسن الازهر
مسامرات لدنّا معارف الشيخ الاكبر فاحت بنفح العواطر بين الروابي ظهوره
لطف الذوق يدنينا وصف الشوق يولينا حسن تأويل يامولاي

دور

لما انجلى وجه ليلى اضحى بها الكل فاني والصبح اسفر ليلا من نور شمس التداني
ومال نشواه ميلا شجوا بصوت المثاني ان نفخت في المزامر فالروح ينفخ صوره
ذات الطوق تشجينا فوق الطوق تلحينا كما قيل يا مولاي

دور

غبنا عن العين عنا مذ رنَّ باللحن عوده طبنا بنا حيث منا غيبا تجلَّى شهوده
يا واحدا ما تثنى الا بجمعٍ وجوده معنىً بدا في الاشائر به الشجي دُكَّ طوره
فاخفِ الشوق تلوينا ضمن الذوق تمكينا هكذا تكميل يامولاي

وله عروض عذولي مات نغمه بيات

بمرآتي صفا مرآه حبيب طاب لي مجلاه اراني انني اياه وما المرئي والمرآه الا الله

دور

جَناني باطن اللاهوت وقلبي جوهر الياقوت
وجسمي ظاهر الناسوت بنار هواه زاد بهاه الا الله

دور

تصدى في صدى الآلات الى الألحان والنغمات
وفي الغزلان والغادات رأينا الحسن حيث نراه الا الله

دور

اشارات بدت منا اليه اذ هو المعنى
عبارات غدت عنا لصب قد غدا مرآه الا الله

دور

وفي ركب الصبا عشاق شدت في نجد بالاشواق

ورقٌ مدام ذاك وراق   ولم نشهد سوى اياه الاالله

وله عروض شرفوا حيي وزاروا

لك في قلبي دار وعليك القلب دائر   وعلى مرآك داروا في الحمى اهل الدوائر
عجباً كيف اشاروا لك اصحاب الاشائر   مع ان الكل حاروا انت في غيبك حاضر

دور

ياجميلاً قد تجلى بتناويع المجالي   وبعقد قد تحلى من جلال وجمال
واجب بالذات جلّ عن اضافات المحال   قادر ولك اقتدار في تصاريف المقادر

دور

باطن انت وظاهر في ظهور وبطون   أوّل انت وآخر في على دور الشؤون
ظهرت فيك المظاهر تتراآى للعيون   لك منك الكل صاروا مثلاً في الكون سائر

دور

حسنك الواحد شمسٌ لاح في جمع تعدد   لِسَناه نحن كأْس نجتلي معنى توحَّد
ولنا بالفرق اُنسٌ وجمع الغيب نشهد   وانجلى عنا الستار فانجلت عنا المظاهر

دور

فلذا همنا بسلمى وبليلى وبهندِ   ورباب وبأَسما وبحسنا وبدعدِ
كلها معنى لأَسما بصفات الحسن تبدي   شي للوجه خمار وعلى السر ستائر

دور

وسنا هذا التجلي نور فيض الحق طه   من عليه المتجلي صلى في القرب شفاها
هام في مجلاه كلي وبشوقي صحت آها   وبقلبي منه نار وهو جنات السرائر

وله عروض جرى ياعين نغمه رست

بذكرى ساكن البطحا   اداوي مهجتي القرحا
فكم اهدت لنا فتحا   هما في الغار ثاني اثنين
دنا كالقاب من قوسين   او ادنى لعين العين

دور

اليكم يا أهيل الخيف   معنّاكم بعاني الحيف
واني لست ادري كيف   وحالي في الهوى من اين

دنا كالقاب من قوسين　　او ادنى لعين العين

دور

ملكتم مهجتي رقوا　　على اني لكم رقُّ
ومالي في الهوى عتق　　ولا بين لنا في البين
دنا كالقاب من قوسين　　او ادنى لعين العين

دور

بوردي قد صنا كاسي　　على الوجد لي كأسي
وحسبي ختم انفاسي　　بمسك الاقتنا للزين
دنا كالقاب من قوسين　　او ادنى لعين العين

دور

شهودي ذلك المجلى　　صفا في المورد الاحلى
وليلى فيه اذ تجلى　　لعيني قد نحت للعين
دنا كالقاب من قوسين　　او ادنى لعين العين

دور

عليه ذو العلا صلى　　وسلم ما من المجلى
سليمى بالبها تجلى　　بها المضنى قرير العين
دنا كالقاب من قوسين　　او ادنى لعين العين

ونظم رحمه الله هذه الاستغاثة للاطفال

يامن يغيث المستغيث ان لم تغثنامن يغيث وما لنا رب مغيث سواك　يارب العباد

دور

فينا صغار رضّعُ فينا شيوخ ركّعُ كذا بهايم رتّعُ　وانت لكل مراد

دور

ان كنت غيث الطايعين فمن يغيث المذنبين رحمةخير الراحمين　مطلقة بلا قياد

دور

يارب قلت استغفروا ربكمُ فيغفرُ يأتي السحاب الممطر يروى العباد والبلاد

دور

رحمــة ربي وسعت لكل شيء جمعت عاداتها ما انقطعت ولم تزل في الازدياد

دور

ان كان لا يرجو عطاك الا المطيع الى هداك بمن يلوذ من عصاك انت لمن قد ضل هاد

دور

يارب عاملنــا بمــا انت له اهل كما عودت هذا كرما عبيد جودك ياجواد

دور

جهــد البلا حل بنا ضاق الفلا من كربنا وكل ذا من ذنبنا وهو الذي تمس الفواد

دور

فيا كريم الكرما ويارحيم الرحمــا افض غيث السما في لارض فهي لنا مهاد

دور

بالمصطفى جد يا كريم فهو الروءف بنا الرحيم من كان في العلم القديم منه الوجود مستفاد

دور

صلى عليــه الله ما غيث السماء انسجما وقد ها فعمــا كل الاباطح والوهاد

دور

وآلــه وصحبــه ورهطه وحزبــه فهم غيوث سحبه للخلق في نهج السداد

وله عروض الاغيد الالمى نادم يا طير نادم نغمه حسيني

قلب الكليم هائم لم يضع للائم ولم يزلــــ طائر على الحبيب حائم

دور

يامن يرى زجري ان الهوى عذري ومذ بدا فجري صادق انا صائم

دور

حبي له دقــه قلبي غدا رقــه في الشام والرقه دوما هو الحاكم

دور

ما دعد ما أسما كلٌّ له اسما وحسنه الأسمى قد حير الفــاهم

دور

نحن بلبس الخلق من سرامر الحق وما بدا بالبرق تخيل الواهم

دور

وكلما يظهر من كل ما مظهر شأن بدا مضمر في رفعه جازم

دور

الأول الآخر الباطن الظاهر القادر القاهر المالك الدائم

دور

صلاته تهمي على النبي الأمي مدينة العلم الفاتح الخاتم

دور

والآل والصحب والقوم والحزب من حازوا بالقرب عيش الصفا الناعم

دور

يا رب يا كافي ادرك باسعاف للخلوتي اليافي الناثر الناظم

وله عروض دخلك ودخلك نغمه حسيني

يا من باحوالي عالم ما ثم لي غيرك راحم ولم يزل عبدك رائم

فضلاك فضلاك من نعماك رجي

دور

مالي سوى حبك مقصود وفي الحشا قربك مشهود فبسرّ توحيد الوجود

فضلاك فضلاك من نعماك رجي

دور

يارب اشهدني اياك كي لا اري الا إلاّك ووالني فضلاً آلاك

فضلاك فضلاك من نعماك رجي

دور

يارب حوّل هذا الحال واصرف عنا هذا الجلال ثم تجلى بالجمال

فضلاك فضلاك من نعماك رجي

دور

بالمصطفى اصل التكوين وتابعيه بهذا الدين لاسيما ومحيي الدين

فضلاك فضلاك من نعماك رجي

دور

صل عليه يا سلام واتبع صلاتك بالسلام وهب لنا حسن الختام

فضلك فضلك من نعماك رجي

وله عروض ايها المجاوز بالاسل نغمه حجاز

ايها المشبه بالمثل ذا الجمال حاش نزّه الصفات عن الشكل خشية التلاش

انما الجمال لذي عقل مشهد ارتعاش بعضه تجلى عن الكل وهو عنه ناش

دور

حارب المنام بفتاك سالم العيون واعقل الكمال بأشراك حاكها الجنون

وادرع ملابس هتاك في هوى المصون واخلع العذار مع النعل هيبة اندهاش

دور

لعلعت رعود اشاراتي في سما الوصال وانجلت بروق بشاراتي من سنا الجمال

انشأت شؤن عباراتي سحبها الثقال صادفت فؤاد من المحل ميتاً فعاش

دور

رحت والمدامع كالمزن خائض البحار والحشا ينادي من الحزن في هواه نار

كدت بالعيون من الحسن اخرق الستار احسب العواذل من اجلي اصبحوا فراش

دور

آه كم غدوت على جبلي اطلب الشرود اهيفا تمنَّع في سهل اعجز الأسود

قال اتئد فما مثلي باللقا يجود كم وكم معنىً الى وصلي قد قضى بلاش

دور

ربِّ صلِّ صلاةً بتسليم للهدى الامام من به بلا بل تهييمي تشدو بالهيام

من سقى سلافة تسنيم مسكها الختام اول النبيين وللرسل ختام انتقاش

ولـه عروض بك يحلو ورودي نغمه حجاز

حسن ذات الغيدِ من وجه الذاتِ وهي في التوحيد عين الصفاتِ

عقدها في الجيدِ درُّ الآيات وجنة التوريد خداً لمشكاةِ

من لذا فهم جهبذ فهم مطلق التقييد في الكمالاتِ

دور

مذ تجلت مني في ليل الأسحار غبت فيها عني في ذيل الأستار
شهدتني أني عين في الآثار وانا المغني في وتر الأوتار
هات من يهم بي اذا يهم يلق في تغريدي حسن النغمات

دور

عين ذاتي رائي ميم فرقاني تتار من اسماء جمع قرآني
وبحاء الباء وجدُ وجداني سين سرّ الياء عين عرفاني
ايها الكلم سل منك الكلم تجد من توحيد مثنى الآيات

دور

نفحة الريحانه وردنا المشموم وبمسك الحانه كأسنا مختوم
جامعا فرقانه كتاب مرقوم عنده سبحانه ظاهر مكتوم
ابداً واختتم منك واختتم ختم التجريد نقش المرآةِ

وله عروض امسيت في اسر الذي ملكني نغمه سيكاه

بدا لعيني في مرآة عيني*وجه جميل*وزال عني من حجاب بيني*شخص الدليل

دور

فردٌ بدا بنغمة المثاني*يشفي العليل*باقي لنا وما عداه فاني*عاني ذليل

دور

فاشهد ضياء وحدة الوجود*في كل جيل*واترك مقال المنكر الجحود*فهو الدخيل

دور

واسلك مجاز الشرع والحقيقه* فهو السبيل*تظفر بكل حرة رقيقه*بلا مثيل

دور

وانهض لمحو سائر الرسوم*ياذا الخليل*تجد لظى فوآدك الكليم*نار الخليل

دور

وحيِّ بالصلاة والتسليم*طه الدليل*تسقى به سلافة التسنيم* كالسلسبيل

دور

وآله وصحبه الكرام* كهف النزيل ما جاء يرجو الحسن للختام* صب عليل

وله عروض نظرت في مكة نهار الصعود نغمه حجاز

قم واسقني في الورد كأس الشهود   رحيقه السلسال والسلسبيل
واشرب ومت وجداً بباقي الوجود   وارتع فروض الحب ظلٌ ظليل

دور

وطب اذا في الحان طاب المدام   وبان ذاك الساقي تحت اللثام
لا تستمع في الحب اهل الملام   لا كان من يصغى لواش يميل

دور

وادخل لحان الشمس فالبدر لاح   يجلي كؤس الراح عند الصباح
فما الصباح الاَّ بنور الصباح   ان اسفرت فينا بوجه جميل

دور

للبكرِ باكر واحتسي وردنا   للمنهل البكريّ ياسعدنا
باسعد من ينهل في دنّنا   فذا له بالقرب باعٌ طويل

دور

قد لذَّ لي ذلي وخالع العذار   لما جلا الخمار خمر الخمار
وفوق غصن الشوق غنى الهزار   وقد شجى مني الفؤاد النحيل

دور

للمصطفى صلاة السلام   والآل والاصحاب أهل المقام
ما قد حوى اليافيّ حسن الختام   وما نوى في الركب حيٌ دخيل

وله عروض نغمه سيكاه

انت نسخة الاكوان   فيك صورة الرحمن   فاجمع سورة الفرقان
باسم الله

لاح في الدجا الحالك   بدري والسوى هالك   فيٌ نوره ذلك
امر الله

صاح دعني في ذكري   واعذر فالهوى عذري   انا ليس في سري
الاَّ الله

فيه غبت عن فكري حيث حضرة الذكر وردي مورد البكري
حي الله

قد محا السوى وجدي همت في الهوى وحدي حقق كي ترى عندي
عند الله

نحن ربنا نذكر ثم غيره نهجر ولذا لنا تنظر
عين الله

يمْ نحونا وانحُ واسكر صاح لاتصحُ ثم من حشاك امحُ
غير الله

واسلك فيه منهاجا واهجر فيه من هاجا والحظ سرا ذا جا
نصر الله

ثم صلْ بالتسليم لساقي صفا التسنيم من عليه بالتعظيم
صلى الله

ولهُ عروض من السيكاه

يابني الصديق انتم سندي وبكم عزي ومنكم مددي
فخذوا عند عثاري بيدي واجبروا كسري على رغم الحسود

دور

سادتي بالله ما هذا الجفا ان ربع الصب فيكم قد عفا
فهبوني بتُّ عبداً مسرفا اين من يعفو سواكم او يجود

دور

جملوني بعد فقري بالغنى واسمحوا لي بالبقا بعد الفنا
واريحوا الصبَّ من قول انا واطلقوا من نحره تلك القيود

دور

فتلافوا عبدكم قبل التلاف واشرعوا في أمنه مما يخاف
واسكبوا في دنّه صافي السلاف من سلاف هي من خمر الشهود

دور

وصلاة الله ذي العرش على من دنا ثم تدلّى وعلا

وعلى الآل وصحب ما حلا لأولي التوحيد توحيد الوجود

وله عروض من الحجاز

بادر الى البكر من يد ساقينا السيد البكريے تاج المحبينا

دور

فيا لها خمره تجلى الى الحضره فانفِ بها الكُدْره واشرب وعاطينا

دور

فيها رأى عيسى نورًا وتقديسا كما رأى موسى في طورسينينا

دور

فافرغ الاكياس ونادم الأكياس واجعل ختام الكاس صلاة هادينا

وله عروض حلو المعاني الكامل نغمه سيكاه

غب عن ملام الناطل بشرب صافي الناطل وحلِّ جيد العاطل بعقد در الاسما

يا حبذا عقد اللآل في نحر ربات الحجال

دور

يا حبذا الاسحار اذ ترفع الاستار وتلمع الانوار عند تجلي الأسما

في مظهر باهي الجمال باطنه زاهي الجلال

دور

شمس بدت في ظل تنتج حسن الشكل تمحو رسوم الكل عند شهود الأسما

منه احتسِ بنت الدوالي فإنها نعم الدوالي

دور

واشهد مريد الحان بنغمة الألحان لوحدة المثاني وامحُ هناك الرسما

واسمع بتوحيد الكمال حقًا تعالى عن مثال

دور

واخلع عذار النسك عند ظباء المسك لعل ان في السلك بهم تحوز النظما

يا حبذا عقد اللآلي في سلك غادات غوالي

دور

صلى الآله وسلم على رسول سلم له المعالي سلم بقاب قرب اسما

وآله اهل الكمال   وصحبه اولي المعالي

دور

ما ذو الغرام الوافي عمر المحب اليافي يرجو من الالطاف فضلاً ينال الختما
بحسن حال في المآلِ عند انتها ختم الآجالِ

وله عروض اليوم يا بدري تزول الهموم نغمه ركب

بادر الى راح تزيل الهموم وغب بها عن شرب بنت الكروم واخرج عن الوهوم

دور

راح اذا ما اشرقت في الكؤس من طيب رياها يداوى الكلوم رحيقها المختوم

دور

فاستجنها من شيخ هذا الزمان السيد البكريّ قطب العلوم الظاهر المكتوم

دور

واسأل مدى الدهر صلاة السلام على نبي صحبه كالنجوم وفضله معلوم

وله عروض نغمه ركب

تجلى حبيب الارواح قبل بزوغ الفجر قامت بقلبي الافراح وقد تسامى سكري
دارت علينا الاقداح من خمرةٍ للبكري بطيب نشرٍ فوّاح حاكى ليالي القدر

دور

شربت منها كأسا وزدت فوق الكاسِ ولي فوآد امسى يتيه بين الناسِ
دخلت حيًّا حرسا من سطوة الوسواسِ فيه الحمام النواح غنى دجا والقمري

دور

لما سقاني الساقي تجلى لي بالقرب فقلت للعشاق آن اوان الشرب
من كان مثلي راقي في حيه للحب . يكتم جميع الاجراح في عسره واليسر

وله عروض يا لابس المنوشي نغمه ركب

توحيد العين يحلو لي بالتثني لا من اثنين مامثله في مرأى العين
وتجلى لي يجلي صهباء الحانه ما بين الندمان انس جام بالانسجام
المدام المدام رد عذبه يامن قد هام بالهيام

دور

في عين العين مأمولي دنـا مني قاب قوسين اوادنى في ذا المجلى
وتدلى يبدي فيك الحانه حيث الاشجان بالانغام في هيـام
المقام المقـام اذ حبه يجلي الأوهام بالانغام

دور

مرج البحرين من دمعي ومن سمعي فرق الجمعين اذ اصله روح الكونين
جل الله اعلى شانـه ما بين الاعيان بالصلاة والسلام
السلام السلام والرغبة حسن الاكرام

وله عروض الحاظه قد ارسلا نغمه حجاز

في الذكر ذكرى انزلا متلوه روحي ازلا والروح فيه نزلا عليّ مـذ تنزلا

دور

انزله روح القدس بالنفث للروع يبس تجلى به منه عرس والحب بالحسن انجلى

دور

سواه فينا لانرى به فنينا في الورى سمعاً غدا وبصرا لنـا يدًا وارجلا

دور

لما خلعت النعـلا وقد طردت الكلا شهدت حقاً يجلى وكل شيءٍ بطـلا

دور

ولاح سر السُّوَرِ تتلى بلوح الصُّوَرِ عين بدت في الأثر بها ضربنا المثـلا

دور

اني اليـه مثلُ مصـور ممثل لنور روحي هيكل ونجم نفسي افلا

دور

أناله ثوب الهدى لالحمـة ولا سدى نسيج غزال مذبدا غزلت فيه الغزلا

دور

ارسل الحاظ العيون تدعو الى سبل الشجون وبالغنا فيه الفنون تبدو فلا حول ولا

دور

يا أيها العذال لا تلحوا على ريم الفلا كفوا ولا في ذا البلا تلقوا بأيديكم الى

دور

محبوبنا كل الوجود منـه تحلى بالعقود ووردنا العذب الورود بـه تصفى منهلا

دور

ادار كأساً رائقا بمسك ختم عابقـا يريك فجرا صادقا والغير فجراً اولا

وله عروض قمر بدا نغمه رست

قد اعربت ذات الخبا عما بمجلاها اختبى من كل حسن اعربا عن لحن معنى اطربا

دور

شمس بدت في الغسق تخجل بدر الأفق كم كوكب في الشفق بها غدا محتجب

دور

كم من فتى قد فتنت مذ باللحاظ قد رنت فكأنهـا لمـا انثنت غصن يرنحه الصبا

دور

قد عطرت زهر الربى واظهرت نفح الكبا والصب من عهد الصبا في ركب نجد قد صبا

دور

ظهرت بكل مظهر بجمال شأن مضمر وبكل طرف احور سنّ الهوى وندبا

دور

فهي كؤس خمرتي وهي عروس صبوتي صحوي بها وسكرتي كم ذقت منها مشربا

دور

حالي بها حال الذي عهد الهوى لم ينبذ ولذا يناديها خذيـ يامنيتي روحي حبا

وله عروض هي بنم جانم نغمه رست

لاح بدر تم يجلى منكتم حسنه الوسم بالبها رسم
ثغره البسم درٌّ منتظم من ذاق فهم وردَ الشبم

دور

ان تكن فهم في الهوى فهم من به يهم او له يهم
فهو مقتحم بحره العرم من سلّم سلِم فيه اذ عصم

دور

ياله مهم داؤه نهم خطبه عمم صبه عدم

دمعٌ منسجم قلبٌ مضطرم امرٌ منبهم صبرٌ منصرم

دور

سمعٌ منصمم نطق منبكم قلب مصطلم نار تضطرم
حال منفصم وهو ملتئم داء محتكم غير منحسم

دور

وهو ملتئم غير ملتحم وهو منضمم صاحبي ابتسم
وبه اعتصم ودمدم وهم وجداً واستقم ركنه التزم

دور

وبه استدم فهو مدعم غير منهدم ان تكن كلم
صرح بالكلم فهو ان يلم يعمي ويصم واللاحي المغم

دور

انفه رغم حيث قدحرم ورده الشبم بل ولا يشم
برقه الوسم لا ولا يشم عرفه الشمم فهو منزكم

دور

غير مشتتم من يكن نظم في الهوى غنم وبه رقم
غير مغتنم باق منعدم فانِ مرتسم حق معتلم

دور

باطل عدم عالم فهم جاهل علم رب ان فهم
عبد متسم بدلا نختتم ختم مستتم بالحسن ختم

ولهُ عروض

اشرقت في سمائي شمس الشموس فاضمحلت بها ظلمات النفوس
فارتشف من دناني وحاني الكؤس والقها وهي تجلى جلاء العروس

دور

فاحتسيها وعربد بخلع العذار واطرح عنك بالخمر ذاك الخمار
واذا غبت فاشطح ولا تخشى عار تمسي كالشاذلي وكالعيدروس

دور

ياسعدَ من ذاق هذا المدام القديم بعد ما أمّه مثل موسى الكليم
اذا رآه كنــار بليلٍ بهيم فهو نورٌ له لا كنار المجوس

دور

صاح ان رمت مفتاحَ كنز الفهوم فامحُ ما في الحشا من بقايا الرسوم
وانسلخ عن بقايا جميع العلوم فلدى الف الوصل تفنى الطروس

دور

وأدم كل وقت صلاة السلام على الرسول الذي هو بدر التمام
ولأصحابـه بعد آلــٍ كرام ما لمغرم الحب ذلت الشموس

وله عروض مصري َبيات

اجلْ كأسي بالسماع . بين ارباب المذاق وألقَ الحان بألالحان
ايها الصبُّ الولهان وانظر صبري الواهي من الشجن

دور

وأجبْ صوت الدواعي باهتمامٍ واشتياق وامحُ الران والادران
عنك بالله الرحمن واحذر فعلَ اللاهي عن المنن

دور

واغنتم حسن المساعي واجرِ مع خيل السباق واترك كان والأكوان
تلقَ جناتِ العرفان ذات الحسن الزاهي على الفنن

دور

وعلى طه المطـاعِ من علا السبعَ الطّباق صلِّ الآن ياحنان
عدَّ آيات القرآن ما المحب اليافي حبَّ الحسان

وله عروض توبه لا تتوب نغمه حجاز

نديمنا ساقي الندامى في حان اكؤس المدامه
بكر تسمت ببنت كرم تجلى وتجلي لنا الكرامه
ياحبذاها عروس حسن كم حركت من شجي غرامه

وكم رمت باللحاظ سهماً ... فصاد وجداً ظباء رامه
لله رعبوبة خرود ... تهز من قدها قوامه
تخجل بدر التمام حسنا ... وتفضح الغصن لين قامه
تدعى بنجد وتعزى نخرا ... بين البرايا الى تهامه
شمس بدت من سما المعالي ... خير الموالي زين القيامه
اجل نور اذا تبدى ... تظله ان مشى غمامه
السيد المصطفى المفدى ... قطب الهدى صاحب العمامه
صلى عليه السلام دوما ... والآل ما ناحت الحمامه
وبات بدر التمام عبدا ... لنوره او غدا غلامه

وله عروض يا ليلة السفح بوادي زرود نغمه حسيني

ياروضة النفح بنَورِ الورود ... من حضرة الفتح بنُورِ الشهود
يا حبذا ذاك الشذا ... اذ ينديـ بالوَرد والوِرد

دور

ريح الصبا رنح لينَ القدود ... فتنثني بعطف كالخرود
فاعجب لغصن النقا ... بالقد والعقد والبرد

دور

في روضة الذكر وورد الورود ... مراتع الظبي الغزال الشرود
فارتع بها يا ذا البها ... بالوجد والكد والجد

دور

بلبلها من فوق تلك القدود ... يشدو من الغيب لعين الشهود
فاطرب على هذا الغنا ... بالورد والند بالوجد

دور

ليس سوى واحد في الوجود ... فاشهده واطلق حجاب القيود
جل تعالى ذو البقا ... عن عد اوحد اوند

دور

نحمده وهو الغفور الودود ... فكم حبانا كل فضل وجود

لا سيما بالمصطفى اذ يهدي للرشد والحمد

دور

صلى عليه ما اضاء الوجود بنوره الماحي ظلام الجحود
والآل والصحب الألى في المجد والسعد والقصد

وله عروض لحضور الجمال

بليل الوصال صبح الصفا لاح ابلج وبدر الكمال قد لاح ابهى وأبهج
ومجلى الجمال للصب في الحب هيج وذات الحجال بالحسن لي تتبرج

دور

مهجتي هناك هاجت بحسن العرائس اذ بدت بذاك القد كالغصن مائيس
وتنادي هاك من حسني كل النفائس ان تبغ الوصال فاسلك من الحب منهج

دور

وامطي جواد في حلبة الوجد يجري ورمح السهاد في عسكر النوم يفري
ذا هو الجهاد فالقَ الغرام بصدر حيث للقتال جواد وجدك مسرج

دور

صُل ولا تخف في الحب واثبت وجاهد وادّرع شغف حب الغواني النواهد
تحظى بالتحف من حسن نور المشاهد واسبح في مجال بحر الهوى إن تموّج

دور

كل صب عام في بحره عاد مخصوص بسيف الغرام جناحه بات مقصوص
في كتب الهيام عليه في الحب منصوص ونال الآمال بمسك ختم تأرج

وله عروض هي غالياً نغمه سيكاه

غوانيا غواليا بها الشجي مشجون غواديا عواديا قلبي بها مسجون
بواديا نواديا قرت بها عيون فوآديا احشائيا في حبها مفتون

دور

الكاعبات الناهدات المترفات الناعمات المرهفات السالبات الجالبات شجون
الحاليات مراشفا الجالبات متالفا المائسات عواطفا تسبي قدود غصون

دور

الحاويات رقائقا القاعدات مناطقا الراميات رواشقا في لحظها المسنون
النيرات مشارقا المشرفات شوارقا الجامعات فوارقا في نور حسن شؤن

دور

الناعمات ترائبا اللينات قواضبا المهديات عجائبا وجنونهن فنون
المطلعات كواكبا الطالعات ثواقبا المسمعات غرائبا عقلي بها مجنون

دور

حسن الأغاني اعربت وبالمثاني اطربت وبالمعاني اغربت كالجوهر المكنون
بحسنها قد اعجبت وللجمال انجبت حبي لها قد اوجبت بلحظها المسنون

دور

منهن غيد قد غزت مغرمها مذ برزت للفتك حتى احرزت قتلي بسيف جفون
اني رشيق نبالها شهيد بدر جمالها وبطعنها وقتالها لي أجرها ممنون

دور

ليلي بليل اشرقت شمساً وحجبي مزقت بدر السما قد محقت فعاد كالعرجون
سكري غدا ياصاحي بوجهها الوضاح باللوم عاد اللاحي بصفقة المغبون

وله هذا الموشح عروض يابدر جنح الغياهب نغمه اصفهان

هوى الحسان الكواعب مفتاح كنز المطالب والحب أسنى المذاهب
الى عليّ المراتب ونيل كل المآرب

دور

من لم يذق بالتصابي لذيذ كأس الشراب فهو الذي في حجاب
عن حسن غيد الربائب الكاعبات الترائب

دور

نحن الذين شربنا صافي الهوى فطربنا تشهد فيه غبنا
وشاهد الحب غائب وكوكب الكون غارب

دور

تقول سلمى ولبنى لفظاً يشير لمعنى امسى الى الحسن عينا

زينت ولكن بحاجب   منه رأينا العجائب

دور

فاشطح بها ثم غني   وارو الصبابة عني   ثم ذهب الحب فني

عقلي بها بات ذاهب   وواجب القلب سالب

دور

واصل كون المحبه   في روضها كنت حبه   نبات بذر الأحبه

ومن سماء المواهب   أُسقى غيوث السحائب

دور

وما المواهب الا   ممن دنا فتدلّى   عليه مولاه صلّى

مع خير آل اطايب   والصحب اهل المناقب

ولهُ عروض العيون النرجسية نغمه حسيني

في رياض الصالحيه نجتني زهر الكمام والأيادي الحاتميه انجلت قطر الغمام

والمجالي الاكبريه ابرزت ذات انخذام بعيون جوذريه اثخنت قلبي كِلام

دور

كلمتني بكلام من لحاظ الأعينِ كلمتنى بكلام لا بنطق الألسنِ

كل متني عن قيام بي بحمل الشجن وانا بين البريه في هواها مستهام

دور

حبذا مجلى الغواني في ربى ذاك الحمى حيثما لحن الأغاني معرباً لي منهما

عن خنا تلك المعاني في بها حسن الدمى بالكمالات البهيه اطلعت بدر التمام

دور

شيخنا الاكبر اضحى ختم فتح العارفين قد امد الكلّ فتحاً من سما الفتح المبين

كم حبا فيضاً ومنحاً وندى في العالمين بفتوحاتٍ سنيه تهمي بالغيث الركام

دور

فهو الغيث المرجى وهو القطب الإمام منه غيث الفيض يرجى في العطا بالانسجام

لا ارى في الدهر ملجا غيره بين الانام في مضيق وبليه وعناء وسقام

دور

عمدتي في الكُرَبِ عـدتي فيما دَهَى وهو كنز المطالب ومرامي المشتهى
فضل ابن العربي ما له من منتهى وبه عند المنيـه ارتجي حسن الختام

وله عروض قمر جبينك مشرق طالع نغمه شهناظ بوسلك

بـدر التجـلي الباهي الباهر بالحسن ظاهر وفي سما الأسرار سائر
وبالمحاسن باطن ظاهر وهو الاول وهو الآخر
وبالصفـات سـامي والمدعـو بالأسـامي نزه وشبـه فهو المذهب

دور

غُصْ في بحور النور اللامع بالحب والـع واخرج در الالهام النافع
فهو اللدني قل رب زدني علماً لحجب القلب رافع كي ينكشف لثامي
عن حالي ومقامي من لم يعرف هذا يحجب

دور

الحب ديني لا بل اصلي عنـد التجلـي يهيم في من اهواه كلي
ومت عشقاً فعشت ارقى سما مقام الفيض الإلي
وفي وجود انعـدامي ونطـقي بالالهـام وقد صفا لي هذا المشرب

دور

شمس الوجود من افق الحق تشرق بالخلق تمد ظل الكون في الشرق
والنور اغدق في الجمع والفرق ومن سناها يرفرف البرق
حيث بُكا الغمام والروض في ابتسام وقد تجلت فيه زينب

دور

يارب صلِّ فضـلاً وسلم على المسلم في حضرة القدس مكلم
دنـا تدلى والذات تجلى علوم فيهـا تعلم وآله في المقام
وصحبـه الأعـلام ما لاح من هديهم كوكب

وله عروض ظهرت عليك صبابتي نغمه ساذكار

اضحت كؤس مدامتي * في حان حي صافيه * وحباب نجم صبابتي * في الكاس ليست خافيه
وبشرب خمرة حانتي * اركان سقمي عافيه * والحمد ساقي راحتي * في الحان وهي الشافيه

فشهدت عين جلالتي * ثبتت بلاء النافيه * اذسرعين حشاشتي * في الذكر ليست غافيه
اني وشمس امامتي * طلعت بليل صافيه * لاحت بنور صقالتي * في عين شربي طافيه
ان تنفِ ثبت مقالتي * اهل القلوب الجافيه * فالعذر حجب جبالتي * عنهم ومنهم كافيه
لو يشعرون بحالتي   لقنوا بنظم القافيه

وله عروض قم يا امير الغزلان نغمه عجم

ايـة نسيم الاسحار   طيب العرار   وهـات اهنى أخبـار   ربة السوار
واحي بهـا المضنى   بالغادة الحسنا   تحيي المشوق الظامي الخرد الحسان

دور

صب بفرط الوجـد   خالع العذار   حيث بوادي نجد   ربة الخمار
تبدي البهاء الأسنى   بالمورد الأهنى   تحيي المشوق الظامي المولع الجنان

دور

ياصاح مر بي سر بي   فالهوى ربا   واقصد مغاني القرب   من رُبى قُبا
واشهـد ذاك المغنى   كالقاب او ادنى   وارشف مدام الجام من صفا الادنان

دور

حَسْنَا المحاسن تجلى   في حلى الدلال   ياحبذا ذا المجلى   في سما الجمال
طير البهـا غنى   في نعتهـا الاسنى   ما قرية للرامي بعد عبدان

دور

فطف بتلك الكعبه   من حول المقام   واشرب بزمزم شربه   تطـفي للاوام
كل الصفا منا   خذ وصفه عنا   فالحسن للختام   في رضانا كان

وله عروض من باب السلام نغمه صبا

كأسنا بانسجـام   رق   قرقف   شراب التداني
عن سنا انس جام   قد شف عن رشف   قناني القيان

دور

وندام المـدام   بالسكر راحت   سكارى الدنان
في مقام الهيـام   بالسر باحت   عن خفي الغواني

دور

قام داعي الغرام للنهل والعل من صفا الأواني
داعيا للندام حيًّا وحيعَلْ في ورد التهاني

دور

عند ذكر السلام سلمى تبدت بحسن الحسان
وتحايا السلام للكل اهدت بنيل الأماني

دور

قد اماطت لثام عن وجه ذات بها الكل فاني
لا ترى لا ترام غير صفات بحسن المعاني

دور

اشهدتنا نظام لألي العقود بسمط المباني
بافتتاح اختتام توحيد الوجود في صوت المثاني

دور

وصلاة مع سلام لفتح الشهود من عين العيانِ
وهو سر الختام بدء الوجود مفتاح البيانِ

وله عروض في رياض البان نغمه سيكاه

كل شيء فان والباقي وجهه محبوبي وهو شمس الحان والساقي كاسه مشروبي
لما لاح للأرواح بالارواح في الارواح
من صدى الألات غيبني في وجودي عني

دور

اسمع الالحان من شادي عنه قد اعرب كلنا ركبان للحادي وبه نطرب
لاسماع في الاسماع والاسماع في ايقاع
غيره مسموع اشهدني في شهودي مني

دور

انما الاكوان قد ظهرت من سناه الباهر ظاهر بالشان مذ بطنت وهو هو هي لا هي
. هو الظاهر هو الباطن هو الاول هو الآخر

والسوى ايات قد تدني من مجالي اني

دور

ياحداة الركب في العشاق اذ نوى نجدا ارفقوا بالصب ذي الاشواق من عنا وجدا
عاف عانٍ باق فانٍ قاصٍ دانٍ ذو اشجان
وسوى الغادات لايعني من ذوات الحسن

دور

ايها الحادي من روحي سل صلاة الله للنبي الهادي ذي الروح وهو روح الله
ثم الآل بالاجلال والاصحاب والانجاب
ما شدا الشادي يطربني فيه هيمني

وله عروض يا سلام نغمه سازكار

يا صبا الاسحار هبي من ربى تلك الخيام
وانشري من طيب حبي ما طوى نشر الخزام
واحدُ بل واشدُ في ذا المقام واطرب واعرب حسن الأنغام
ياذا المطرب للمستهام صب الغرام

دور

عطري روحي وروحي بشذا زهر الكمام
وبراحي اذ تروحي انسجام بانسجام
وحدي بالوجد انا الإمام احرم سلم حال الهيام
بالحب اعلم وقل سلام الى من لام

دور

قد صفالي وقت راحي واقتراحي للنظام
والصباح في الصباح كشفت عنا اللثام
وردي في الورد مجلى السلام فقدي وجدي حالا لاعدام
راحي يندي من انس جام بانسجام

دور

فسكرنا وطربنا من صفا تلك المدام

وعن الأغيار غبنا سيما اهل الملام
قلبي بالحب صب الهيام فاطرب واشرب صافي المدام
لذا ينسب مسك الختام وهو التمام

دور

وعلى الساقي نوالي من صلاة وسلام
وبهِ كأسي صفا لي نحوى مسك الختام
واتبع بالفضل آل كرام مع الصحب ما الصب هام
لما يهمي كأس المدام عند الختام

وله عروض نغمه حسيني

يا ساقي كأس التجلّي من المدام الإلي البكري
بالله كأسي ملّي من ورد سامي الأصلِ البكري
الحاوي توحيد الوجود والراوي اسناد الشهود في السرّ
فاخلص وخلّص قلبك ان رمت تشهد قربك للبرّ
وارفع عن العين حجبك وانظر مجالي حبك في الدهرِ
واركب مطايا التوفيق واسلك بنهج الطريق للبرّ
وصلّ صلاة السلام على الرسول الامام ذي الفخرِ
كذاك آلِ كرامِ وصحبه الأعلامِ للنصرِ

وله عروض نغمه بيات

احرقت نار الجنان وجنة البدر الجنان ولاح من الحاظه البرق اليماني
فبان سرّي ولست ادري وهان عندي في الهوى صعب الهوان

دور

راح طرفي وقت راحي يجتلي ورد اقتراحي منه جنة الوجنات في خد الرداحِ
فقدت وجدي وجدت فقدي ولذّ لي ذلي لدى عزّ الغواني

دور

كم بربّات الجمال من جمال في المجالي ووصل وصلٍ كان في اوج المعالي
والوصل الزم ان كنت تعلم فعندنا للمقتني منع الأماني

دور

رب صلِّ دواماً سرمدا وصلِّ سلاماً على نبي ذكره يبرئ السقام
والآل الابرار والصحب الاخيار مافك مسك مدحهم ختم الدنان

وله عروض لو سمح بدري وجاني نغمة عراق

شمس نور الذات لاحت بضيا الاسماء فينا
وصفات الحسن راحت بسناها تصطفينا
وسري السر المحقق بصنا الكأس المروّق
ينجلي منا وفينا يجتليه مقتفينا

دور

هكذا الشأن تنوّع بالتجلي في المرائي
وبدا الوجه المبرقع وهو المرئي ورائي
فأرانا مظهر الحق في مرائي الجمع والفرق
لم نرَ في البين بينا مذ رأينا العين عينا

دور

سر توحيد الوجود مطلق لا من قيود
عين طوري في شهودي ذاك طوري حيث نردي
وهو في التقييد مطلق قيّد الحال واطلق
من سناً لاح بسينا مازجا بالراء سينا

دور

يا بروحي يا بروحي افتدي يوحَ فتوحي
من جلا كأسي صبوحي في غبوق وصبوح
نصفَ الحان واشرق وبورد الكأس اشرق
وسقى ماء معينا فشربنا وارتوينا

دور

وطِلاً كأس المدام بشذا مسك الختام
فاح طيباً في المشام بصلاة مع سلام

لنبيٍّ جاء بالحقّ نوره بالحقّ الحقّ
آلـ بيت طاهرينا وصحـاب اكرمينا

ولـه عروض مصري نغمه سيكاه

محبوبي جـلالي من خمر حـلالي في الحب كاسات الشهود
من صافي الطلا في الشرب سائغ الورود للصب مطلق القيود

دور

من كأسي صفالي بديـع الجمالـ في القرب توحيدالوجود
وبـه انجـلى عن قلبي حجاب الصدود في حبي لزمت الحدود

دور

بدري بالكمالـ عن اوج الوصالـ في الشمس لاح للندام
وبـه جـلا الكأس من سما المدام في شربي قدطاب الورود

دور

لاح بالجمالـ ماس بالدلالـ في الأفق مددت الظلال
من سما العلا في الخلق وهي كالخيال اذ تنبى عن نور الوجود

دور

صلى ذو الجلال دائم النوالـ بالتسليم للهدى الامام
نبيٌّ عـلا بالتعظيم ولآل الكرام والصحب بدور السعود

ولـه عروض نغمه اصفهان

قم هات لي خمر الشهود كي تجتلي كأس الورد اذ يحلو لي خلع العذار
في معتلي اوج الصعود في المنزلـ السامي السعود اذ تنجلي ذات الخمار

دور

قد لذّ لي خلع العذار في منيتي معذّب قلبي بنار في جنتي
ما في الهوى للصب عار في الصبوةِ حيث سليمى تنجلي تحت الستار

دور

ياعاذلي خل الملام واشطح معي قد جدّ وجدي والهيام فلا أعي
ولم اجد ذوق الكلام في مسمعي من يستمع للعذال فهو الحمار

دور

نحن الألى سكر الهوى من سكرنا   ولم يكن مرّ السوى في فكرنا
والكل عبد مانوى في امرنا   كأس هوانا تملي صرف العقار

دور

رياض جنات الهدى موردنا   اثمارها دفع الرّدى مشهدنا
اغصانها غنّى بها منشدنا   قم واستمع ياذا الخلي صوت الهزار

دور

وقد شدا يحدو القلوب الى الحمى   مصليًا على المحبوب مسلّما
المصطفى كنز الغيوب سرّ العما   نور الوجود لأول العالي النجار

وله عروض مصري نغمه حجاز

قم هات لي كأس السماع   موحدًا على المثاني
مثنى ثُلاث ورباع   فالأُنس بالألحان حان
خمر اللئالي قد سقى   غصن نقا :بعطف لاحسان لان

دور

اذا سرى عرف النسيم   يهدي من البشر البشر
يروي عن الحب القديم   حديث سلمى في السحر
قد عبقا فانتشقا   صب التقى من طيبه عطر الحسان

دور

وقد صفا خمر الصفا   يجليه في الحان النديم
وفك أختام الخفا   فأنار عن نار الكليم
وقد رقى في مرتقى   اوجارتقا لطور سيناء العيان

دور

ريح الصبا جزْ بالخيام   واحمل شدا عرف الشميم
وحيّ سلمى بالسلام   من مدنف الوجد السليم
متعشقا للملتقى   حيث سقى في حبها صافي الدنان

وله عروض دهدوس يا بو الزلف نغمه بيات

ساقي الكوس ازدلف وبالسلاف حيا
مثل العروس انعطف وبالسلام حيا
لاحت شموس التحف من حسنه فيا
وبالنفوس ائتلف لما دنا اليا

دور

صبابتي في هواه مما سواه جنه
رضوان وصلي لقاه بوأني الجنه
نعمتي من رضاه في غرف المنه
لكن قلبي كواه جحيم جواه كيا

دور

تحملت من شذاه لي نسمة الاسحار
كأنني من حماه في روضة الازهار
كم نفحة من ربناه في حضرة الأذكار
لما انجلت من سناه ذات البها ريا

دور

مليحة الغيب لاحت تكشف الأستار
عن حسن وجه بديع يخجل الاقمار
ازاحت الحجب عنا في دجا الاسحار
لله ما قد تجلت في العلا عليا

دور

غبنا عن العين منا في تجلي العين
شهود حق تعالى لابكيف الأين
توحيدنا للوجود ماح حجاب الرين
فيا مريد الورود من وردنا هيا

وله عروض نغمه سيكاه

قلب المغني والحشا نشوان في الحب انتشى دمع غرامي قد فشا وغدا الهوى لي مديدنا

دور

كم التجني والصدود يا ايها الريم الشرود ان يخني واش حسود فانت اصغى للوشا

دور

بالله ريم الأجرع ارحم لواعج اضلعي ياليت محب لادمع تلاني نيران الحشا

دور

عطفاً فديتك الذي عهد الهوى لم ينبذ فاجل صدى القلب الذي فالوصل من نعشا

دور

حسب النوى من عبرتي دم جرى من عبرتي حتى بنفحة مهجتي كرم التصابي عرشا

دور

صبراً على ألم النوى زفير نيران الجوى ان مت في رق الهوى فانه يفعل ما يشا

دور

بالوعد كن لي منجزا يامن لرقي احرزا كم قلت لي هذا جزا من بالملاح تحرشا

وله عروض لكل شيء عندي نعوت نغمه شهناظ

ماعندنا غير الشجون في كل تحريك سكون ولنا جنون في فنون اينما كنا يكون

دور

يا ايها الصب الذي حب التصابي يحتذي
انشق بنا العرف الشذي قد ضاع من وادي الحجون

دور

كم من مدامنا انتشى صب فبادر إن تشا تشرب سلافاً منعشا في شربه كل الشؤن

دور

فلكم وكم في وردنا فاحت عواطر وردنا وهمت سحائب سعدنا من معتلى الفيض الهتون

دور

ولنا معارج الارتقا في حب غزلان النقا إن النناء عن البقا قرت به منا العيون

دور

يا نديمي خذونا ودع النقاعس والونا وافق بحدك عن انا والزم حتى تي اسكون

وله عروض نغمه سيكاه

لازمة

راق كاس الخمره من شراب القوم من يغب في الحضره ما عليه لوم

دور

يا نداني الحان راقت الاقداح في سما الادنان بدر كاسي لاح
ادنان ادناني من سقاه الراح وحباني نظره قد غنت في السوم

لازمه

راق كاس الخمره من شراب القوم من يغب في الحضرة ما عليه لوم

دور

لا ... وصفا في الشرب
و ... بعد ... ما بحسي كدره بعد هذ اليوم

لازمه

راق كاس الخمره من شراب القوم من يغب في الحضره ما عليه لوم

دور

... كشف عن ساق عارياً في الكاس
... الاينار وباح العبره من حرام النوم

لازمه

راق كاس الخمره من شراب القوم من يغب في الحضره ما عليه لوم

وله عروض ... ارواحنا منا نغمه بوسليك

... انتينا بها عنا وبالبقا بنا كانت كما منا بها كنا

دور

... جاء المعنى صفات فينا قد قامت واسماء بها قمنا

دور

... الاستوا علينا حبنا سوى وقد احطنا بالهوى عما غدا لنا عينا

دور

من سمعنا على الشهود مثاني توحيد الوجود وفي بلا ست حدود سبع بها لما طبنا

دور

تلك المثاني بالمذاق تعلو على السبع الطباق يأتي الحجاز من العراق موحدا بها غنى

دور

افنان روضات الفنون اثمارها زهر الشؤن بلبلها شجى الشجون له في ايكها مغنى

دور

يرنم اذ ينادي حي على اهدا صلاة الحي لمن في القبر دوماً حي له ورد الصفا الاهنى

دور

عليه الله صلى ما لآل بالرضا عما وما في المشهد الاسمى دنا قوسين او أدنى

وله عروض ياما نهيتك نغمه صبا

انعم فديتك يابدر تمام هبني رأيتك في طيف منام
ياحب ليتك تعطف بمرام ومن عذالي لا تسمع اللوم
ياحب حسبي هذا الهجران من جرح قلبي داوِ الكلوم

دور

يابدر ليتك ترعى الذمام روِّح وفرِّح قلبي بسلام
الثغر احلى من كاس مدام فاق اللآلى درًّا مختوم
ياغصن بان عليه بان بدر التداني والزهر نجوم

دور

يارب صلِّ مع السلام على تجلي دار السلام
والآل الكل اهل الاكرام مع صحب الفضل سحب الانعام
ماالصب يشدو بين الندمان مذ فك الساقي الكأس المختوم

وله عروض ياهلالاً لاح يجلى نغمه بيات

طبتَ لي يابدرُ مجلى مذ غدا قلبي سماك
كل حسن لاح يجلى مستعارٌ من سناك
وبه الصب المتيم غاب وجدًا عن وجود

وشدا من مات قتلاً   في الهوى روحي فداك

دور

لذ لي في الحب سلبي   ايها البدر المنير
انت فردوس لقلبي   وهو في نار السعير
عجباً وهو منعم   يصطلي ذات الوقود
انت فيه وهو ظلا   دائرًا يبغي رضاك

دور

كل حسن قد تبدى   من بها ذات البها
بسليمى او بسعدى   فمن الحسن ازدهى
ما رأى مجلاه مغرم   في رداح او خرود
لاح كالمصباح الا   في مرائيه رأك

دور

كنز اهل العشق اني   وبه عقلي ذهب
مغرم من جفن عيني   كم جرى دمعي وصب
فانظروا الدمع المنظَّم   قد حكى در العقود
وبه جيدي تحلى   عقد درٍ من هواك

دور

ياربيع القلب هلاَّ   جاز لو طرفي رعاك
ان تكن للقلب تجلى   من لعيني أن تراك
فعلى سمعي تكرّمْ   بعد إطلاق القيود
قائلاً اهلاً وسهلاً   سامعًا كلي نداك

دور

وعلى المختار صلى   ثم حيًّا بالسلام
ربنا عز وجلاً   وعلي الآل الكرام
ما غدا اليافي مغرم   يشدو من حر الصدود
ياهلالاً لاح يجلى   فوق غصن من اراك

وله عروض يا ترى قساك غايا نغمه عراق

مذ بدا باشي المحيا* فاخنفى البدر المنير حين لاح* اشهد ني حسنا مني بالعين نور الحسن
افتني غيبني* اخفرني لا ارى الوجه الحسن لاح* صاح من سكرتي مدد مدد

دور

زينب الحسن وريا* منه حسنا تستعير في صباح* تستجلي باشي الحسن من معنى لدن الغصن
اذ يثني بالتثني* القد اللدني* فازدرى زاشي الفنن* اين من من صبوتي وجداً اوجدْ

دور

مغرم الغيد مهيّاً* لجنان في سعير* حيث راح ذا حزن* تحت الرشن للبين سهد الجفن
ارقني ذوقني* في عيني بالكرى طيب الوسن* حال حال وأفتي لاحٍ ألد

دور

ماس كالغصن جنيا* في ربى الروض النضير* حين فاح* محبوبي وبدا يحلى بالميل والتثني
بالعجب عطفاً يثني* اذ يسبي في هواه خضر الدمن* كم له في الروضة غصن سجد

دور

بدرنا شمس الحميا* لاح للكأس يدير* صرف راح* اوردني ياذا الحب في الحان صافي الدن
للفن خذ غني* اذ يدني لصفا خير السنن* فاز حاز* ذو لوعة حاني ورد

وله عروض هل لمفتون العيون السود نغمه سيكاه

الحب مفتاح العطا والجود   للشجي المدنف الهائم
في كل غيداً في الغواني خود   باللمى في المرشف الباسم
بالقد تفضح قامة الأماود   تنثني كالمترف الناعم
ولحظها لذي الهوى مجرود   فاتك كالمرهف الصارم

دور

كل من كأس التصابي ذاق   وانتشى من خمرة الحب
فهو معدود من العشاق   بالوفا في دفتر الحب
يحتسي الآداب والاذواق   والصفا في حانة القرب
ورده الصافي غدا مورود   قد صفا للمغرم الغارم

دور

يا كليم الحب إِرقَ الطور　　في الهوى نحو المنا ناجي
واقتبس نار الهوى من نور　　بدر ليل الصبوة الداجي
واسمع الآلات والطنبور　　نطقه وانهج بنهاجي
ليس غير الحب من مشهود　　فاغتنمه واترك اللائم

دور

فافتحِ الطلسمَ من كنزه　　تعرف المحبوب في فتحِهْ
واشرح الاسمَ وعن رمزه　　اكشف المطلوب من شرحِهِ
ومعمى الجسم من لغزه　　روحُ معنى الحب في روحه
لم يكن غير الهوى موجود　　فاتح كنز العطا خاتم

وله عروض نغمه سيكاه

تجلت ربت الخدر　　فغابت طلعت البدر
فهيموا واسكروا سكري　　بكأس السيد البكري

دور

هلموا ايها العشاق　　لورد المنهل العذب
وزمزم حيث كأسي راق　　ودع من لادرى يدري

دور

ومت وأفنَ به تبقى　　وفي مرقى العلا ترقى
وكن ان غنت الورقا　　فتى الاشجان كالقمرى

دور

ورد ياأيها الظمآن　　لحاني وأسمع الالحان
ففي اوتارنا قد حان　　تجلي الشفع بالوتر

دور

انا مرآه محبوبي　　جلالي فيه مطلوبي
ومنه طاب مشروبي　　صفا في الورد والصدر

دور

خذوا فنّ الهوى عني وذوقوا من طلا دني
وان انقنتموا فني تروا بي دمية القصر

دور

انا المصري انا الشامي انا ذو المورد السامي
انا بحر الندى الطامي فغوصوا تدركوا دري

دور

انا درُّ الهوى المكنون انا قيس الجوى المجنون
وعلمي الظاهر المخزون بدا من منزل الأمر

دور

صلاة الله من روحي على روح وفي روح
وبدري في السما يوحي ونور الانجم الزهر

وله عروض كالي نغمه حجاز

جملي ياقدرة الله العظيم العلي واشملي بالبر والاحسان والفتح الجلي
معدما حتى يرى بين كرام الحمى منعماً يروي بفيض الفضل اهل الظما
حسبما يخبره الظن الذي قد نما فادخلي به بروج الفلك المعتلي
واعتلي على السماك الشامخ الأعزل

دور

وارحمي صبابة المتيم المغرم من رمي بنبل الحاظ الرشا المتهم
مدنفاً اصبح لايحمل حر الجفا والصفا من قلبه اصفى ورب الصفا
قدعفا صبراً وليت الحب عنه قدعفا فاحملي عنه جبال العذل والعذل
وآسألي له التفات الشادن الأكحل

دور

سيدي من خده لازال كالورد الندي مسعدي طٰه الذي منه الورد تجتدي
مفصحاً يخجل بالانوار شمس الضحى موضحاً به ظلام الجهل عنا انمحى
من نحا حماه لن يبرحا او يمنحا لذ لي تمداحه كالقرقف السلسل

فاجل لي اوصافه الحسنى ولا تبخل

وله عروض نغمه رست

اقبل الينا صادقا وبعهدنا كن واثقا
نسقيك كأساً رائقا صرفا تصفى من كدر

دور

سلمى السحارية تنجلي في المشهد الاسنى العلي
وقد تحلت من حلي عقد لآلـ ودرر

دور

باحبذا ذاك الجمالـ الحاوي لانواع الكمال
قد جل حسناً عن مثال وعز عن درك البصر

دور

فانهض وجرد همما وللتداني يمما
وارتع بروضات الحمى واقطف بها ذاك الثمر

دور

وغب بوجد عن وجود وطب اذا طاب الشهود
ان اللقا عذب الورود فلا تكن ممن صدر

دور

فاحرم وزمزم واستلم والكعبة الحسنا التزم
يا سعد عبد قد غنم وحج شوقاً واعتمر

دور

ما الكون ياذا غيرها فادخل يعمك خيرها
واذا تغنى طيرها انساك الحان الوتر

دور

إن رمت تدنو للطريق باكر لنا تسقي العتيق
ران انتسابي للصديق مصحح وانا عمر

وله عروض الله يا ليل نغمه سيكاه

شمس التجلي بدت بالليل　　تجر الذيل بحسن الميل
ونور الحسن سرى كالسيل　　بفيض النيل ومنح النيل

دور

رويدا أيها الساري　　بجنح الليل وحط الشيل
فسر جمالها ساري　　قوي الحيل وفي الكيل

دور

تميس غصونها خضرا　　فينفح زهرها عطرا
بها هب الصبا سحرا　　زكي العرف بليل الذيل

دور

وجوه الغيد قد لاحت　　بها الارواح قد راحت
وازهار الصفا فاحت　　لما طل الندى كالسيل

وله عروض يا مليح الشمائل نغمه صبا

يا لطيف الشمائل　　بك هاجت بلابلي
في محياك شامةٌ　　حيّرت كلّ عاقل

دور

لو رأى منك لفتةً　　عاذلي فيك لافتتن
هب لمضناك رشفةً　　منك تطفي غلائلي

دور

اغرق الدمع سائري　　فيك يا ريم حاجر
ليت لو بالنواظر　　منك رد لسائل

دور

ذو لحاظ جوارح　　ما تخطت جوارحي
قص مني جوانحي　　سيفُ جفن مقاتل

دور

صنت في الحب مسمعي　　وبه باح مدمعي
يا حشايے تقطعي　　يا دموعي فواصلي

دور

ليس بين فأشتكي　　كيف للحب مسلكي
قد حلالي تهتكي　　في ستور المنازل

دور

صل ربي مدى المدى　　للذيے جاء بالهدى
افضل الرسل احمدا　　والصحاب الافاضل

وله عروض نغمه ركب

لازمة

املأ من سلاف الأدنان　　صافيَ الأواني
تلقها كزهر البستان　　من قطب الأوان

دور

سيدي ملاذي البكري　　مصطفى المعالي
نجمنا السعيد الدري　　وابنهِ الكمال
فهو منقذي في الحشر　　من داء عضال
وهو للندے والإحسان　　طالما دعاني

دور

اخلع العذار أيا صاحي　　واترك العواذل
لا تكن كحالي صاحي　　لشدو البلابل
وارتشف طلا أقداح　　عذبة المناهل
مزجها بمسك الغزلان　　قارب التداني

دور

اسأل الله العزيز الغفار　　افضل الصلاة
للهدى الحبيب المختار　　كامل الصفاتِ

ولآلٍ ثم صحب أخيار   أبحر المبـاتِ
عصبة العـلا والأيمان   زينـة الزمانِ

وقال رحمه الله تعالى من المواليا

نشرت في دولة العشاق اطرافي   فكل اهل الهوى جندي واطرافي
فاركب بميدان حرب الحب أطرافي   وصُل ولاتخش اهل العذل للعشاق
تمسي بعين الحبيب ملحوظ اطرافي

وقال

كأس المحبة بمسك الانس لي مختوم   قد ساقه بالرضا ساقي القضا المحتوم
وان تذق خمرة الظاهرا والمكتوم   فاطرب وعربد وقل ياحي ياقيوم

وقال

يا ميت الحب في العشاق انت الحي   ان جزت عرب النقا سلم وحي الحي
وان سمعت الحبيب نادى واذن حي   على اللقا قم وقل ياحي انت الحي

وقال

موءذن الحب في العشاق نادى حي   هذي سليمى المحاسن تنجلي في الحي
من مات في حبها عشقاً فذاك الحي   لم يدر في الحي حال الموت الا الحي

وقال

حقق تجد في الوجود ما ثم الا الله   ورد ترى في الشهود مجلى تجلي الله
وان تجلى جماله وانجلي مجلاه   فهم وقل في مجالي ذكره الله

وقال

قم في الدياجي لمولاك العلي ناجي   واقبل عليه بكلك ايها الراجي
واترك سواه وعذال الهوى داجي   يشرق ببدر التجلي ليلك الداجي

وقال

اهل المحبه بمجلى اسمه تاهوا   لما تجلى وفي اسمائه باهوا
لم يشهدوا في هواه الصرف الاهو   قامت بهم حيث قاموا حين قالوا هو

الباب الثالث في الرسائل والمخاطبات

ومن انشائه نفعنا الله به

الحمد لله ومنه له الحمد وغيره لا يحمد الاَّ بالصورة الظاهرة عنه بصورة الحمد في النور الاول من حضرة الواحد الأَحد الذي سماه في السماء احمد وفي الارض محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الذين علا قدرهم بصحبة جنابه وتعزَّز وتمجد · ومنه استمحُّ موانح فيض المدد لسميه المعنون بهذا الخطاب وهو علم المجد المفرد · والروح الذي من لطف محامد الشيم تجسد · ومن رحم الكرم في ظهور الكرام وبطون الارحام تصوَّر وتولَّد · وارتضع ثدي المكرمات في مهد المجد الذي له تمهَّد · وانفطَمَ عن كل مذمة وحمدت اخلاقه وافعاله فصار احمد · لا زالت محامده منشورة الأعلام في كل معهد · اما بعد فاني اهديه بالاخلاص لسورة حمدي · واقدم بين يدي نجْواي محبة تفوح بعطر نداه الندي · وثناء يُعطر مغناه · بما أبديه من ثناء علاه · كعرف الطيب الوردي · مسبوقاً بدعوات تفتح لها ابواب الاجابه · في اوقات التجليات من الأذكار والأوراد البكرية المستطابه · واتحقق قبولها بصدق قول الصادق الامين انها في ظهر الغيب لا ترد وانها مستجابه · ثم أُنهي اليك ما لا يخفى عليك مما يظهر لديك شوقاً تضيق عنه العباره · وتقف عنده الاشاره حيث هو من وراء طور

ادراك العقل · ولا يمكن أن يستند المشوق به الى نقل · اذ الاذواق لا تدرك الا بالمذاق ولا تسبك في قالب عبارة وتحل في اوراق · الا ان المحب يتذكر ما مرَّ مما حلا في أوقاتٍ بانس الجمع مضت · فكأنها بروق اومضت · او انها خِلسة او جلسة خطيب ومع ذلك ما خلت · من رقيب وقد قيل حبيب بلا رقيب · شيء عجيب · ولعمري قد كانت تلك الاوقات ريحانة العمر · ولكن اقتطفت زهرتها منايد الدهر · ولم يبقَ الا اجتماع الارواح والقلوب · وهي سواقي تسقي بعضها في الغيوب · واذا كان الاعتبار بها · فلا عبرة ببُعد الاجسام وقربها · الا ان اجتماع المشهدين للنظرين · فهو قرة عين · ولما حرك الشوق ساكن الوجد · من الصب الذي صبا بركب عشاق نجد · بادر مسرعاً بكتابه · لعله يشفي بجوابه لوعة الجوى به · ولاسيما قد اشار المخبر بمغيبات الاخبار · الى هذا المعنى فيما ورد عنه من الآثار بقوله صلى الله عليه وسلم تواصلوا بالكتب وان شطّت الديار · واذا كانت المراسلة · من جملة المواصلة · فالمحب يقوم بالعمل حسب الامكان من الاعمال الحاصلة · وقد ارسل بها ولده حاملاً من نشر حمدك لوآءه نائباً عنه في مرأى محياك الذي طلع في فلك الكمال بدر علاه · على حدّ قول القائل لعلي اراه او ارى من رآه · واذا تأثر حامله باثار تلك العين فلا بد ان يتأثر محبك رهين البين · كيف لا وهو في معية مطلع بدر الفضلاء · وملمع جمال نور النبلاء · الفاضل الذي عكف الفضل بجامعه الأزهر · والصالح اسماً ووصفاً وفعلاً لانه لمورد اشتقاق المذاق مصدر · وكلٌّ منهما شدَّ رحل همته ليطوف بكعبة تلك الذات · ويسعى بالصفا لمروة مروءة هاتيك

الصفات · ويتعرف بعرف طيب تلك الاخلاق · التي هي لمعارف الأذواق عرفات · ولا بدع اذا حجت لمقامها الحجاجج · من كل فاضل صالح · ادام الله تعالى زكن مجدها مطافاً للعفاه · ومقبلاً بفم الارواح والشفاه · ما قال قائل لا آله الا الله محمد رسول الله · صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام الاعلام · صلاةً وتسليماً يفوحان بنوافح روائح طيب مسك الختام

ومن مراسلاته امدنا الله بمدده ونفعنا بعظيم بركاته

غب تغريد هزار توحيد المثاني · على افنان روض المدد السبحاني بنغمات تحيات حضرة المشهد العياني · رافلة بقشيب برد الفتح العرفاني · كافلة بخصيب ورود شهود المشهد الرباني · لجناب بهجة النوع الانساني · حسن الذات والصفات ولد القلب المقاب في رحم رحمانية روحانية بطون العالم الجناني · لظهور نور تجلي الحسن الشاني · من جمال المتجلي الداني · اشرق الله منه له عليه نور الجمال بمشاهد المعاني · وألاح فيه اليه لديه سبحات البها على صفحات المباني · وادخله دائرة الاحاطة العرشية من قلبه في غيبه ليكون من اهل شهادة الدور الزماني · بمنظر مظهر اسرار القدس الرحماني انسان عين الكمال الانساني · محمد ذي الخلافة الذاتية عن العظموت الصمداني هذا وقد لاح بدر معاني النور · في ديجور حروف الكتاب المسطور · وشعشع من خلال الطور · لكليم الشوق والحضور · بسناسيناء تلك السطور · وفهمتُ منه عنه صَباح صِباح مخدرات السفور · فرأيتها في جامع فرق الكمال ورجوته تعالى ان يتم نعمة الاستعداد · في ميدان الجلاد · بسبيل

المجاهدة · لتكتحل العين بمرود اثمد مورد المشاهدة · في مشاهد قوم ما برقت لوامع اليقين الإلهي الاّ من سمائهم · ولا اشرقت واغدقت طوالع التجلي السبحاني وهوامع الفيض الرحماني الاّ بأنوارهم · واسأله تعالى ان يحفظنا من النفس والهوى · وان يلهمنا ما لكل داء دواء ولكل عبد ما نوى

وكتب قدس الله سره

بعد مسند حديث ورد عن مشهد قلبٍ توجه قبلة التجلي · يروى صحيح الجمع في فرق قوم تنكست رؤسهم ذلاً لعزة هيبة التجلي · فانتثر نظم عقد مسلكهم من كل سِلْك · وانشعر شعور مشاعر مداركهم فلن يدركوا منازل مناسكهم اية منزلة من تلك · كيف وأسد التسديد · غوث التأييد رابضٌ في غاب الغيب للشهود · والكلُّ في مشهده رائضٌ نفسه للاستمداد من مدده الممدود حيثما هو العين المتعيّن للعناية من الأعيان المعينة للعزة في الكون · وله النظر الشريف المفوض التصريف في كل جنس ونوع وفصل ولوْن فالمنهي ما ينتهي لسدرة منتهى حضرة مستوى كلمة الكبرياء من عرش الرحمه لجمع فوارق حقائق وصل فصل الخطاب في كلمه · وقد سرى ليلاً من مسجد مشهد الجلال لمسجد أقصى الجمال على معراج الكمال · بحقيقة الحقائق العُظمى · فذلكة جمع الاسماء الحسنى · بفرق الصفات والأسما · فعاد بأنفاس من ملكوت الغيب متضوّعه · ووجوه بملك الشهادة كما شاء الشهيد متنوّعه تظهر احكامها ويعتدل قوامها · فيروى حديث القيام عن امر القيومية مسندا · ويسند خبر الفتح المرفوع عن منصوب العناية العينيّة كالمبتدا · وقد حضر وغاب السعيد · واخبر بلمح البصر المعتبر باقرب من حبل الوريد · بعد

وقوفه في باب خطاب لو أن لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد · وشهوده
مشهد موعد صبح فتح أليس الصبح بقريب · وبطوافه طوافَ الاسعاف
بذلك الحمي · رمي جمرات مارِد الغوي في ذلك المرمى · وفهم سر هذه الأُبل
التي جعلت تبادر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نحرهنّ بأيهن
تبدأ أيدي أيدِ التجلي · وقد انتشر كلي الطي في حقيقة التدلي · واستسهل
ما وعر من صفاته الهالك · في هذه المسالك · ورأى عقاباً فطنها ثابتةً خامده
وترى الجبال تحسبها جامده · ومقارعة الاسماء بعضها بعضاً في مهمه
مظاهرها مهمة مُهَمْهِمَة · والعارف عاكف بجامع اشدها في الفرق استطالة
وهينمه · فيرى الكل للدخول تحت حيطة احاطة استظلوا وانقادوا

 وله رحمه الله تعالى

عجالة محب بطيء الحظ · تنشر سوء حاله بطي اللفظ · كتبها والقريحة
قريحه · والحشا بنبال الاهوال جريحه · حيث خيمّ الجريض · وقوّض القريض
وذل النسيبَ · وسُلي الحبيب · واستجفي النسيم · واصبح روض الانس هشيم
وشوّه المحلَ المحل · وجاء ما انسى الغزال والغزل · نسأله تعالى التجلي بصلاح
الإمور واقبال السرور · وصلاح انفسنا لتنصلح ولاة الأمور · فقد دار
الزمان · والتقت حلقتا البطان · ومرجت العقود وتجاوزت الحدود · بنقض
العهود · واشتد زفير جهنم الحالُ المؤلم · وغشيت فتنٌ كالليل المظلم · يصبح
الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافرا · ومن كان اولاً صار آخرا · واصبح الغلام
كالشيخ حين غدا الشيخ كالغلام · وضاق الامر حتى اضحى كدائرة الختام
فالعذر العذُرْ · وما تغني النذر · والامر لله · ولا حول ولا قوة الا بالله

وكتب قدس الله سره

حمداً لمن اورد من اراد موارد الإمداد · من مصادر الاوراد · وحرّك ساكن افئدة من نصبهم لمرفوع فتح حضرته المعربة عن كل اسعاد وارشاد · وصلاةً وسلاماً على الوصلة العائدة الوجود بكل مدد وصله · والنعمة القائدة لذوي الشهود كل رحمة مرسله · وعلى آله وصحبه الذين صدقوا في اتباع منهاجه · فاقتبسوا من اشراق انوار سراجه · اجلُّ سادة اماتوا النفوس في محبته · وباعوا الارواح في خدمته سنته · ففازوا بغوالي عوالي مشاهد الاقتراب · وحازوا من معاني مباني التداني لبّ اللباب · ما محب اتى بيوت الاهتدا من الباب · فقرب من موائد الفضل واحتسى من مدام الوصل صافي الاكواب · وبعد فلما حكمت اقدار الحق · باتصافي بعد الجمع بالفرق وذلك برحلتي الذاتيه · للاعتاب الأدهميه · حظيت بحضرة مَنْ سلك في منهج الزهد على الصراط الأقوم · وتولى الولاية في مملكة الزهد وتصرف وتحكم · سيدنا سلطان الزهاد ابراهيم بن ادهم · قدس الله اسراره · واشرق على صفحات الوجود انواره · وذلك في سنة الف ومأيتين واثنتين من هجرة من شرّف الكونين · فغنمت من نتائج قضايا تلك الرحلة العليه · كل موجبة من الفضل كلية وجزئيه

وكتب نفعنا الله بعلومه

غب افعام · كأس مدام السلام · أُنهي اليك وصول كتابك لي وما ذكرته من الاطوار · فدعك منها ودعها عنك ولا تلتفت الى الاغيار · وكن دائمًا في الحضور والاستحضار · لعظمة الحاضر في غيبه بمجلس الاذكار

لتعمير القلب بواردات الانوار · بالمعارف والاسرار · وبما ذكرناه تقرَّب
واحفظ القلب من السوى فانه مع الهوى يتقلَّب · واعرف قدر ساكنه
واذا فرغت فانصب · والى ربك فارغب · والذين جاهدوا فينا فجاهد واتعب
وجرّد سيف الهمة ولا يهولنَّك ما تلقاه من عدوك النفس فانه في ميدان
الجهاد كلب · ودع الوساوس · واحذر الدسائس · تلحظ النفائس · وتنجلي عليك
العرائس متحلية بالعقد النضيد من الغيد · على منصة كلمة التوحيد · فعسى
ان تتحلى منها بالجوهر الفريد لتكون مرادا · بعد ما كنت مريدًا · واياك
الغفلة عن دوام شهود الشهيد · وقد ارشدتك وما على ذلك من مزيد · والله
يتولاك وهو الولي الحميد · سبحانه الفعال لما يريد

وقد ارسل رحمه الله تعالى الى ساكن الجنان حضرة السلطان محمود خان
وتغمده الله بالرحمة والرضوان عريضة استرحم بها تعيين مرتب ليستعين به على
معاشه ومعاش عائلته ومريديه الملازمين لاقامة الاذكار معه في زاوية في دمشق
الشام فأصدر ارادته السنية باجابة استرحامه وهذه شذرة من العريضة المذكورة

يعرض هذا العبد المواظب على وظائف الدعاء لدولتكم السعيدة
عقب الاذكار آناء الليل واطراف النهار الى محط الأمل ومحل اللثم
والقُبَل ومبلغ المآرب وبغية الطالب والكعبة التي من أمها غفرت ذنوب
زمانه وعاش في كنف الله وامانه انه صار باولاده الثلاثة صاحب عيلة
وعيال وليس له في تحصيل المعاش حرفة ولا احتيال وليس على الارض
عار ان تطلب من السماء امطارها ولا على النجم نقص ان يستفيض
من الشمس المنيرة انوارها فان رأى الرأي السديد السعيد أن يشرفه
بتمليك دار في دمشق تضم اهله وعياله وتسع من يحضر عنده كل يوم

من الموفقين لذكر الجلاله وتكفيه مؤنة الاجرة الوافيه وتكون لحضرة سلطاننا ايده الله تعالى من الصدقات الجاريه

وكتب طيب الله ثراه لمقام الصدارة العظمى وقتئذ

اضرع اليك اللهمَّ يا من اطلعت شمس الهنا والتهاني · من فلك سعد المنا والأماني · مشرقة بانوار السرور على هذه المعالم والمغاني · بظهور نور صدور النظر الخاقاني · واللحظ السلطاني · على صفحات وجه آصف المقام السليماني · من رفعت قدره بعبوديتك وعلاه · ليبلغ كلما يتمناه · اللهمَّ أدم له المكارم والعواطف والمراحم · ما اتى بهمته ببلقيس الاماني · الى المقام السليماني لانه فيه آصف غب التوسل والضراعه · بالوسيلة العظمى صاحب الشفاعه بدوام علو هذا المقام · وتوالي الانعام منه للخاص والعام · اعرض لسدة حضرته · التي اقر الله بها من وجوه المراتب عيون دولته · ووجَّه لهـا عين العناية الرحمانية من الدولة العلية العثمانية · فانعمت عليه بما تعم نعمته البرايا وها هي في مراقي الزيادة بعلو مراتب العطايا · وكم في الزوايا خبايا · ان هذا الداعي القاصد سمو المقام من دمشق الشام · مهنئا بما انعم المنعم من فيض الانعام · والوارد منهل البحر العذب الكثير الزحام ولا ريب في عوده بعوائد الموارد رويّا · راويا من حديث المكارم سندا عليّا · واسأله تعالى وغيره لا يقصد بسوآل · ان يحفظ هذه الدولة السعيدة بالعز والاقبال ويحرس بدر سعودها من الافول والزوال · لتكون نور وجه الايام · بحرمة المصطفى وآله وصحبه الكرام

وهذا ما كتبه الى المرحوم حضرة محمد علي باشا عزيز مصر بالتماس العالم
الفاضل الشيخ محمد العطار رحمهم الله

اللهم ادم طوالع لوامع الانوار النصرية · على مطالع مرابع الديار المصرية واطلع في منازل فلك سعدها · بدر كمال اجلال عزها ومجدها · بدوام دولة صولة عزيزها المتمكن من تصريفها بالطول والعرض · ومن بوجوده وَجوده احيا الله تعالى دوارس العلم الذي به حياة السنة والعِرض · الوزير الذي شدّ بشدة بأسه لكل وزارة أزرا · والامير الذي له الامر على الإمارة حتى قالت له لا اعصي لك أمرا · ولا بدع ان خفق لواء حمده بالمحامد وانتشر بالنصر والفتح الجلي · لانه منشور في ذرى محمد علي · ادام الله تعالى في فلك كل دولة اشراقه · ولا زالت ألويـــة الآئه في سماء علاه خفّاقه

غب التضرع في غيب القلب بلسان الشهاده · مترجماً بتجلي جمال الحضرة المطلقة في القدرة والاراده · والدعاء بدوام انعام ولي نعم السعاده التي رفع سدتها العلية · بسؤدد العز والسياده · اعرض انّ في دمشق الشام · مشكاة انوار العلماء الاعلام · امام المحققين في كل علم لا سيما علم اللغم والقنبرة والطوب · الذي كاد به ان يستكشف عن مخبآت الغيوب وقد الف كتاباً في هذا العلم الغريب لعلي باشا فاختبر ما قرره بالتجربـه فصح عنده وقد ادنــاه اليه وقرَّبه · والآن الّف للجناب الرفيع الشان مؤلفاً مرصعــاً بالدليل والبرهان · وليس الخبر كالعيان · وهو يقول بقوة ما عنده من البيان · وصريح القول من اللسان · عند الامتحــان يكرم

المرء او يهان · والمذكور الذي هو بهذا الفضل مشهور · ولواؤه به في الآفاق منشور · إسمــه الذي يفوح منه الحمد بمحاسن الحسنى وزياده الشيخ محمد افندي عطار زاده · وهو يرغب بتقربه من سدّة تلك السياده ومن المعلوم ان حياة الدول بموردهــا عين حياة العلوم · ودوامها بدوام تشييد اركانها اذا كان لهــا من تأسيس المعارف شرب معلوم · ومن ادراك العرائب حظ مقسوم · ولا ريب ان وجود العالِم حيــاة العوالم خصوصاً مثل دولتكم المؤسسة الدعائم · فإنها بمثل هذا الفاضل وإرشاده الى ما يدلها على الغنائم والمغانم · يكون لها السعــد القائم والمجد الدائم واذا انشرح صدر والي الامر وولي النعم الى انتظام الشيخ الموما اليه في عقد سعود دولته · فليوقع مرسوماً بطلبه لينظر صدق دعواه عند دعوته واسأله تعالى ان يؤيد دولتكم ويقلّد حور عرائس مراتبها العالية درر العناية على الدوام · وان يجعلها خالدة السعود في جنة حسن الختام

وكتب الى الشيخ عبدالرحمن البجيرمي العلامة المشهور رحمهما الله

قد فهمت ما تسطر · من رقيق المعنى المحرر · وما صدر في عالم المثال سيظهر له صورة حسية · منها الكؤس القدسية حسية · فدم على ما انت عليه في السير · ولا تلتفت لما تراه ولا تقف معه ولا تغترّ بالغير · وخلّف الكل وراء ظهرك · واطرح الوجود حتى انتَ من فكرك · قال ابن الفارض صاحب السر الغامض

قال لي حسن كل شي تجلَّى بي تملّى فقلت قصدي وراكا

لي حبيب اراك فيـه معنىً غرّ غيري وفيه معنىً اراكا

فاذبح النفس بمزدلف المنا قربانا · وما تراءى فمن تنزّل منزلة ايكم زادته هذه ايمانا · هذا ولا تنس المحب من الدعا · كما هو لك يا ربيع العهد رعى · وقد سمعت ان عندك حماراً يركب · واني اصبحت بلا مركب فانظر أينا اشدّ عناً واتعب · وقـد خلعت النعلين وان الرجل لا يزال راكباً ما دام منتعلا · اذا شئت فارسله لأركبه وان شئت فلا · والسلام عليكم · وعلى من لديكم

وكتب قدس الله سره للشيخ ايوب المجذوب

الجرمة المأخوذة لسكونك · لا تستعجل في اخذها بظنونك · فانها ما أُخذت على هذه الصوره · الاّ لحاجة وضروره · فسلّم واسكن فالسكون هو الجزمه · وفي كل واقع حكمه · واياك والتأويل فيما نزل من التنزيل المرسل اليك في نظم الكلمات · وعجل بارسال المطلوب فان ما هو آت آت وما مضى فات

وكتب نوّر الله ضريحه الى الشيخ مسعود الماضي

اللهم ادم جلائل النعم · ودلايل الفضل والكرم · على من اهلّته لمكارم الاخلاق · ووهبته استعداد الخير فلزمه لزوم الأطواق للأعناق رقيق الطباع والسجايا · حميد المآثر والمزايا · سلك النظام · وبقية الكرام العقد الفريد · وبيت القصيد · البرّ النقي والبحر الذي منه كل صاد يستقي فياله براً على بر · وبحراً فراتاً على بحر · قد عذُبت به الثغور حتى لذ لثمها وتقبيلها · وتشرفت به حتى وجب اعتبارها وتفضيلها · وطابت مثوىً

للكرام فكرم نزيلها سعد السعود · وانسان عين الوجود · ومنبع المروءة والفتوة والجود · فلا برح ذكره يعطر المجالس · ويروق لكل سامع ومُجالس · غب اتحاف جنابه سلاماً يلايم في الطيب أعراقه · وفي اللطافة اخلاقه · وثناء كثناء الروض المعطار · بافواه الازهار والسنة الاثمار على ديم الأمطار · ودعاء تحمله ملائكة السماء · الى محل اجابة الدعاء من حضرة ارحم الرحماء · والسوآل عن صحة مزاجه · وكمال سروره وابتهاجه · ودوام ترقيه في سموات العلى على معراجه · نبدي اننا من حين تفارقنا بالاجسام · وامتطينا الرواحل الى دمشق الشام · لا نزال نقطع الاوقات بذكر ما اقتطفناه بالسمع من فاكهة مفاكهاتكم · وثمرات ما مرّ لنا من حلاوة مسامراتكم · لا نفتر عن ذلك · ولا نسلك غير تلك المسالك نخاطب جنابكم يقظة وحُلما · ونلهج بشكركم عبارة واشارة وصريحاً وكناية ونثراً ونظما : هذا وقد هزّني لتحرير رقيقة الوكة الوداد · وحركني لرسم اليراع سالف العهد القديم على وجنة الطرس بالمداد · الحب الذي اخذ مني بالمجامع · وصار طبيعة لي من جملة الطبايع · كما اني أهزّ بألوكتي هذه نخلة المقام العالي الرتب · لتساقط الرطب من الكمال والأدب وقد اخذت لكتابي هذا حامليه شاكراً وخضراً واردت بذلك ان يتمتعا برؤية وجهك النضر لارى بعد ذلك وجههما وعليهما الوجاهة من وجيه الوجه المواجه بالجاه · كما قيل لعلي اراه او أرى من يراه · وصحبتهما قليل هديه · لها عند الكريم كثير مزيه · لانها كلما قلّت جلت · ومهما صغرت كبرت · والبحر يقبل فائض الغدران والانهار · والعين تقبل من المرود

بعض الكحل معما هي عليه من الانوار · واذا اعتبرنا حقيقة الامر · فهي من ذلك البحر الى البحر الذي بر · والله المسئول · بعد التوسل بحضرة الرسول ان يبلغنا في الجناب كل مأمول · ويجعل مدده الممدود بالكرم والجود على الخلود موصول · وان يوالي عليه الآلاء من الاكرام والانعام · مع دوام النظام بحسن الختام

وكتب افاض الله علينا من بركاته على نسب السادات بني الزعبي في طرابلس شام نفعنا الله بهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أطلع شمس النسب في شرف الفلك الأعلى من الحسب وجعل اشراقها اكبر دليل على التفضيل واقوى سبب · وأنار بنور ظهورها من بطون الانساب · ما كاد أن يخفى وينساب · وزين بضوءها بدور التقوى · السافرة في سما سلوك المنهج الأقوى · والصلاة والسلام على مطلع تلك الشمس والبدور · مصباح كل نور أصل الأصول وبحر البحور سدرة منتهى الأنساب · الباب الأعظم وأنعم به من باب من قصده ما خاب · وعلى آله وصحبه · المقلدين لآلي الشرف بقربه ونسبه ما طلعت من فلك أنسابهم كواكب · في أعلا منازل من الفخر ومراتب اما بعد فقد تشرف العبد بهذا النسب · الذي تنسل اليه ابكار الفخار من كل حدب · وكحل عينه بمورد أثمد شرفه · وتبوَّءَ بصره من جنان رضوانه اعلى غرفه · فرآه نسباً رفيع المنار · جامع الفخار · مقلداً جواهر البحار · ثم كرَّر فيه الأنظار · فلاح له من مشارقه سنا الأنوار · يكاد

سنا برقه يذهب بالأبصار · روضة شرف أحدقت بها عيون الازهار بل جنة نخار تجري من تحتها الأنهار · نسب تحسب العلا بحلاه قلدتها نجومها الجوزاء فما تقول المدّاح · في مطالع كواكبه أُولى الوجوه الصباح المنتظمين منه كالدرر في الأسلاك · وكالدراري المزيّنة المزيلة ظلمة الأحلاك · وايس الآن العجز عن درك الأدراك أدراك وويل لكل أفاك ما ذا اقول اذا ما جئت امدح من جبريل خادمهم والله مادحهم · كيف لا وهم السادة الغرّ الكرام الزعبيه · والقادة الفخام القادريه · وناهيك بمن أذن له فقال قدمي · وعلى الخصوص ابنائه ومن بهم جرت ينابيع حكمي · فالله تعالى المسئول ان يديم وجودهم ابواباً لدخول حضرات الوصول · ورياضاً يجتنى منها ثمرات المأمول · بحرمة أَصل الأُصول جدهم السيد السند الرسول · عليه من الله اعظم صلاة وسلام · يضوعان بنفحات عواطر حسن الختام

وله نوّر الله ضريحه

غب هبوب جنوب · نسيم توجّه الغيوب من القلوب · المذري بنسمة البان والرند · لمصافحة غصن السيادة والمجد · واستعداد الفؤاد وتجنيد الروح جيوش عوالم الأَدعيه · على خيول سوابق التوجهات تحت رايات الأَثنيه · خافقةً بأَعلام الحمد في موقف الخدمه · شاهرة مواضي الصدق لأَداء بعض شكر النعمه · تصلي بحدّيها لظى المهمات اذا اختار ذو السلاح الارتياح في الظل · ولعمري ان سيوف الادعية لا تفلّ ولا تكل · فالحمد لله الذي ساق القلب اليك متوجهاً بدعاء دار به فلك الاجابة طبق

المراد · وستنظر نيل المنــا من تدمير اعداء ورغم حساد · ولا بدع فالفخر مقام ابائك الكرام · فلا زال هذا النسل الشريف مظهراً يباهي الأَنام ويفاخر · ويروي حديث الحسب العالي الصحيح الحسن المتواتر كابراً عن كابر · ولا سيما الخلاصة منه وهو العبد المضاف للاسم الاعظم الجامع الذي هو لعظمة سيده متواضع · اقر الله تعالى بدوام تلك المعالي عيون الزمان · واخضع بالوضع عنق كل شانٍ لرفيع ذلك الشان · واني كما توجهت لقبلة الحضرة القدسية بالدعاء كما تقدّم لجنابه · فكذلك لاحبابه المندرجين في درج حسابه المجتمعين تحت اهدابه · من كل عليّ طابت اعراقه كطيب اخلاقه ورقة اذواقه · واولاد خليل المجد القديم وموسى الكليم · وامير الكلام والتكليم · وكل من سلك في محبة النهج القويم من محبّ وتابع وخديم · ما هتفت سواجع مدحهم على امالد المجــد وتفننت سعاد الاسعاد على عود السعود في روض ذلك السعد · فالمنهى ان محاسن المزايا لم تحجب عن عين محبك في مسافة البعد · وشدة قرب الشهود الغيبي استغرقت الشوق غيرة على الحب · وحسن الظن الاكيد يعطي وجود ذلك في الجهتين بحكم الضبط · فان كل شيء مولــد من مادتين والمودّة اشرف ما تولد من لطائف الخفا · وحيث الداعيَ وجد ما تقرر في نفسه اثبته في ذلك الجانب واكتفى · واكبر دليل على صدق المقال والحال · ان الحق اتى بنا من طريق الرجال · نحن والعيال الى ظل تلك الظلال · وامتد علينا بما وعد بــه الكريم وعاد بالوفا الينا من توجيه حَب حُب القوت · المبذور من القلوب في ارض الثبوت · وقد

تكفلتم بجمع ما تفرق من تلك المقاسم · وكنوز الخفاء لا تفتح ارصادها الاَّ بالطلاسم · واقتطاف خزّ الوفا لا يكون الاَّ في المواسم · هذا ولو طاوعتْني شموس الافهام · لما وجدت مجالاً في ميدان الارقام · ولم تزل كل خافية من مقدمات النتائج تبدى · وكل هدية من ترقيات مراقي المعارج في مدارج المناهج تهدى · وعليكم التحية والسلام · ما فاح من طيب الثناء لكم نشر مسك الختام

وكتب رحمه الله تعالى الى خليل افندي المرادي مفتي دمشق الشام وقتئذٍ

لما انسابت جداول فيوض الامداد · في روابي ارض الفؤاد · اصبح روضة دانية القطوف · باسطة اغصانهــا من الازهار الطف كفوف مفتحة الكمائم عند ما لبست من فواتح اوراد الزهور خواتم · وتقلدت من سحائب الامداد الالي درر الغمائم · فاعربت عن مبني ضمير الالتجا · حيث تنحو بالخفض نحو باب الرجا · متوجهة بالحال والشان · سائلة ممن لا يشغله شان عن شان · دوام سمو حضرة الخليل الذي شاد مقام الفضل واحكم اساسه · وبه ابتهج الزمان ورفع للعلا راسه · سيد ارتقى معراج البراعة من عهد الصبا · فجاء بغرائب الإعجاز في بديع النبــا · اجلّ وارد من حياض الفضائل اعذب المناهل · واكمل من اقيمت على كماله اوضح البراهين والدلائل · بعد الترجي من شريف حضرته العليـه · المشرق مصباح فضلها من زيتونة لا شرقية ولا غربيه · عدم المواخذة بهــذه العجاله والصفح الجميل عن قصور هذا الداعي في كل حالــه · وهو يبدي لدى سدته المعدّه · لتفريج كل شدّه · وصول الخط الشريف · المنبئ عن

داعيه بانه ممن يستظل بظله الوريف · وقد بادرت امتثالاً للامر · ودفعت كتاب الامير المرفوع القدر · و بحثت اعظم البحث عن المطلوب فلم ارَ له رائحة اثر · لكني وجدت الكتاب المفرد للمحبي المسمى بعيون الاثر اسأله تعالى ان يديم شمس مجدكم في افلاك المعالي طالعه · و بروق سعدكم على صفحات الايام لامعه · ما قلدتمو نحورهــا لآلئ عقود الإنعام فابتهجت بكم في المبدأ والختام

وكتب امدنا الله بمدده لرجل اسمه ابراهيم

بعد ما اوجه وجهي للذي فطر السموات والارض قائلاً على لسان المقام الابراهيمي · في مورد المشهد التسليمي · ومنــه استمد السلام والتسليم · على ابراهيم صاحب المقام في قلب المحب الحميم · اقول ان نمروذ الاشواق زاد ضراما · وبالسلام على حضرته تصبح برداً وسلاما وان محبه الحاضر بالروح عنده في عين بعده · يثني على جنابه ثناء لا ينبغي لاحد من بعده · مترقباً طلعة شمس كماله وشروق انوارها · لتكتحل العين بمشهد مرود اثمد آثارها · ولذلك بعث الداعي رسالته نائبة عنه في ورود هاتيك المناهل لتشاهد بدر الكمال الطالع في سعود تلك المنازل · ولا عبرة ببعد الجسوم فانها خشب مسنده · بل العبرة بالارواح والافئــدة فلا زلتم منهلاً عذباً كثير الزحام · لكل وارد من الخاص والعام

وقال رضي الله عنه واستطال على اصحاب هذا المجال

الحمد لله الذي هدى شمس السعود سبلها · واحلها من شرف المقصود محلّها · وردها الى من كان احق بها وأهلها · واعاد السيف القاطع الى

غمده · والبدر الطالع الى مراتب سعـــده · وساق مياه السعادة الى مجاريها واعطى القوس باريها · نسأله تعالى ان يوزع شكر هذه النعم التي يكل عندها لسان القلم · وان يصون شمسها من الزوال وينظر اليها بعين عنايته · ويحفظها في كنز حمايته · ويجعلها مقصوصة الجناح في عز تلك الابواب · الرفيعة الجناب · ما لثمت بالافواه اعتابها · وكنست بالاهداب رحابها · وضربت على فرق الفرقدين قبابها · فاصبح زحل مبيداً لاعدائها · والمشتري قاضيا بالسعد لأوليائها · والمريخ سياف بيعتها وذكاء طارحة عليها حبال اشعتها · والزهرة تشرق ببهجتهـا · وعطارد كاتب حضرتها · والقمر سابحاً في فلك خدمتها · كيف لا وهو مختار القصاد · الذي اختارتـه مختارة البلاد · بشير الآمال · لمن حط في رحابه الرحال · وامير الاجلال الذي قامت له الامارة على قدم الامتثال وقد جمع الله في ذاته المكارم · ونسخ بعدله وفضله اخبار كسرى وحاتم الهمام الذي صدره جامع الفضل الازهر · والاسد الذي يضيق عند اسمر يراعه مجال ملاعب الالسنة وعنبر · اللهم اني استمد من مددك الذي ينفد عنده المداد · ويسع جميع العباد · رقيقة روحانيه · ولطيفة سبحانيه تنوب عني في المثول بين يديه · وتهدي ما نطق به لساني عن قلبي من دعوات الغيب اليه · وتهنئه بما انعم به المولى عليه · وغايـة ما يقال ان التقوى اعظم قيد · والعدل اكبر صيد · ومثل الجناب انبه من القطا بالفطنة الذكيه · فلم يحتج الى وصيه

ومما كتب قدس الله سره جواباً عن سوآل

غب قيام الالف من رقدتها · وانحلال لامها من عقدتها · ومهب الانفاس اليمانية من الجانب الغوري لنجدتها · اهدي تحية تحي ذاك المحيا الذي لاحت انوار دلائل فتوحاتـه بانوار الإحيا في الأحيا · هذا والكتاب المختوم · بمسك ضيا مواقع النجوم · قد فهمت المنطوق منـه والمفهوم · وليس الا التحلي بعقود الشهود لتجلي الحي القيوم · وما كان من امر العين التي لم يظهر لها اثر · ولم تعرف المبتدا من الخبر · بعد ان وفى الخليل كليمه وجاء على قدر · وقد اجاب عن التواني لامر منتظر · وفي الجواب نظر · وكأنه قيل له في صفر · فتطير واغضى عن ربيعـه الذي اراه هلاله في صفر · فجعل الربيع محرما · واقام المؤخر مقدما · واسأل الله ان يأخذ بناصيته الى الصواب · وان يفتح لكم وله من الخيرات خير باب · وان يتفضل من خزائن نعمه بما لم يكن في حساب واما حسن المرائي التي ظهرت بصورة الرائي كالمرائي · ففيها دنو النائي · وانكشاف حجب قرب المشهد الصفاتي والاسمائي · وافاضة المدد الوهبي الألائي · فدم على ما انت عليه في السير · ولا تحتجب بالاغترار بالغير · وتمسك بعرف حبل الحقيقة والشريعه · وما سوى ذلك فسراب بقيعه · واتأمل عدم مواخذتي في عجالتي · فاني مع توالي الامراض حررت رقيقة رسالتي · ولا تحجب عنا وجوه مخدرات الرسائل · فانها للملتقى من اكبر الوسائل · وتهدي الدعاء لكل من هو لديكم · والسلام ورحمة الله عليكم

وكتب قدس الله سره لبعض اخوانه في الله الآخذين عنه جوابًا عن كتاب

بعد افراط الندم بما زلت به القدم في التفريط · وتلاوة سورة التوبة الرافعة لعروج بروج دائرة فلك والله من ورائهم محيط · هذا ولما لسعت قلبي ساعة التوديع · واخذ الغرام من مجامع قلبي بالجميع · واصبحت ارض الانس بجماد الفراق قفرا لفقد ذلك الربيع · وغياب بدر محيا الربع في حجاب غمام النوى الشنيع · امست المقلة ساهره · والفكرة حائره · والعبرة ماطره · والعين لمطلع هلاله من افق اقباله ناظره · حتى تمزق ثوب الصبر بشوك النوى والوداع · الى ان رحمه كل من في ذلك المنزل من الاحرار والعبيد والأتباع · وبينما هو في تلك الحاله من مرار الصبر يتجرع · واذا بالبشير يقول لك البشارة فاخلع · وبيده قميص يوسف الكريم ليعقوب الكليم · عند ما ابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم · ففضضت طيه بيد انحلها النحول · وتأملت فيه بفكرة طرأ عليها من الوجد الذهول ·

وكتب رحمه الله

غب ترقب برق انوار مقام المراقبه · في مطالع مرابع الكرام الابرار المراقبه · انهي من التحايا اجملها · ومن المزايا اكملها · واما الاشواق فلا تسطر في اوراق ولا ينطق بها لسان قلم التحرير · ولكن سل عنها الفؤاد والضمير · ولما قدر الله الملك السلام · بوصولنا الى طرابلس الشام · حركتنا دواعي الحب والهيام · الى تحرير هذه الأرقام واسأله تعالى ان يعمر لكم الديار · ويحفظ ما فيها من الكبار · والصغار ·

وهذه وظيفتي التي تعرفونها · وخدمتي التي تعلمونها · ولا شك ولا ريب انها مقبوله · وبالاجابة مشموله · فان الصادق الذي لا ينطق عن الهوى قال كما عنه ورد · دعاء الاخ لأخيه في ظهر الغيب لا يرد · وحامل لواء الدعاء المنشور بشكري وحمدي · يعلن بالمرام ويبدي · ويبلغ ما عندي ويهدي · لجنابك والسلام عليك وعلى من يلوذ برحابك من احبابك · ادام الله للجميع مورد الانعام ومنحك واياهم حسن الختام

ومن مراسلاته امدنا الله ببركاته

حبيب الارواح وخليل القلوب الذي شفى منها غلتها وطيب علتها جعل الله بيت قلبه كعبة ليكون مقاماً تتخذه انوار المدد مصلًّى وتحج اليه موارد وفود الوجود بالفيض الممدود · وكحَّل عين بصيرته بمرود اثمد الجلا ليذوق لذة هذا المشرب الحالي · بكأس الانس الجمالي · الذي مزاجه من تسنيم حسبي من سوآلي علمه بحالي · اما بعد فان نار نمروذ الاشواق زادت ضراما · وبسلامنا على حضرته تصبح بردا وسلاما هذا وان محبك الحاضر بالروح عندك · في عين بُعده يثني عليك · ثناء لا ينبغي لأحد من بعده ويكرر المحامد عليك · من كل شارد ووارد ويتلو ايات الاثنية عليك · من سورة حمدك · ومائدة انعامك في ساحة جود مجدك · وقد تشعشعت الأذن قبل العين لرؤية طلعة شمس ذات كمالك · التي توارت في حجاب البين · واني لم ازل مترقباً شروق طلوع انوارها لتكتحل العين · بمشهد اثمد آثارها ولذلك بعثت رسالتي لتنوب عني في ورود هاتيك المناهل · وتكون مشمولة بشمول

القبول من حسن الشمائل · فتشاهد بدرك الطالع في سعود تلك المنازل · حيث قلوب الاحباب في الغيوب تلتقي ومن سواقي الارواح بالقرب تستقي · ولا عبرة في بعد الجسوم فانها خشب مسندة · بل العبرة بالارواح والأفئده التي هي جنود مجنده · فلا زلت منهلاً عذباً لكل وارد · تتوالى عليك الآلاء المقرونة بحسن المقاصد

وكتب رحمه الله

بعد التوجه القلبي في الشهود الغيبي واطلاق اللسان بقيد ادعية يترجم بها عن جناني الذي هو مسكنك وفيه لك الاشواق · سائلاً من ذي القوة المتين أن يواليك بآلاء رزقه ويتولاك بتوالي غيث كرمه الغيداق · وان يطلع على وجهك كوكب الوجاهة بانوار الاشراق · وينعم عليك بصون اللسان مما لا يعني وتهذيب الاخلاق · لتكون في مطلع مراك كالبدر الكامل لطيف الشمائل رقيق المذاق · انهي اليك بعد سلام الله عليك ما عندنا لك من الاشتياق · وان تحجبت عنا وتوارت شمس ذاتك منا في حجاب البعد عن المزار والرستاق · فاننا نشهد معناك مع بعد مغناك · ولا عبرة بين القلوب حال الجمع بما للجسوم من فرق الفراق · فان للقلوب بحكم الحب في الغيوب الدنو والقرب والتلاق · وكان فيما سبق جاء كتابك الذي لاحت فيه انوار حبك في ليل حروف الأوراق · فكان وروده كورود الغيث بما حصل به من الأنس وتأخر جوابه لاقدام المرض الذي ضيق منا الخناق · والآن لما كان ولدنا متوجهاً لساحتك نائباً في رؤيتك عن محبك المشتاق

بادرنا بالجواب على جناح العجلة وباعث الاشواق

وكتب قدس الله روحه

اقدم بين يدي نجواي مقدمة الصدق واقول ان المحب الذي اختلس من الزمان لحظه · لم يقدر على استيفاء الثناء ولكن عدلَ عنه الى الدعاء في جنح الاسحار · وقدم الى نوافح عنبر اخلاقك هدية هي حبة ارز مكتوب عليها سورة الفاتحة · فالحبة هي المحبة · وميمها انت يا نسخة العالم فانك آدم والعدد يوافق العدد بافاضة الروح واضافة الجسد · وها قد بعثتها اليك فانها كبيرة كثيرة قليله · وهي عند الكرام جليله · اذ الهدية عندهم كلما قلّت جلت · ومهما صغرت كبرت · فالعين مَعَ ما هي عليه من الجمال والكمال تقبل ما تهديه اليها المراود من بعض الأكحال · والبحر الخضم الكبير · يقبل فيض النهر والغدير · واسأل الله اللطيف العليم الخبير · أن يعجل طلوع كوكب سعدك المنير · بجاه سيدنا محمد البشير النذير · صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام ما فاح نشر زهر الروض النضير

وكتب نفعنا الله به

غب دعاء يطوف بكعبة الاجابة طواف القدوم قبل طواف الافاضه ويسعى بين صفا اللقا ومروة الملتقى مهرولاً بالتهاني المستفاضه · ملبياً لداعي القبول · من حضرة الرسول · حيث يقول بنطق مفصح ملسن · ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه الى الله وهو محسن · جعل الله حجه المبرور خير مقبول · وبالتوفيق مشمول · ينهي المحب شوقاً يتراءى بمرآة قلبه مراك

وان غاب شخصك عن عينه فما غاب معناك · لانك ربيعه ومازال يرعاك كيف لا وهو درّ صدفة الفضل والآداب · وبدر الكمال الذى ان غاب نرى لوامع انواره من شفق الغياب · وليس بين الارواح في الغيب بُعد مسافة ولا حجاب

وكتب افاض الله علينا من بركاته هذه الرسالة لصراف خزينه

امين مصرف خزينة النعم العامره · ومدير تصرفاتها بالخيرات الوافره شجرة المعروف التي يفوز من هزّهـا بالذكر الجميل لمجنى الثمار · وقطف الازهار · وانتشاق عبيرها المعطار · أنار الله بفكره الحوادث المدلهمّه · ولا برح لدولته آصف همّه · يستجلب بلقيس حسنهـا واحسانها · قائماً بكل خير يوجب تأسيس أركانها · مراعياً شكر هذه النعمه · كما يراعي العهد والذمة فيما يقضى للخلق على يديه من الامور المهمه · والمـآرب الكثيرة الجمّه · وبعد فان غرائمك المرتبه · ومكارم اخلاقك المحببه · لم تحتج لحك على محك التجربة لاننا جربناها فوجدناها خالصة من البهرج والزيف · ترتاح لقضاء الحوائج كما يرتاح الكريم للقاء الضيف · وبهذا استجلبت مني شكراً لاح كالشمس في الرابعه · وهو مثلك ولك مجانس في كونه الآية العاشرة بعد التاسعه · وتلك الشمس لا يعتريها كسوف ولا محاق · لانها نور الشكر على محاسن تلك الاخلاق · واكتفي بالايماء والتلويح · عن الاشارة والتصريح · ولكن لا بد من انتهاض همته بشيء من السجع · كما يهز السيف الماضي اذا أُريد به القطع · وكل حسن فهو بما حاز من لطف السياسه · وكل نور فهو عين هاتيك الفراسه · اذ الجواد

هو الذي يتابع سحاب جوده · ويجود بميسوره وموجوده · وهو الذي يعطيك قبل السؤَال النائل · ويرى وسيلتك اليـه بالادب اكرم الوسائل · ويعتذر اليك كأَنك المسؤُل وهو السائل · فهذا الجوّاد الذي يعزّ وجود مثله · ويفتخر به الزمان حيث كان من نسله · فاذا ظفرتَ به فعض عليه بالنواجذ واطبق عليه الجفون · واسهر في طلبه اذا ما نامت العيون · واما النذل فهو يغص بالسوآل · ولهذا يعتريه السعال · وفرّق بينه وبين الكريم الذي يبتسم للنِدا · كما تضحك ثغور الزهور للندى · ولا يحوم في هذا الميدان · الاّ حائم طير اغصان روضـة دولة سليمان · فهو المغرّد بحسن الالحان على تلك الافنان · بل هو هدهد سبا اخبـار احبارها اللائق بنبأ البيان · واني اقدم بين يديه من الدعاء والثناء الجميل عليه بما يؤُول اليه بتخليد هذا الشان · ويبقى وإن فني المال والزمان وكل شيءٍ فان

وكتب رحمه الله

عمدة ارباب المناصب · ونخبة اصحاب المراتب · الراقي معارج الارتقا في سموات المجد · حتى طلع بدراً كاملاً في منازل السعد · حفظه الله من المحاق والافول · ولا زال متوجاً بانوار الاقبال والقبول · غب الدعاء برفعة شانه وعلو جاهه · وسمو قدره المرفوع على امثاله واشباهه · والتوسل الى الله تعالى بالمصطفى عليه الصلاة والسلام ان يديم ذلك العز في اعلى مقام · يعرض هذا الداعي انه من حين فارق مشاهدة ذلك الوجـه الوجيه · لم يبرح يلهج بذكر اوصاف شمائله · وماتلك الشيم الاريجـة

تحتويه · ويعطر مجالس الخواص والعوام · بطيب رائحة ذلك المقام · ويستجلب بذلك الثناء العام · والدعاء التام في الكرام · وبناءً على مـا عنده من الودّ المستدام · تجاسر بتحرير هذه الأرقام للمولى الهمام

وله قدس الله سره هذه الرساله

محمد الاسم المسمى باسم الحبيب · خلقه الله باخلاقه ليكون له من مسماه اجل نصيب · رضيع ثدي المجد من مهده · ورفيع القدر المثبت لمجده من ابيه وجدّه · ولذلك كان صادق القول في وعده · جعله الله ممن وفى · وامتد بمدد المصطفى · عليه الصلاة والسلام · وبه اتوسل الى الله بالدعاء في نيل المرام · فانه باب الله الاعظم الرفيع الجناب · الذي من توسل به نال مناه وما خاب · وأُهدي ذلك لحضرة المبتدأ باسمه في صدر سطر اول الكتاب · لا زال محفوظ الجناب من الاوصاب

وكتب نور الله ضريحه الى بعض اخوانه من المغاربه

اللهم كرم وجهه بانوار الرضا · واجعله وجيهاً بالجاه ليكون لكل من راه مرتضى · وقلده بسلاح قدرتك بذي الفقار · ليجاهد في سبيل الله بعمل الأبرار · ويكون معهم في عليين · مـع المنعم عليه من النبيين والصديقين · واني اتحفه بتحيةٍ تحيي منه وجه رضاه المكرم · وأَقرنهـا بأَدعية داعية الى دوام افاضة المنعم · ليصبح بهـا بين العوالم · كعبة تطوف بركنها المكارم · وينشد بها الناظم لعليٍّ مكارم هي بالغيث أَشبه · انبتت حبّ حبّه في قلب من أَحبّه · وبتوفيقه لها كان مولاه حسبه · اذ نوى وجهه بها عمر الله قلبه · فالله المسؤُل بجاه الرسول ان يبلغه من

الخير المأمول · وان يديم عليه عائد نعمه بصلات الفضل موصول

وكتب قدس الله سره

بعد ما اهديك من رقائق الحمد كل تحفه · تستمد من رقيقة طبعك الحرّ لطفه · مع ادعية تناسب ذاك الطبع ووصفه · وتتبوأ من جنة الاجابة اعلى غرفه · أُنهي لمنتهى سدرة مجدك · انّ محبك في قربك و بعدك لم يبرح على عهدك · يترقب البرق الوميض · بالغيث المفيض · انسجام أُنس جام مدام مقام الجاه العريض · وإن سألت ياربيع العلا عن الذي بعين قلبه في غيبه يرعاك · فانه دائمًا يسال عن قربك وان تناسيت فلا ينساك · فكيف وهو ابدًا لمطلع طالع سعدك يتطلّع · وينظر عواطر ازهار ربيعه في المربع · وقد بعثته بواعث الشوق لتحرير رقيقة الكتاب ليلتذ بالجواب منه السمع · وتقر العين بانوار الاثار · المشرقة بالمجد والاعتبار ثم اعرض لسدة السياده · لا زالت مؤيدة بسؤدد مدد السعاده · انه لا يخفى عن كوكب الفطنة الثاقبة الوقّاده ان الامير العلي المحقّق عــلاه · لا بد أن تسعد به رعاياه · وتمتد من رأفته ورحمة مزاياه · وان محسوبك السيد احمد طباره · ارجو شموله بعنايتك لينال اوطاره · وتربح باكسير نظرك له التجاره · ولا عجب اذا سعد في ايامك · بمراقبة فضلك وانعامك فان نظر السعيد سعادة المنظور · وبه يجبر قلبه المكسور · كيف لا وجنابك لا يخيب فيه رجا راجيه · اسأله تعالى ان يزيد في معاليه · ويقرّ الاعين بنيل امانيه · بجاه خاتم الرسل الكرام · عليه من الله افضل الصلاة والسلام

وكتب نورالله ضريحه لرجل اسمه علي

انهي لمنتهى سدرة علاك · من اسمك ومسماك · ان المحب الذي لم تبرح من افكاره · وان بعدت ديارك عن دياره · فانه يراك · وبعين بصيرة قلبه يا ربيع الوداد يرعاك · وود لو بعين بصره يراك · ولكن لما استولت عليه جيوش الحدثان · من حرب الزمان · وقذفت بـه من شاهق ايدي الامتحان · اصبح متوسدا فراش الاسقام في المكان · فعاقه ذلك عن مطلع بدر كمالك من فلك سماء هاتيك المعالم والأوطان · فاقتضى أن بعث حامل لواء حمدك المنشور بدعاه · صحبة ولده الروحي ليكون نائباً عنه بمشاهدة جمال وجه على المكرم ومرآه · حفظه الله تعالى ووفقه لما يحبه ويرضاه ·

وكتب رحمه الله تعالى لصادق بك في الاستانة

ان ما يهدى اليك في ظهر الغيب · من الدعاء الذي لا شك فيه ولا ريب · كما اخبر بذلك الرسول الصادق المبرأ من كل عيب · فنحن مقيمون عليه لا ننساه كما لا ننسى نفقة الجيب · ولكن حيث كانت المراسلة من سنة المختار · وقد قال تواصلوا بالكتب وان شطت الديار · بادرنا بالعمل بها وانتم الاسبق بالعمل ونحن لكم بالآثار · ونرجو عدم براحنا من الخاطر · كما اننا لا نبرح عن الدعاء المبذول في الباطن والظاهر

وكتب قدس الله سره

غب اتحاف ذلك المحيا · بدعوات تدخل من باب الاجابة الى الحضرة العليا · فتدير سلاف الحميا · التي من مات بشربها يحيا · اقول

وصلني كتابك المحرر برقائق آدابك ونشر لواء السرور · واشهدني الحضور في الغيبة والغيبة في الحضور · واشرق مصباح الكمال من مشكاة معانيه الرقيقه · وفتح لي مجاز الوداد المبني على اساس الحقيقه · ووصل المرسل · ادام الله عليك ستره المسبل · والمقصد أن لا نبرح من الافكار · وان تواصلونا بسار الاخبار · ولا مؤاخذة فقد حرر على عجلةٍ والعبرة بما في القلوب من الحب علي المدار

وكتب نور الله ضريحه .

اما بعد فاني على شوق عظيم · ووجد جسيم · لمشاهدة هاتيك المعاهد · وقد وجهت من كلي المقاصد · فكان العائق الحظ والدهر المعاند · والامر لله الحكم العدل الواحد · تراكمت الامراض · وازدحمت على الجوهر الاعراض · ووقعت في الفراش · وعدمت الانتعاش · ثم استولى الدور الحماوي بالاندهاش والارتعاش · فظهر عدم الاذن بالوصول الى هاتيك المرابع والطلول · ومني السلام عليكم ولكل من هو لديكم

وكتب نفعنا الله به

غب تحية مشرقة بالانوار · كاشراق طلعتك بالعود الى تلك المنازل والديار · فالله تعالى يديم نور انس ذلك الطلوع · في معاهد تلك المعاهد والربوع · أنهي مبدأ شوق ما له نهاية · وفي قلبك محل تنزل هذه الآية · ثم وصول ربيع كتابك المنشور بانواع زهور السرور · وما صحبه من انوار العين التي تفضلت بالأثر · من الهدية التي تمتع بها الشم وقربها النظر · فقد وقعت موقع القبول · ودعونا لك بدوام الستر الجميل

وبلوغ المأمول · واني الآن كما كنت وان اصبحت مهجوراً · وبغير تلك العين الأولى منظوراً

وكتب نور الله ضريحه

كم من قلب متوجه لك فيه جنة المأوى وانت رضوانها · وعين بصيرة تراك في السر والنجوى لانك انسانها · وان سألت عن حال معدوم في صورة موهوم · فانه لا يقعد ولا يقوم · الا بسر قيومية الحي القيوم · قد قرضته صدمات تجليات الجلال ايَّ قرض · واخذت منه الكل والبعض · اهدِ الدعاء لاخوانك · واصبر على مر حوادث زمانك واخرج بقلبك عن الاغيار · فان الغير وهم خيال عرض لا قرار له ولا استقرار · ثم بعد الخروج عن الغير · اخرج عن النفس وشمر ذيل العزم القلبي في السير · ولا نقطع المراسله فهي · بعض المواصله

وله رضي الله عنه

الحبيب الذي تتوجه اليه مني كل جارحه · بالدعوات الغيبية الصالحه لا زال في مقام الانعام خير مقيم · يتنعم في دائرة السعادة بجنة النعيم · فالمنهي اليك تزايد الاشواق وتكاثر الاشتياق · وقد زادت مدة الفراق ولم نر منك اثراً في اوراق · على ما بيننا من القرب الروحاني · يحكم لنا بالوصول في الغيب والتداني · ولكن للابصار حق في رؤية الآثار · عملاً بقول السيد المختار · تواصلوا بالكتب وان شطت الديار · وقد حررت هذه الرقيقه صحبة حاملها السالك لمشاهدتكم احسن طريقه · فارجو ملاحظته بعين زهر روض شيمكم الانيقه

وكتب رحمه الله

الحمد لله مطلع فجر البشاره · من فلك سعد غرب الاشاره · والصلاة والسلام على اصل كل موجود · وعلى آله واصحابه ذوي الفضل والسعود بعد الطف دعاء تتعطر العوالم بنفحات انفاسه · وتقتبس الكرام بدائع الجمال من مشارق نبراسه · الى جناب المولى الذي قام له سوق الثناء على ساق · وانعقد الإجماع على فضائله من غير خلاف بالاتفاق · كيف لا وهو الذي قلد اعناق محبيه جواهر المنن · المنظمة في سلك فعله الجميل الحسن · ولا بدع فقد امسى الندى قاطعا جازما · بان حاتما اصبح في انامل فعائله خاتما · اهدى اليه شوقًا لا تسعه الصدور · فضلاً عن تحريره في السطور · وان سأل عن حالي · فانه دائمًا يتصور في خيالي · واسأل له دوام نظر عين العنايه · لينال من حسن عواقب الامور الغايه

وكتب نور الله ضريحه

تشرف المحب بورود روض المثال العالي · المخجل لعقود اللآلي فكان كالربيع ورودا · وكالمشتري بهجة وسعودا · فوصل شمل السرور بعد انقطاعه · وتشتيت الهم بعد اجتماعه · ووقف المحب عليه وقوف مشتاق الى مرسله · مقرًا باحسانـه الجزيل وتفضله · كيف لا وهو الذي خطبته الرتب الشامخه · واستأثرت به الهمم الباذخه · وقد آوت منه الى ركن شديد · ورأي رشيد سديد · ادام الله ظهوره وكفايته لابكار المعاني والمعالي · ولا برحت تبلّغه المقاصد رواحل الايام والليالي وهذا طلبنا له في اوقات الاذكار · ومن الله تعالى الاجابـة وهو

الفاعل المختـــار

وكتب قدس الله سره

بعد سلام تستهل به فرحاً وجوه الارواح · المنورة بسناء المسرات والافراح · لجناب من غرس الله تعالى في ارض قلبه حب الاحسان · واجرى ذكره الحسن في اطيب فم وافصح لسان · وحلاه بفرائد المحامد وجعله بدراً مشرقاً في فلك هاتيك المعاهد · من فرحت نفوس الفقراء بصحنه واقباله اليها · وارتاحت بتوالي سحب السلامة عليها · كيف لا وهو كعبة الجود · التي تطوف باركانها السعود · وتقصدها العفاة والوفود فتعود ظافرة بالمقصود · اللهمَّ ادم مطلع كوكب هذه السياده · بافلاك بروج السعاده

وكتب امدنا الله بمدده

اللهمَّ متعنا ببقاء شجرة المجد والشرف · ودرة الكرم التي افتخر الكرام بها حيث كانوا لها خير صدف · وقد جمع الله فيه صفات الكمال ووفقه لصالح الاعمال · وجبله على الخير والكرم · وزينه بمحاسن الاخلاق والشيم · فكثرت علينا روايات كماله · من وارد منهل افضاله · لازال آمناً من المكاره · في ليله ونهاره · ولهذا اهديه دعاء يهب من الحضرة نسيم قبوله · وتشمل كل من يلوذ به نفحة شموله · واتضرع لعالم الغيب والشهاده · واتوسل بسيد الكل ومدار قطب السياده · أن يوالي عليه امداده · ويبلغه في الدارين مراده

وكتب افاض الله علينا من بركاته هذا التحرير الى السيد محمد البيسار

اهدي سلاماً ارق من نسمات الاسحار · لمن افعاله دلائل الخيرات وصفاته مشارق الانوار · وهو ربيع الأبرار · ولفظه الدر المختار · ويمينه طاف بها اليسار · ولحظه اكسير النضار · ثم انهي اليه شوقاً ما له عيار ولا عليه غبار · وهو لم يزل في الأفكار · وان شطت الديار · وبالقلوب العبرة والاعتبار · فلا قرب ان بعدَ ولا بعد ان قرب وهذا الذي عند الأحبة عليه المدار · كيف وللقلوب في الغيوب جنات تجري من تحتها الأنهار · تجتمع وتمتنع ولها من نعيم الحب البقا في دار القرار · ولما أقعدني الزمان عن القيام لوصول تلك الأوطان · ورمت بي من اعلى شاهق نوائب الحدثان · بيد الامتحان والاختبار · ارسلت حاملها نائباً عني في رؤية محياك البدر الكامل الانوار · ليشاهد من مشاهد فوائد نور صبح النهار · فالمأمول أن يتحف بشرف الانظار · ليعود ناشراً بين اخوانه اهل مجالس الأذكار · اعلام الدعاء ورايات الثناء المطرزة بالفخار · والسلام عليك ورحمة الله ما فاح من الروض زهره المعطار

وكتب نوّر الله ضريحه الى احد احبابه

مرتضى قلبي في المقام الحبي · المشهود بمشاهدتي وغيبي · فيا عجبي كيف اشتاقه وهو معي · ومقامه من حطيم الحشا منُحنى اضلعي · غب ثناء طاب عرفاً بنشر طي طيبه ريم اجرعي · ودعاء تدعو به عرائس تجلي الإجابة وله بأُذن واعيةٍ تعي · لذلك الجناب الذي اصله طاب · وورده منهل الكمال المستطاب · وان سألت عني فسل ما سال من مدمعي · وما

جرى من تولهي وتوامي · يا من رؤيتـه وذكره قرة عيني ولذة مسمعي هذا وقد طال انتظاري لمطلع كوكب كتابك في مربعي · فباشرت بتحرير هذه العجالة التي امتد لجوابها عنق مطمعي · وقات لعين حاملهـا بآثار الحبيب تمتعي

وكتب رضي الله عنه ايضاً

الى الصديق الذي اصطفته الكمالات والآداب · ولم يزل شخصه في قلبي · في حالة بعدي وقربي · فاذا اشتقت لرؤيته في حال بعادي أراه مصوراً في فوادي · وبمقتضى توجه ولدنا الشيخ عبدالله اصحبتـه بكتابي · ليكون ملحوظاً بنظرك · وهو الذي يباشر خدمة البيت داخلاً وخارجاً · وبالأوراد والأذكار لم يزل لاهجاً · ولكن اقتضت الضروره · لبعثه في قضية لها من اللزوم صوره · وقد احب أن يتملى بمطلع بدر محياك الكامل · لتكون شوارق انوارك عليه دلائل · وطلب ان يكون كتابي له الواسطه · بمصافحة تلك اليد التي مالها غير بسط الكف رابطه

ومن رسائله نوّر الله ضريحه قوله

بعد اقتباس أنوار سلام من حضرة السلام القدوس · يلوح بالاشراق على معالم رستاق طرطوس · لمن طلع في فلك الزمان بدره · وسطع بنور المحامد ذكره · واعرض عما للزمان من التقلب والتلوي لكونه متحققاً في مقام التمكين · ذائقاً سلسال ماء معين · وحدة الوجود من مورد عين اليقين ومشهد الحق المبين · تاليـاً فانهم عدوٌ لي الأ رب العالمين · واني أستفيض له من عين غيب الإلهام · مدداً يكشف له اللثام · عن تجليات

الأفعال فلا يرى بمشهد الحقيقة غير واحد · مع تعدد المظاهر الكثيرة في المشاهد · ليشهد سر توحيد الأفعال الأسما · ويترقى بمعارج الى سموات تجليات الأسما · فيحيط علماً بتنوعات تجلياتها فيذوق بها مواهب تجلي الذات · الجامع للاسماء والصفات · فيشهد الوحدة بالوجود الواحد وتهب عليه رياح الراحة · فتمتلئ منه الراحة · ويروي سر الغنا · في هذا الفنا · وينشد معلنا · انا من اهوى ومن اهوى انا · هذا وان كوكب المواصلة آفل · ولولب المراسلة دائر وانت عن المحب غافل · وفي بُرْد البعد رافل · وكأنك محوت ما في دفترك من حسابنـا · حتى توصلت لعدم رد جوابنا · والان لما الحب غالبنا ورأينا فلانا متوجهاً لحاجة في ذلك الرستاق حملنا كتاب الوجد والاشتياق · واين الهمة التي من قدح زنادها كان الاحراق · فالظاهر أن في القلب حرفاً مال الى الانحراف فظهر الخلاف في صفا الاوصاف · على ان الاستقامه · عين الكرامه · ولاسيما في الغيب · فإن بها امتلاء صرة الجيب · واذا ظهر لك بميزان العدل مع النفس الانصاف · التي بحرفها مالت الانحراف · فجدّد لك توبةً مع مولاك الغفار · واكثر دائماً من الاستغفار · وفي الحديث من اكثر من الاستغفار · جعل الله له من كل همٍّ فرجا · ومن كل ضيق مخرجا · وان شئت ان تعمل بالسنة وترد الجواب · والا فلا ملام ولا عتاب

وكتب طيب الله ثراه وهدانا بهداه لرجل اسمه احمد

كوكب فلك المجد الطالع · بانوار سعود تلك المرابع · بل بدرها

اللامع الدافع · المضار عنها والجالب لها المنافع · غب اهداء رفعة مقداره · سلاماً يلوح عليه بانواره · ويفوح بما فاح عنه من اطايب ذكره ونوافح ازهاره · ودعاء يهدى من الداعي له في اسحاره · عندتلاوة اوراده واذكاره · انهي لجنابه السامي · شوقي لطلعة بهجة محياه وفرط وجدي وهيامي · الذي لا تنطق به السنة اقلامي · ولا تجري بـه في الطروس ارقامي · ودائماً ألهج بذكره الجميل · بين كل جليل · واعطر المجالس بما لطيب ذكره من التعظيم والتبجيل · واستمد من القريب المجيب التأ ييد بالنصر على الاعداء والفتح القريب · وهذا اكبر ما عندنا من الهدية التي تهدى اليه في الغيب · وهي مقبولة كما اخبر صلى الله عليـه وسلم بلا شك ولا ريب · وما عندنا ما يناسب تلك الشيم اللطيفـه والهمم المنيفه · الاّ الدعوات الغيبية الشريفه · فالله يجعلها في حقه مقبوله وبالاجابة مشموله · ومثلها لجناب المخصوص منـه بالنظر السامي العلي قمر سماء مجد دولته المعتلي · ولا زالت عرائس عوائده الجميلة علينا تنجلي

وكتب امدنا الله بمدده لرجل اسمه عبد الفتاح وهو في الحجاز

ان اول ما يحرك به البليغ الناطق فمه · ويفتح به المبتدئ كلمه · حمد الله جل ثناؤُه · وتقدست اسماؤه · على نعم يتعذر حصرُها · ولا يتيسر الاّ بتوفيقه شكرها فمن اعظمها واسعدها واكرمها · عودُ شمس فلك الديار لمشرق مطلعها · وسريان سعدها في منازلها ومربعها · بعد احتجابها النوراني في سماء عُلَى المشاهد المنوره · بمشارق انوار المعاهد المطهره · فالحمد لله الذي اعاد سعود المنازل والمرابع · بعود كوكب اسعد الطوالع · السيد الحائز

في جنان السؤدد كل سياده · من محاسن الحسنى وزياده · ولا بدع ان تنجلي عليه عرائس غوالي المعالي مقلَّدة الجيد من جوده باللألي · وكيف لا يكون له حظ ببراقي الفلاح · وهو العبد المخصوص بامداد سيده الفتاح لا زال له من معالي الفتح نور الايضاح · حتى نروي عن قاموس فتوحاته الصحاح · غب سلام يستلم ركن يمينه ذاتِ اليسار وطاف بها اليُمنْ والوفا حيث سعى لمروة مروءته وطاف بكعبة صفاته التى زمزم بها الصفا · ودعائي لجنابه بما هو مأمول · في الغيب الاجابة والقبول · وثنائي على لطيف اخلاقه التي استمد من لطفها الصبا والشمول · انهي لدوحة روضة الفضل والآداب · التي لم تحتج لهز بنسيم الخطاب في كتاب · ان حامل الوكة الدعا · ولدنا الذي لمكارم الشيم سعى · متوجهاً لقبلة اقبالك · ليطوف بركن سعد كمالك · نائباً عن داعيك · الذي اقعدته عن تدانيك في مغانيك · حوادث الزمان حيث قذفت به من شاهق ايدي الامتحان واحاطت به جنود الابتلا · فاصبح في خلوة من خلا وان كان بين الملا وبعثت معه لواء حمدي المنشور لك في كل معهد · ولكل امرئ من دهره ما تعود · فالمأمول ان يتقلد · عقد علو الهمة المنضد · ويرجع بقرطي ماريه من محاسن حسنا عوائدك الجاريه · فلا برحت تلك الهمة في معالي خير الأمور ساريه · ومني الدعاء والتحيه · لك ولاصحابك في البلاد الحجازيه

وكتب رحمه الله

استفتح في الغيب باب القبول والاجابه · بمفتاح الادعية المستطابه التي اخبر عنها سيد الخلق انها مستجابه · سائلاً من عين عنايته لحظها

ومن كمال حسن حمايته حفظهـــا · لجناب من دام على حفظ عهده ورأفته ووده · بعد اتحافه بكل سلام وتحيـــه · تناسب تلك الشمائل الأريحيه · والشيم الاحنفيـه · انهي اني ما زلت مقيماً على عهد ودك والدعاء بدوام عزك ومجدك · وارجو الله تعالى ان يديم عليك ستره المسبل · واغداق فضله المرسل · واسأل الله للجميع دوام الإنعام لا سيما لمن هو في صدر الديوان عمدة ارباب الاقلام

وكتب نفعنا الله به

بدر الغرب الطالع في الشرق · وامام جامع الجمع والفرق · المصلي من مضمار انوار التجلي في حلبة السبق · مجاز الحقيقة والشرع · ورونق الحديقة الزاهرة بثمر النفع · الانسان الكامل المختص بالفتوحات والمواهب اللدنيه · ومركز دائرة الاحاطة العرفانيه · لا زالت رياض حقائقه تهب عليها من الغيب لطائف نسماتها · فتسري حاملة اطايب نفحاتها · ولا برحنا نهزها لأجتناء ثمراتها · بعد ثنائي على محاسن اخلاقه التي اصبح كل لسان من الفضل عنها يترجم · وتواتر حديث فضله المرفوع نرويه بالسنـــد الصحيح لمسلم · كيف لا وقد زاد الله علاه وجعل التقوى حلاه · انهي ان الاشواق متضاعفه · واللواعج مترادفـه · والعين ساهره · والفكرة حائره · والقلوب مضطربه · والارواح منجذبه · كل ذلك لتواري شمس ذاتك بحجاب البعد والبين · ولولا المشاهدة بعين القلب لذهب الاثر والعين · واسأل الله ان يزيل عن تلك العين ذاك الحاجب وان يسكن بقربك المستحب من محبك المندوب قلبه الواجب · ولما كان حامل لواء

ثنائي متوجهاً نحو تلقاء مدين المعارف · ليطوف بركن كعبة فضلك التي لا يزال بها كل خير طائف · اصحبته برقائق الخطاب الاحرار · ليكون ملحوظاً باكسير تلك الانظار · وتعلموا ان المحبــة بيننا كالذهب الابريز لا تزيده نار البعاد الا بهجة ونضار · لا سيما والأرواح جنود مجنّـدة والملتقى في الغيب لحقائق الافئدة · ولا عبرة بالأجسام فإنهـا خشب مسنّده · وغاية ما يقال بهذا المقام · جواب الكتاب حق كرد السلام

وقال افاض الله علينا سحب معارفه

ان لقلبي مسرات بالتوجهـات · لمن هو محمود الذات والصفات بعد تحيتي لديك · وسلامي وثنائي عليك · ينهي محبك وجارك في ذلك المعهد · انه لم يزل على ما تعهد حافظاً عهــد المجاورة وعيشها الأرغد يتذكر اوقاتاً بها بدر انس المسرة بالاحبة انجلى · وكلما مر ذكرها حلا فكم لها من لطـائف · مرّت كالبرق الخاطف · هذا وبمقتضي تذكار محاسن جوار الجناب الذي عزبه الجار · قدمت راية شكري · المنشورة بآية ذكري · لمن هو بالفضل والمعروف · جنة دانية القطوف · راجياً شمول ناقل هذه الألوكة بمحاسن الشيم · المقترنة بعلو الهمم

وكتب نور الله ضريحه

ان المحب القديم · الذي على عهد المودة مقيم · مازال يلهج بذكرك وينهج سبل حمدك وشكرك · سائلاً منه تعالى علو قدرك · وتوفيق امرك وطول عمرك · ولم يغيره بعد المقام والفراسخ · فان الحب الخالص في قلبه راسخ · ولما طرق سمعه طارق الانس والمسرّه · ان عين اللاذقية صار

لها قرّه · بلطائف تلك الشمائل الرقيقه الحرّه · قدّم هذا الكتاب لتعلم انك في البال والخاطر · والله سبحانه وتعالى اعلم بالسرائر

وكتب امدنا الله بمدده

نحمد المنعم على ما انعم · ونصلي ونسلم على السيد السند المقدم على من تأخر او تقدم · ونشكره تعالى على نعمة هذا القدوم · بهذا القمر الذي اذهب عنا ظلمة الهموم · وطلعت به علينا من المسرات كواكب ونجوم · ونسأل من تفضل به ان يأخذ بناصيته للتوفيق بكل عمل صالح وان لا يخرجه من دائرة رضا والديه في جميع المصالح · وان يفيض عليه الخير· الزائد المدد ليكون بسيف العناية والرعايـة خير مقلد · سالكاً سبيل الرضوان على سنن اسلافه من أب وجد · حتى يقال الشبل من ذاك الأسد

وله رحمة الله تعالى

ان طائر قلبي الذي صاده حبي لكم بنفح يترنم بنغمات دعوات الغيب الطيبة الانفاس بالنفح والنفخ محمولة على اجنحة نسائم الاسحار · مرفوعة على اكف ملائكة الانوار · بحضرة قدس الاسرار · فتناديها عرائس القبول بخ بخ لجناب من هو شقيق نعمات الاحباب · وخال وجنـة الآداب الذي عمه الكمال · وهو له اخ حسن الفعال والخصال ·· والذي هو بالهمة الآصفيه · يقطع الامور الضروريه · امده الله بالمدد المديد · والرأي الحميد · والطالع السعيد · والعزم الشديد · هذا وان غيث الوداد الذي من سماء الصداقة زخ · قد انبت في القلب حبَة محبه ذات سنابل

في كل سنبلة مائة حبــه · محصودة بمنجل الصفا محمولة على جمل الوفا الذي حمل الاثقال وما نخ · وان سألت عن محب تلظى قلبه من الجوى بنار العفار والمرخ · وذبحته اهوال تجليات الجلال بمدية تقلبات الاحوال فصار لا يتألم من السلخ · واسأله تعالى لكم الحفظ والحراســة من مكايد الزمن · وتقلبه بالمحن والفتن · ولا زلتم في منازلكم بحسن شمائلكم ولطف فضائلكم

وله نفعنا الله به

اهدي في غيب الشهود · دعوات تلوح بنور شمس السعود · من اشراق حضرة توحيد الوجود · المفيضة بفيض النعم والجود · بعد اطلاق القيود · ونيل المقصود · هذا واني قد بادرت بتحرير رقيقة الوداد ·لتعلم اني ما زلت في القرب والبعاد · اهديك ادعية ممطرة غيث الامداد بنجح المراد · وان سألت عن حالي · فانك ما غبت عن بالي · ودائمًا اتصورك في خيالي · واتحفك بدعواتي في تضرعي وابتهالي · واسأل لك دوام نظر عين العنايه · وملاحظة الحاظ الرعايه · لتنــال من حسن عواقب الامور الغايه

وله امدنا الله بمدده .

غب اهداء كأس الانس بالتحية والتسليم · الذي مزاجه من تسنيم لجناب خليل الفؤاد الكليم · لا زال في مقام الإنعام خير مقيم · يتنعم في دائرة السعادة بجنــة النعيم · فالمنهى اليه تزايد الاشواق · وتكاثر الاشتياق · وقد زادت مدة الفراق · ولم نرَ منكم اثرًا في اوراق · على

ان ما بيننا من القرب الروحاني · يحكم لنا بالوصل في الغيب والتداني
ولكن لعيون الابصار · حق في روئية الآثار · ولا سيما قول السيد المختار
الآمر بذلك في بعد المزار · بقوله صلى الله عليه وسلم تواصلوا بالكتب
وان شطت الديار · وقد حررت هذه الرقيقه · صحبة حاملها السالك
للقائكم احسن طريقه · فارجو ملاحظته بعين زهر روض شيمكم الانيقه

ومما كتب قدس الله سره

اللهم ادم ورد هذه الموارد · ومدد هذه الموائد · الممتدة بالمدد
الزائد لكل وارد قاصد · من طارف وتالد · وعمر جوانب هذه المعاهد
بانوار عيون العناية في المشاهد · ليشهدها كل غائب وشاهد · انها محط
رحال المقاصد · لا سيما من راشت به جناحها راشيا · وفاخر ثراهـا
بحصبائه الثريا · واتخذ في المعالي مقاماً عليا · ادام الله تعالى شوارق انوار
كوكب سعده في بروجها · يهتدي بهـا السائر الطائر في معارج منهاج
عروجها · بعد التضرع والابتهال ورفع اكف السوآل لحضرة ذي الجلال
بدوام هذا السعد والاقبال · الذي هو محط آمال الرجال

ومما كتبه امدنا الله بمدده

بشير سعود كواكب المعالي · وامير جود مراتب الصعود الى المقام
العالي · الامير الذي لم تزل الامارة ناشرةً له لواء البشاره · لانه بشيرها
الذي رفع الله مقداره ومناره · واقامه كعبة القصاد لتحج اليه بالزياره
غب التضرع بدوام سعد طالع هذا البدر المنير · الذي في سماء المكارم
يسير · اللهم ادم له التأييد المحض · ما دامت السموات والارض · فان

اخبار جوده اضحت لاخبار الكرام عنوانا ۰ وادامه الله لعين السعادة انسانا
ما دام صيته المستفيض ۰ يفوح بطيب الجاه العريض كالروض الأريض

وكتب نور الله ضريحه

بدرنا السافر في سماء المفاخر ۰ ومن هو مطمح العيون وملمح النواظر
ادام الله تعالى اشراق سر مدده الباهر ۰ من نور بيت نسبه الطاهر
الذي في كل مظهر من مظاهر الحق ظاهر ۰ أهديك مما تشهد به منك
الضمائر ۰ من الدعوات المشهودة في غيب الحضائر في جنح الليل الغابر
عند التنزه الرباني ۰ والتجلي الرحماني ۰ في ثلث الليل الآخر ۰ وابدي
وصول كتابك الذي تبلبل به البال وثلج له الخاطر ۰ وكان قدومه
قدوم الغيث الماطر ۰ على المحل الممحل الداثر ۰ وسررت بقرب ظهور نور
الاشراق بوصول زيت زيتونة اصل مجدك الفاخر ۰ وكان عندنا هذا
الخبر بمنزلة المشاهد بالنظر والمحسوس الحاضر

وكتب قدس الله سره

غب التحية والسلام ۰ والدعاء برفع برقع اللثام ۰ فالمنهي اننا ارسلنا
خضرا الى طرف ولدنا الشيخ عبدالله لاجل اغراض هناك فساعده عليها
وابذل الهمه ۰ فان المحب في ظلمة ليل من الكرب مدلهمه ۰ وما اوصيناك
به مما يزيد على الحاجة عنك فهو مطلوب منك ۰ فدم على ما انت عليه
والتزم ۰ وكما أُمرت فاستقم ۰ واعمل الهمة مع الشيخ المذكور في تسييره
بمطلوبه ولا تقتصر ۰ وعسى الله ان يمن بقربك الينا فان العين لك تنتظر
وخص بالسلام كل من يسأل عنا

بعونه تعالى وحسن توفيقه وعلامة الاذن التيسير تم ولله الحمد والمنة
التقاط دراری اقوال سيدي وسندي جدي الكبير وجمعها على اسلوب
عند ذوى الذوق السليم محبوب فرق طبعاً ومعنىً وجاء كتاباً جزيل النفع
كثير الفائدة يوانس من يتخذه جليساً في ليالي وحدته عند مراقبة معنى
ليلى وهند وسلمى ودعد ويتنسم ريا الصبا وقت السحر فلا يلقى به ضجر
في طالع عصر اليمن والسعود عصر موفقية مولانا وولي نعمتنا السلطان
ابن السلطـــان السلطان الغازي ﴿ عبد الحميد ﴾ خان حفظـه
الله وادامه واعز سلطانه بجاه روحانية سيد الانام محمد الصادق الامين
صلى الله عليه وسلم وكان الفراغ من طبعه في محرم الحرام سنة ١٣١٢
فنرجو من اطلع عليـــه ان يصلح الطبع بحسن الظن لان جمع شمله
المبدد في اقطارنا الشامية وخلافها شغل جملة اخوان محبيه صادقين في
محبة الله ورسوله لهم حسن اعتقاد فيه قدس سره العزيز واعاد الله
علينـا وعليهم من بركاته وقد وجد مقطوعين منسوبين له
ولبعض معاصريـه وانما خرطهما بسلكه حيث
انهما وردا علينـا من عدة مصادر والله
اعلم في الحقائق وهو الهادي للصواب
والموفق للخيرات

م

وقال الحسيب النسيب الفاضل الاريب العالم العلامه والحبر الفهامه حائز قصب السبق في ميدان رهانه الذي لا يدرك باءه الواجب اقتفاؤه واتباعه البحر الذاخر والجوهر الفاخر مربي المريدين مرشد السالكين امام العارفين ومن هو لنصرة الدين قائم من لا تأخذه في الدين لومة لائم الامير الكبير والسيد الشهير سيدي لا بل سيد الجميع واستاذي لا بل استاذ الوضيع والرفيع الشيخ محمد المرتضى الحسني المعظم مقرظاً هذا الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن اودع فرائد الحقائق في مخاطبات الاصفياء وضمَّن الأسرار في مطارحات اخيار الاولياء واظهر الحكمة في مُجاراتهم وجعل نظام جوامع الكلم في مباراتهم · والصلاة والسلام على انسان عين المظاهر الالهيه · ولطيفة تروُّحات الحضرة القدسيه سيدنا ومولانا محمد الهادي الى حقيقة الحقائق · وعلى آله واصحابه النجوم الثواقب المحرقة لشياطين العلائق والعوائق · وبعد فقد اطلعت على هذا الديوان الشريف · من اوله الى آخره · وعمت من بحره في زاخره · فالفيته جليل الشان · عالي البرهان · تجنح اليه الأفكار · جنوح الطير الى الاوكار · ويكلف به الخاطر · كلف المعطش بالنسيم العاطر · قد

اصبح بحسن جمعه ولطيف طبعه ميداناً لرهان . الأبصار والاذهان .
ومضماراً يتسابق فيه ضليع ٌ وَوان . وكيف لا وهو اثر جميل من
آثار ولي الله تعالى وصفيه . بحر العرفان الخضم . ومصدر المكارم
الذي جمع شملها وضم سالك مسالك الشريعة والحقيقة . ومالك
ممالك الفضل الذي أَظهر حقّه وتحقيقه . من كانت جزءياته
وكلياته لله . وحركاته وسكناته بالله . ولحظاته وخطراته من الله
وضمائره وسرائره مع الله . قدوة العارفين . وبهجة محافل
المتقين . الآخذ من ارث الكمالات المحمدية بالحظ الوافر الوافي .
سيدي الشيخ عمر الشهير باليافي . الحسينيّ النسب . العلويّ
الحسب فطوبى لمن كرع في نميره واستَرْوح رُبا رياحينه
وأَزاهيره . وذاق ثمرات العرفان من حدائق مقاماته . واحتسى
كؤُس لذات الآداب واللطائف من حاناته واهتدى بانواره
الهادِيَة لمن ضلّ عن منهج المعارف . وظفر بكنوزه المكنونة
عن الجاهل بقدره لا عن العارف

دهرٌ يجود بمثله   انعم به دهراً وفيّ
روّى بكاس علومه   وختامه مسك وفيّ

وقال من تفتخر العلماء بالانتساب اليه وتعوّل الفضلاء بمعضلاتهم عليه بحر البيان الزاخر وكنز البديع الوافر صاحب التأليف المفيده وجامع الصلواة العديده من وصل لمعظم الجلال وزهت به رتب الكمال بخدمته النبي والآل عليه وعليهم افضل الصلواة والسلام ذو الفضل والفضائل جامع الشمائل العالم العلامه والحبر الفهامه الشيخ يوسف افندي النبهاني رئيس اول محكمة بداية بيروت المعظم مقرظاً هذا الديوان

عمرُ اليافيُّ بكريٌّ لـه   بانتساب المصطفى الفتح الاغرْ
قيل لي قرظ لنا ديوانـه   موجزاً قلت فتوحاتُ عمرْ

وقال حضرة العالم الفاضل والشاعر الناثر الكامل من جر ذيل البلاغة على سحبان وائل وحاز قصب السبق في ميدان الفضائل مكرمتلو الشيخ قاسم ابو الحسن افندي الكستي مقرظاً هذا الديوان

سِفرٌ بهِ صبحُ الحقيقةِ قد سفرْ   مع رقةِ المعنى البديعِ المبتكرْ
لَبسَ الزمانُ بهِ طرازاً مُذهباً   وبمـا تَضمّنَـهُ تباهى وافتخر
فكأنَّما هو روضـةٌ أفنانُهـا   ميَّاسةُ الأعطاف يانعةُ الثمرْ
صاغته فكرةُ أحوذِيٍّ مُرشدٍ   شهِدَتْ له بالفضلِ أربابُ الفِكرْ
شيخٌ له قدَمُ التقدُّمِ بالهدَى   ويَدٌ يُحدِّثُ عن مواهِبِها المطرْ

كانتْ مَواعِظه اذا تُليَتْ على ... سمعٍ تحلُّ به كنقشٍ في حجَرْ

أَنوارُ حكمتِهِ على كلماتِهِ ... ظَهَرَت لقارئها وهل يخفَى القمَرَ

وعليه دلَّتنا معارفُهُ كما ... قد دلَّ بالمعنَى على العينِ الأَثَرْ

دِيوانُه هَذا لِبَدْءِ كَمَالِهِ ... خَبَرًا أَتَى ولكلِّ مُبْتَدَاءٍ خَبَرْ

منهُ بَدَا سِرُّ الفتُوحِ وكيفَ لا ... يَبْدُو بهِ أَرِّخْ ونَاظِمهُ عُمَرْ

١٣١٢

PJ
7765
Y34A17
1894